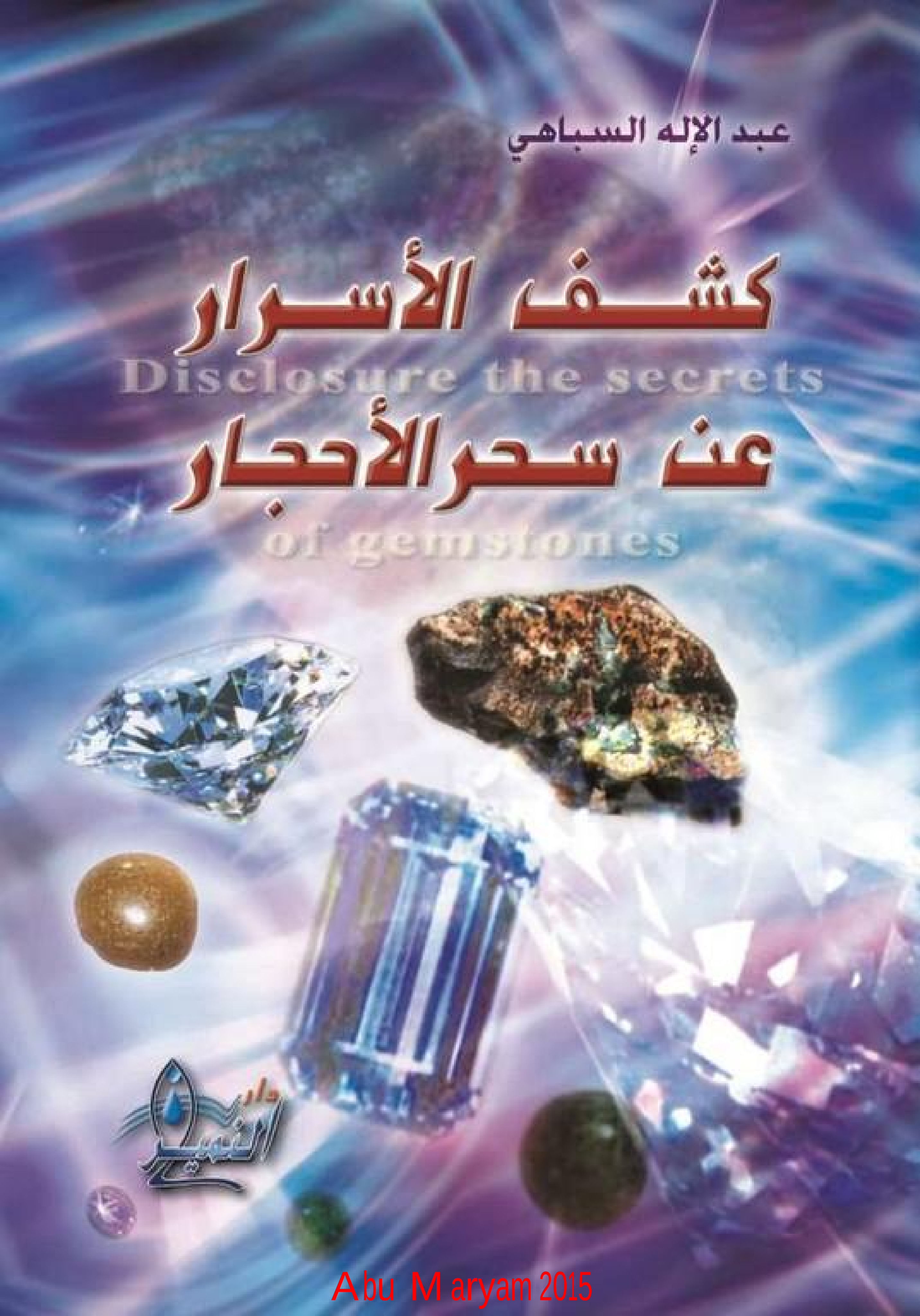

عبد الإله السباهي
كشف الأسرار
Disclosure the secrets
عن سحر الأحجار
of gemstones
دار النمير
Abu Maryam 2015

كشف الأسرار

عن سحر الأحجار

كشف الأسرار عن سحر الأحجار
عبد الإله السباهي
الإخراج الفني: بنان السطنطين
الطبعة الأولى 2010، 1000 **نسخة**



دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع
سورية – دمشق – شارع مسلم البارودي
ص.ب 5175 - هاتف 2226207 – فاكس 2234160

كشف الأسرار
عن سحر الأحجار

Disclosure the secret of gemstones

عبد الإله السباهي

الدانمارك 2010

البريد الالكتروني للمؤلف

Abuklam96@yahoo.com

الفهرس

تقديم.. 13
جولة في الكتاب... 15
الفصل الأول: الصفات التاريخية والنفسية والعلاجية للأحجار الكريمة.................. 19
إبحار عبر الزمن... 19
عودة إلى التراث... 28
البحث في معاجم اللغة.. 32
الأحجار الكريمة وأسماءها في أيام الدولة العباسية.................................. 33
تعالجوا بالأحجار الكريمة.. 34
سلة من الأحجار الكريمة.. 38
الأحجار الكريمة والعبادة.. 43
الأحجار الكريمة والإنسان.. 49
السحر والأحجار الكريمة.. 67
لكل حجر إطاره الخاص.. 72
الفصل الثاني: الصفات الفيزيائية والتجارية للأحجار الكريمة......................... 75
عالم المعادن الثمينة.. 75
الفضة... 75
الذهب.. 77
البلاتين.. 80
المعادن الأخرى.. 81
لخام المعادن الثمينة.. 81
شراء المعادن الثمينة.. 82
مصادر المعادن الثمينة في أسواقنا.. 82
تصفية الذهب... 82
عالم الأحجار الكريمة.. 85

الصفات الفيزيائية للأحجار الكريمة : 86
الأحجار النفيسة........ 88
الأحجار شبه النفيسة........ 88
الأحجار الثمينة 88
الماس Diamond........ 89
صلابة الماس........ 89
تقطيع الماس وصقله........ 93
تجارة الماس وأسعاره........ 94
اشهر الماسات في العالم........ 97
كولينان "1" 98
كوهي نور (جبل النور) 99
الماسة (سانسي) 99
الماسة (شاه)........ 100
تيفاني........ 100
هوب 100
ماسة دريزدن 101
ناساك........ 101
فلورنسي 101
ماسة التمسا الصفراء........ 101
ريجنت........ 101
اورلوف 102
ماسة دريزدن البيضاء........ 102
المغولي العظيم........ 102
يفجينيا........ 103
الياقوت Ruby........ 104
السفير Sapphire 108
زمرد Emerald 111

اوبال Opal 116
قيمة الأوبال 118
الأوبال الناري 120
الأحجار الثمينة وشبه النفسية 120
اكوامارين Aquamarine 121
بيريل Beryl 122
خريزوبيريل Chrysoberyl 123
سبينيل Spinel 125
توباز Topaz 126
كراانات Garnet 128
المانديت Almandite 128
سبيسارتيت Spessartite 130
كروسولار Grossular 131
ديمانتويد Demantoid 131
وفاروفيت Uvarovite 131
زركون Zircon 131
تورمالين Tourmaline 134
سبودومين Spodumene 136
كريستال الصخري(الجبلي) Rock crystal 137
روخكفارتس (الكرستال الدخاني) Rogkvarts 138
امتست Amethyst 138
سترين Citrine 140
برازوليت Prasiolit 142
افانتورين (كوارتس وردي) Aventurin 142
افانتورين كواتس Aventurinkvarts 142
عين القط Cat's- Eye 144
عين الصقر Hawk's Eyw 144

عين النمر Tiger's- Eye 144
خالتسيدون Chalcedony 146
كارنيول أو سيردوليك Carnelian 146
ساردير Sarder 146
خريزوبراز Chrysoprase 148
كيليوتروب (حجر الدم) Heliotrope 148
عقيق Agate 150
العقيق الخشبي 151
العقيق الطحلبي 151
جاد (يشم، يشب) Jade 153
جاديت Jadeite 155
نفريت Nephrite 155
خريزوليت (اوليفين) (بيريدوت) Chrysolite 157
زويسيت أو زاواليت Zoisite 158
تنزانيت Tanzanite 158
ثوليت Thulite 160
هماتايت أو الحجر الدموي Hematite 160
بريت Pyrite 162
امزونيت Amazonite 162
حجر القمر Moon-stone 162
اورتوكلاس Orthoclase 164
لابرادور Labradorite 164
افانتورين (حجر الشمس) Aventurin-feldspar 164
رودوخروزيت Rhodochrosite 165
رودنيت Rhodonite 167
فيروز Turquoise 167
لابيس لازولي لازوريت Lapis – lazuli 170

سوداليت Sodalite..172
ازوريت أو ازوريت عسلي Azurite..172
مالاكات Malachite...173
اندلوسيت Andalusit..175
اوكلاز Euclase...176
هامبركيت Hambergit...176
ايوليت Iolite..176
فيناكيت Phenakit..176
دومورتيريت Dumortierite..178
دانبوريت Danburite...178
اكسينيت Axinte..178
بينيتويت Benitoite...180
كاسيتريت Cassitreit..180
ايبدوت Epidote..180
فيزوفيان - ايدوكراز Idocrase...182
سينهاليت Sinhalit :...183
كورنروبين أو برزماتين Kornerupin :..183
برينيت Prehnite...183
بيتاليت Petalite..185
سكابوليت Scapolite..185
ديوبسيد Diopside..185
بيريلونيت Beryllonite...187
برازيليانيت Brazilianite..187
أمبليكونيت Amblygonite...187
انستاتيت Enstatite...189
لازوليت Lazulite..189
ديوبتاز أو الزمرد النحاسي Dioptase...189

اباتيت Apatite.......... 189
تيتانيت أو سفين Titanite – sphene.......... 190
كوانيت أو ديستين Kyanite.......... 190
شيليت Scheelit.......... 192
فاريسيت أو يوتاليت Variscit.......... 192
فلوريت Fluorite.......... 193
هيموروفيت Hemimorphit.......... 193
سميثسونيت Smithsonite.......... 193
سفاليريت Sphalerite.......... 195
سيروسيت أو خامات الرصاص البيضاء Cerussit.......... 195
خريزوكولا Chrysocolla.......... 195
سيربينتين Serpentine.......... 197
اولكسيت Ulexit.......... 197
تيكرايرن Tigerjern.......... 198
جاسبر Jasper.......... 198
ديوريت كروي Diorit.......... 205
أوبسيديان Obsidian.......... 205
مولدافيت Moldavite.......... 205
الأحجار الكريمة المتكونة من مواد عضوية.......... 207
مرجان(كورال) Coral.......... 207
هاكات (العنبر الأسود) Gagat.......... 209
عاج I vory.......... 209
كهرب (العنبر) Amber.......... 210
لؤلؤ Pearl.......... 211
طرق التمييز بين اللؤلؤ الطبيعي ولؤلؤ الزرع.......... 217
البدائل الصناعية للأحجار الكريمة.......... 218
أهم مصادر الكتاب.......... 222

تقديم

لا أذكر كيف بدأت الفكرة. عدا أنه في إحدى محاوراتنا الفكرية منتصف عام 1996 بين صديقي وأخي الأستاذ عبد الإله سباهي وبيني، حول أحد محاور الباراسايكولوجي، وهو تأثير الإنسان على المادة وتحريكها عن بعد (السايكوكنيزيا). طرح أبو صبحي إمكانية عكس الموضوع وهو تأثير المادة على الإنسان، وبدأت المحاورة، وجدته غزير العلم بالموضوع تاريخياً، علمياً، دينياً، نفسياً واجتماعياً أيضاً، كنت في حينها رئيساً للجنة الثقافية والإعلامية لجمعية الباراسايكولوجي العراقية، فطرحت عليه فكرة إلقاء محاضرة عن الموضوع فتردد في البداية لحساسية الموضوع فأقنعته وبدأنا في مناقشة المحاور ثم العنوان وتم اختيار (كشف الأسرار في خصائص بعض المعادن والأحجار)، أخذت الفكرة والمحاور والعنوان مستبشراً إلى الدكتور الحارث عبد الحميد رئيس الجمعية[1] فرحب بها جداً وكان الرأي متفقاً على أهمية الجمع بين المنهج العلمي للجمعية والتاريخ وبدون المساس بموروثنا الديني والابتعاد عن الخرافة والشعوذة وكان الأستاذ عبد الإله نموذجاً لهذا، علمياً كونه مهندساً، خبيراً كونه صائغاً بالتوارث العائلي، يتقن لغات عدة قارئاً نهماً للتاريخ والأديان.

كانت هذه هي البداية، وبدأ عمله الدؤوب والذي انتهى بإلقاء المحاضرة في مركز البحوث النفسية (الباراسايكولوجي) في جامعة بغداد، كانت المحاضرة في حينها واحدة من أنجح المحاضرات حيث أثارت كثيراً من المناقشات مع أنها كانت متخصصة جداً، وطالب في حينه كثير من المنتديات الثقافية في بغداد

[1] قتل المرحوم الحارث عبد الحميد عام 2006 على أيدي الإرهابيين في بغداد.

إعادة إلقائها وحظيت قاعة الأورفلي التي لها مكانة كبيرة مع مؤسستها السيدة الفنانة وداد الأورفلي في قلب أبي صبحي وقلبي بإعادة إلقاء المحاضرة وحضرها أيضاً جمع كبير من نخبة المجتمع العراقي.

إن هذا الكتاب هو خلاصة مخزون هائل من المعلومات بكافة مصادرها لدى المؤلف أرجو أن يستفيد منه كل مثقف كما أرجو أن يتواصل معنا مؤلفه بأجزاء أخرى والسعي إلى ترجمته.

ومن الله التوفيق

سيف الدين العاني

مهندس معماري

ألمانيا

جولة في الكتاب

حب الإنسان للأحجار الكريمة يعيش عميقاً في قلبه، وسحرها الغامض ليس هو السبب الوحيد في ذلك الحب، إنما ألوانها وثبات تلك الألوان رغم عوامل الزمن، ألوان الزهور والفراشات، وشفق الغروب وزرقة السماء، كلها ألوان خلابة لكنها مؤقتة وغير ثابتة، أما بريق الأحجار الكريمة فيبقى ثابتاً لا يتغير لآلاف السنين إلا ما ندر، إنها زهور لا تذبل، والبشر منذ القدم عرفوا وثمنوا ميزة الثبات هذه في عالم متغير.

يتناول هذا الكتاب الحديث عن:

1- تاريخ الأحجار الكريمة وعلاقتها بالأديان، وما يمثله ذلك التاريخ للناس من أحداث وعبر وطرائف.

2- مختلف خصائص الأحجار الكريمة واستعمالاتها المتعددة في الأزمنة المختلفة ومن قبل مختلف الناس كحلي وإحراز وتمائم وأختام وغيرها.

3- يحاول الكتاب مساعدة من يرغب في شراء تلك الأحجار وإرشاده إلى أحسن الطرق في ذلك، ومتى تمثل الأحجار الكريمة استثماراً.

4- التنبيه على كل ما قد يضر بتلك الأحجار عند استخدامها، وعند صيانتها وطريقة إعادة بريقها، والمحافظة عليها.

5- التمييز بين الأحجار الطبيعية والأحجار المصنعة.

6- تجد في هذا الكتاب أيضا عشرات الصور الملونة لأهم الأحجار الكريمة، تساعدك في التعرف عليها والتمييز بينها.

7- ستتعرف كذلك على الدور النفسي والعلاجي الذي تلعبه الأحجار وعلاقتها بالأبراج وحسب معتقدات مختلف الشعوب.

8- المعلومات التي وردت في هذا الكتاب استندت على كتب علمية عدة كتبت بلغات مختلفة.

اعتمدت هنا في الدرجة الأساسية على ما ورد في المؤلفات الروسية الأكاديمية والشعبية، والتي تناولت خصائص الأحجار الكريمة والمعادن النبيلة. فقد صدرت في روسيا – خاصة بعد انتهاء مرحلة الاتحاد السوفيتي – دراسات متعددة من قبل أخصائيين روس بحثوا فيها عن دور تلك المعادن والأحجار في المجال النفسي والتاريخي والعلاجي وعلاقتها بمعتقدات الناس، كما لخص الكتاب أهم ما ذكر في موروثنا العربي من استعمالات للأحجار الكريمة في مجال الطب والسحر و(الخرز) وتأثيرها النفسي ودورها في مصائر حامليها وماهية المعادن التي يجب أن تؤطر بها.

إن لهفة الناس على اقتناء الأحجار الكريمة تبدو غريبة، ولكننا سنحاول تحليل بعض جوانب تلك الغرابة في كتابنا هذا، ولمعرفة أسباب عمق تلك الخصائص وتأصلها في عقائدنا، وما تعنيه تلك الأحجار للإنسان من رموز وقناعات لا زالت تعيش وإلى الآن في عقول الناس سواء في شرقنا الحالم، أو في الغرب المادي.

منذ عام 1996 وأنا أحاول لملمة المعلومات التي تراكمت لدي عن الموضوع على مرّ الزمن، مستفيداً من دراستي للأحجار كجزء من دراستي الأكاديمية في كلية الهندسة، ومن تجاربي الشخصية بحكم احتكاكي المهني بالأحجار الكريمة كوني كنت صائغاً للذهب والمجوهرات، مستفيد كذلك من مطالعاتي الكثيرة في هذا المجال.

في أدبنا العربي التراثي العديد من الكتب التي عالجت موضوع الأحجار الكريمة وصناعتها وتجارتها وطرق تقليدها، حيث كتب عنها أكثر من 50

عالماً وباحثاً في فترة ازدهار الحضارة الإسلامية، مثل الكندي وابن سينا وجابر ابن حيان وغيرهم من العلماء والأطباء الذين أسسوا الحضارة الإسلامية أو أسهموا في تطورها، وأهم ما وصلنا من كتاباتهم ما كتبه أبو الريحان البيروني والتيفاشي وابن الأكفاني حيث حققت كتبهم في الغرب وترجمت للغات عدة.

أما في أدبنا الحديث، فالمكتبة العربية تفتقر إلى الكتب الحديثة الجادة في هذا المجال، ولم أصادف أثناء بحثي فيها، إلا كتاباً علمياً بحتاً مقتبساً من كتاب الأحجار الكريمة للعالم الألماني (شومان) لكاتب مصري ظل كتابه واسمه في مكتبتي التي تركتها في بغداد مرغماً، مع الكثير من المسودات والبحوث حول هذا الموضوع.

وجدت كذلك كتاباً علمياً يبحث في (الماس) للدكتور فيصل الكفيشي وعلى الرغم من قلة صفحاته وطباعته البسيطة (طباعة شعبية) إلا أنه كتاب علمي رائع اقتبست منه فقرات متفرقة.

كما ظهرت في السنين الأخيرة كتب عدة تحدثت عن الأحجار الكريمة ولكنها في الغالب ترجمات لكتّاب أجانب، وأفضل ما اطلعت عليه منها هو الترجمة التي قام بها المهندس ميشيل خوري لكتاب الجواهر والأحجار الكريمة لمؤلفيه (ياروسلاف بور – أستاذ محاضر في جامعة براغ وأستاذ الميترالوجيا في جامعة براغ أيضا البروفسور فلاديمير بوسكا) وهي من منشورات دار طلاس في دمشق.

أما في الأدب الغربي، فوجدت الكثير من الكتب العلمية والبحوث الجادة في مجال الأحجار الكريمة والمعادن النبيلة، وخصائصها وطرق قطعها وصقلها وكيفية تحديد أسعارها وأماكن وجودها. وكذلك قصصاً طريفةً عن تاريخ أهم الأحجار الكريمة خاصة النفيسة منها.

إن للأحجار الكريمة تأثيرات إيجابية وسلبية على الناس، ولأجل التحقق من ذلك يجب معرفة خصائص الأحجار ومن أين جاءت تلك الخصائص وكيفية الحصول على الحجر الكريم.

على الرغم من أن موضوع الأحجار الكريمة وصفاتها وخصائصها قد كثرت فيه البحوث والدراسات في الغرب ومنذ عصر النهضة، إلا أن باحثينا ومعاهد البحث في وطننا العربي، لم تبذل جهداً يستحق الذكر في هذا المجال، على الرغم من الحيز الكبير الذي شغله في حضارتنا وتاريخنا الطويل، والذي لا يزال يعيش في ذاكرة الناس وفي ممارساتهم اليومية وعلى مختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية.

إنني أضع هذه المحاولة المتواضعة بين أيدي قراء العربية لتكون حافزاً لباحثينا للخوض في هذا المضمار، ولتقديم فكرة أوليه إلى غير المختصين عن تلك الأحجار.

الكتاب هذا ينقسم إلى جزأين:

الجزء الأول مخصص للصفات التاريخية والنفسية والعلاجية للأحجار الكريمة، والخرز والتمائم والأحراز وغير ذلك.

أما الجزء الثاني فهو تخصصي يبحث في الصفات الكيماوية والفيزيائية للأحجار الكريمة ويغلبه الطابع الأكاديمي مع مجموعة من الصور الملونة لأهم الأحجار الكريمة لغرض التعرف عليها والمقارنة بينها.

الفصل الأول

الصفات التاريخية والنفسية والعلاجية للأحجار الكريمة

إبحار عبر الزمن :

قسم المؤرخون تاريخ الإنسان إلى عصور وأدوار مختلفة، على الرغم من أن تاريخ البشر يمثل سلسلة واحدة من حوادث متتابعة وتطور لا ينقطع.

يقول عالم الآثار العراقي الأشهر طه باقر:

(إن المؤرخين اتفقوا على أن مصطلح التاريخ القديم أطلق على كل العهود منذ أقدم الحقب الزمنية وإلى سقوط روما عام 476 للميلاد. وظهور الإسلام هو نهاية العصور القديمة في الشرق الأدنى).

كل العصور القديمة قسمّت إلى عصور تاريخية وعصور ما قبل التاريخ وهي التي انتهت بظهور الكتابة.

إن أقدم الحضارات بلا شك هي حضارة وادي الرافدين، وحضارة وادي النيل حيث انتهت عصور ما قبل التاريخ فيها في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد.

وهذا التقسيم لا يشمل الحضارات الأخرى، فبداية العصور التاريخية في اليونان مثلا ظهرت في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد. وتأخرت في أوربا الشمالية إلى القرن الأول قبل الميلاد. وهناك شعوب عاشت عصور ما قبل التاريخ حتى العصور الحديثة.

في بداية العصور الموغلة في القدم تمت الأعجوبة في تطور الحياة على الكرة الأرضية بتطور بعض مراتب الحيوانات العليا حتى ظهور الإنسان الناطق الصانع الآلة.

حدد المختصون، أن اللغة وصنع الآلة هما السمتان الأساسيتان اللتان ميزتا النوع الإنساني عن سائر المملكة الحيوانية.

والنظريات الحديثة تقول إن الإنسان تطور إلى إنسان عاقل قبل حوالي خمسين ألف سنة وهذا التاريخ يسمى بالعصر الحجري القديم الأعلى.

ظهرت بداية أولى الحضارات البشرية في وادي الرافدين ووادي النيل في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد، وهذا يعني أن عمر أقدم حضارة على الأرض زهاء خمسة آلاف سنة.

لو قدرنا أن عمر الأرض يوم واحد، أي 24 ساعة، فسيكون الإنسان قد ظهر عليها في الدقائق الأخيرة لذلك اليوم. أما الإنسان الحديث العاقل فإنه يعيش في الثواني الأخيرة منه.

ونحن في هذه الثواني نلحّ في معرفة كل أسرار هذا الكون العظيم وسر الأحجار الكريمة واحد من تلك الأسرار!

أطلقت تسمية العهد الحجري على الفترة التي عاشها الإنسان في بدء التاريخ والأزمنة التي سبقتها. وقسّم ذلك العهد إلى:

- العصر الحجري (الأيوليثي Eolithic): هو طور حجري غير واضح المعالم، تعود إليه طائفة من الأدوات المصنوعة من الصوان.
- العصر الحجري القديم (البلايستوسين palaeolithic): وهو الذي يمتد منذ ستمائة ألف سنة وإلى عشرة آلاف سنة قبل الميلاد.
- العصر الحجري الحديث: وهو الذي ظهر بعد العصر الحجري الوسيط بما يقارب ألف عام أو أكثر، فتكون بذلك بداية العصر الحجري الحديث بحدود الألف التاسع أو الثامن ويمتد إلى 5600 قبل الميلاد.

ظهرت في هذا الطور القرى الفلاحية الأولى، وزاد اعتماد الإنسان في غذائه على تدجين الحيوانات. وأول تلك القرى المكتشفة إلى حد الآن هي قرية (زاوى – جمى) وتقع في كردستان العراق على نهر الزاب. ويرجع تاريخها إلى الألف

العاشر قبل الميلاد. يقع بالقرب من تلك القرية كهف (شانيدر) المشهور في عالم الآثاريين، ويعتقد أنه كان المقر الشتوي لسكان تلك القرية، وفي ذلك الكهف عثر الآثاريون على أول شاهد على استعمال الإنسان للحلي، حيث عثر هناك على قبر يعود لفتاة، وجدت فيه قلادة من الخرز الصغيرة، كذلك عثر في هذا الكهف على بقايا من النحاس الخام، لا يعرف مصدره وربما جلب من منطقة ديار بكر، ووجدت هناك أيضا قلائد مصنوعة من العظام ومن أسنان الحيوانات وبعضها من الحجر الأخضر المعروف علمياً باسم (ستياتايت steatite).

هناك فترة حضارية تمتد بين تاريخ تلك القرية وبين العصر الحجري الحديث الذي تمثله قرية (جرمو 6750 ق.م).

تقع قرية جرمو هذه إلى شرق مدينة كركوك على بُعد حوالي 35 كم. بنيت على مساحة تصل إلى ستة عشر ألف متر مربع، وقدّر عدد البيوت التي بنيت فيها 30 بيتاً، أما نفوسها فقدرت بـ150 نفساً. عثر الآثاريون في تلك القرية على أساور مصنوعة من المرمر.

وفي حفريات تل الصوان الواقع قرب مدينة سامراء عثر على حلي مصنوعة من العقيق والزبرجد والفيروز وأحراز من النحاس وتعود إلى 4000 سنة ق.م.

استخدم الإنسان الحجارة والصوان في حياته اليومية فراح يصنع من الصوان سكاكينه وحرابه وفؤوسه وأدواته الأخرى، والتي كانت السبب الأهم في انتصاره في معاركه الضارية مع الحيوانات المفترسة، وفي تطوير وسائل تأمين الغذاء، وذلك قبل أن يكتشف المعادن مثل النحاس والذهب والفضة والقصدير والحديد.

يبدأ العصر الحجري الحديث من النصف الثاني من الألف السادس إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، وقد وجدت شواهد أكيدة على معرفة إنسان ذلك العصر بالأحجار الكريمة، فقد عثر في حفريات تل الصوان على مجموعة من الحلي مصنوعة من العقيق والزبرجد والفيروز.

ثم بدأت مرحلة جديدة في حياة البشر سميت بالعصر الحجري المعدني وذلك

منذ 5600 في العصر الحجري المعدني المتأخر والذي يحدده المختصون في 4000-3500، عرفت السلالات التي حكمت المدن الخمسة قبل الطوفان (والذي يقدر علماء الآثار أنه قد حدث في سنة 4000 قبل الميلاد)، بعض الأحجار الكريمة، فقد عثر في آثار بعض تلك المدن على قسم منها هناك.

وظهرت سلالات المدن السومرية بعد الطوفان.ثم أخذت العصور الزمنية تتوالى، مثل: عصر الوركاء القديم ثم الوسيط ثم العصر شبه الكتابي أو شبه التاريخي (3500-2800 سنة قبل الميلاد)، ثم دور الوركاء الأخير وعصر فجر السلالات ثم تأتي العصور التاريخية 2800-2370 سنة ق.م.

وجد المنقبون الكثير من اللقى والشواهد على استخدام إنسان تلك العصور للأحجار الكريمة في شتى مجالات الحياة إضافة إلى استخدامها الأساسي كحلي وأختام.

تجد ضمن مقتنيات المتحف العراقي قلادة، تعود إلى عصر الوركاء الأولى (2400 ق.م) وهي قلادة ثمينة جداً صنعت من أحجار وخرز من الذهب مسلوكة بالفضة كانت هدية للكاهنة الكبرى في معبد (آنا) في الوركاء ولا أعرف اليوم إن كانت قد سرقت مع ما سرق من هذا المتحف العراقي الكبير.

ورد ذكر العديد من الأحجار الكريمة في سياق ملحمة كلكامش[1] مثل اللازورد والعقيق وحجر الدم، ثم تتوالى السلالات على أرض العراق مثل السلالة الأكدية (2370-2160) وأشهر ملوكها سرجون الأكدي، وسلالة أور الثالثة(2112-2004 ق.م)، ثم السلالات البابلية ويطلق اسم العصر البابلي القديم على الفترة الواقعة بين نهاية سلالة أور الثالثة (2004) وسلالة بابل الأولى (1594ق.م).

السلالة البابلية الأولى (1894-1595) وأشهر ملوكها الملك السادس حمورابي 1792، تخللت حكم تلك السلالات وصول أقوام أخرى إلى بابل والاستيلاء عليها

(1) كلكامش: الملك الخامس في سلالة الوركاء الأولى 2400 سنة قبل الميلاد.

مثل الكيشين مرة والآشوريين أخرى ثم عودة السلالات البابلية مرة أخرى وسمي العصر الجديد بالعصر البابلي الحديث (626–539 ق.م) والذي اشتهر من ملوكه نبوخذ نصر(604–562 ق.م) المشهور ببناء إحدى عجائب الدنيا السبع (الجنائن المعلقة)[1] والمشهور أيضاً بسبيه لليهود في أورشاليم وجلبهم إلى بابل، وكان عددهم أربعين ألف إنسان. إلى أن انتهى الحكم البابلي على يد الملك الفارسي (كورش) وسقطت بابل عام 539 ق.م، وكان الملك (نبونيدس) هو آخر ملوك بابل.

وللآشورين كذلك عصور عدة، منها ما عاصر الدولة البابلية وعصور أخرى سيطرت فيها بابل على الدولة الآشورية إلى حدود 2000ق.م.

وهنا يبدأ العصر الآشوري القديم (2000 – 1500) ق.م وأشهر ملوكه سرجون وشيلمنصر الأول وهو الذي بنى أسوار مدينة آشور، وتستمر السلالات الآشورية إلى أن يأتي العصر الآشوري الوسيط وفيه ملوك عظماء مثل الملك شيلمنصر الذي بنى مدينة (كالح أو نمرود)، ثم يأتي العصر الآشوري الجديد وكان مؤسس هذا العصر هو الملك (أدد – نيراري الثاني 911 – 891 ق.م)، واستمر هذا العصر وتعاقبت فيه السلالات حتى قيام عصرالسلالة السرجونية (721 –705) وحتى سقوط نينوى في العام 612 ق.م على يد الملك البابلي (نبو بولاصر).

واشتهر من ملوك تلك السلالة الملك آشور ناصربيال والذي جدد بناء مدينة نمرود بالكامل واتخاذها عاصمة له.

ويعد سقوط الدولة الكلدانية (العصر البابلي الحديث) تعاقب على حكم بلاد ما بين النهرين كل من الأخمينين وعاهلهم كورش (539–331 ق.م)، ثم السلوقيين المقدونيون الذين خلفهم الاسكندر المقدوني (331–126)، ثم الفرس الفرثيين (126ق. م–277 ب.م)، ثم الفرس الساسانيون (227–637 ب.م) وإلى الحكم العربي.

---

(1) من المفارقات المحزنة أن الجنائن المعلقة ظلت ماثلة حتى أيام العثمانيين. ولكن أحد الولاة هدمها ليبني من طابوقها سد الهندية ولم يفلح في ذلك، وهكذا اختفت معالم تلك الأعجوبة.

ما يهمنا هنا في هذا السرد السريع لتاريخ ما بين النهرين هو تتبع تطور تاريخ الحلي التي عثر عليها في مواقع تلك الدول، والمعروض الكثير منها في أغلب متاحف العالم المهمة، والتي تعكس تطور ورقي حضارة وادي الرافدين في ظل تلك الإمبراطوريات وتلك الدول، وبشكل خاص الحديث الذي سأسرده لكم عن آخر الكنوز المكتشفة، وهو كنز النمرود الذي أنيط عنه اللثام في الفترة الأخيرة، والذي يعد أهم وأكبر الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين.

كنز النمرود هذا تم اكتشافه عام 1988-1992 من قبل علماء آثار عراقيين في شمال العراق، في بقايا مدينة النمرود على بعد 37 كم من الموصل، في مقابر ملكات وأميرات آشوريات من القرنين التاسع والثامن ق.م، وإذا رجعنا إلى تسلسل السرد الممل أعلاه في تاريخ العراق، وألقينا نظرة على الملوك الذين حكموا إمبراطورية آشور في تلك الفترة، سنجد أن أول هؤلاء العظماء في تلك الحقبة هو الملك القوي (أدد- نيراري 911-891 ق.م) وهو الذي انتشل الإمبراطورية من الضعف وبدأ به عصر الإمبراطورية الآشورية الحديث والتي حكم فيها تسعة ملوك كانت الدول المجاورة والبعيدة تهابهم وتحسب لهم ألف حساب.

في هذه الإمبراطورية وصلت قوة الدولة إلى القمة، خلف (أدد - نيراري) على الحكم ابنه (توكلتي-ننورتا 890-884) ثم جاء بعده (آشور ناصربال الثاني 883- 859) وهو الذي أعاد بناء مدينة نمرود، ثم الملك شيلمنصر الثالث وهو ملك قوي ضم بلاد بابل تحت حكمه وجدد بناء العواصم الآشورية الثلاث (آشور. نينوى. وكالح أي النمرود)، دام حكمه خمساً وثلاثين سنة، وبعده جاء ملوك ضعفاء وصولاً إلى الملك شمسي أدد عام 824، وعندما توفي الملك شمسي أدد ترك ابنه (أدد- نيراري الثالث 810- 783) صغيراً فكانت أمه وصية على العرش، وهي الملكة سميرأميس التي كتبت عنها عشرات الأساطير ودامت ولايتها خمس سنوات، ثم جاء بعد ذلك ملوك عدة واستمرت الحروب الداخلية بينهم في هذه الإمبراطورية وساد فيها الضعف حتى عصر الملك (تجلاتبليزر الثالث 744-

727ق.م)، ثم حكمت السلالة السرجونية التي أسسها سرجون (721 – 705ق.م)، وتعاقب عليها خلفه وهم سنحاريب وأسرحدون وآخرهم آشور بانيبال الشهير بمكتبته العظيمة وحتى سقوط تلك الإمبراطورية العظيمة على يد الملك البابلي نبو بلاصر عام 612ق.م.

تُرى من كان أو كانت صاحبة كنز النمرود هذا، والذي ضم 650 قطعة من الذهب والأحجار الكريمة والتيجان والعقود والأساور والخواتم والأواني، وكلها في حالة جيدة جداً، وكأنها قد اشتريت في الأمس من متجر للمجوهرات في شارع المستنصر ببغداد؟

حتماً تعود تلك الحلي للملكات وأميرات تلك الحقبة، ولكن من الذي خبأها في قبو تحت القصر الملكي؟ ربما الملكة التي شغلت الخيال سميرأميس هي صاحبة كنز النمرود؟

بعد أن اكتشف العراقيون هذا الكنز، أمر الرئيس صدام حسين بإخفاء هذا الكنز في البنك المركزي العراقي، (ذلك ما وجدته مكتوباً على صفحات الأنترنيت) وكان الكنز قد أودع هناك في غرفة محصنة تفتح بمفتاحين مختلفين تولى موظفان الحفاظ عليها.

غزت الجيوش الأمريكية بغداد عام 2003 ففرّ هذان الموظفان مع المفاتيح كل إلى جهة للحفاظ على الكنز، وعندما سقطت بغداد في أيدي القوات الأمريكية الغازية وحل في بغداد (الفرهود الكبير المستمر)، ذهب اللصوص إلى تلك الغرفة لسرقة الكنز، ولم يستطع هؤلاء اللصوص فتح تلك الغرفة المحصنة وعصيت عليهم بابها المحصنة فأطلقوا عليها قذيفة (آر بي جي سفن) إلا أن الباب كان حصيناً جداً فارتدت القذيفة على مطلقيها وقتلتهم.

أما الذي سمعته من مسؤولي المتحف العراقي ومسؤولي وزارة الثقافة في حكومة (بريمر) في محاضرة خاصة ألقيت في كوبنهاكن عاصمة الدانمارك في عام 2004/2/14:

إنه بعد العثور على كنز النمرود أودع في عام 1992 في البنك المركزي العراقي، وهناك جرت محاولة للاستيلاء على الكنز من قبل العائلة الحاكمة قبل سقوط بغداد، ولكن القبو الذي خزن فيه الكنز كانت تغمره المياه، فتعذر عليهم الوصول إليه، وبذلك سلم الكنز من السرقة، وقد كان هناك لوح طيني محفوظ مع الكنز كتب فيه: إن اللعنة والدمار ستصيب كل من يسرق هذا الكنز، وكأن تلك الدعوة قد تحققت.

عرض هذا الكنز في بداية تموز 2003 في متحف بغداد أمام الصحفيين والحاكم العسكري الأمريكي (بريمر) وتحت حراسة مشددة، ولكن بعدها هاجر هذا الكنز إلى أمريكا بحجة عرضه هناك وانقطعت أخباره عن العراقيين، ربما أخذ الجنسية الأمريكية كغيره من الكنوز والعقول العراقية التي أصبحت تحمل الجنسيتين!

نحن العراقيين ننسى العالم عندما نتحدث عن العراق وكأنه البلد الوحيد على هذه الأرض، وهذا مرض فينا فأرجو عذركم وسوف أمر ولو في عجالة على تاريخ باقي الحضارات ضمن موضوع الأحجار الكريمة وعلاقتها به.

بدأ الاستقرار في وادي النيل منذ ستة آلاف سنة قبل الميلاد.

تكونت هناك دولتان دولة الدلتا ودولة الصعيد ثم توحدتا على يد الفرعون (مينا)، وفي العصر التاريخي الثاني عرفت الكتابة هناك.

حكمت مصر القديمة 31 أسرة قسمت إلى عصور بدايتها من العصر العتيق 3200–2690ق.م وإلى العصر المتأخر، والذي يبدأ منذ عام 1085–332ق.م، عندما غزاها الاسكندر الكبير وقد أطلقت تسمية عصر بناة الأهرامات على الحقبة التي عاشتها الأسرة الثالثة وإلى الأسرة السادسة.

يطول الحديث عن الحلي والأحجار الكريمة هنا، فقد وصلت هذه الصناعة إلى القمة، ويمكنك مشاهدة آثار تلك الحضارة في مختلف المتاحف ابتداء من متحف القاهرة إلى متحف المتروبوليتان في نيويورك، ثم متحف برلين وغيره من

المتاحف المهمة ثم العودة إلى متاحف مصر مرة أخرى فلا تكفي زيارة واحدة لمتحف القاهرة لتتعرف على كل كنوزه.

كانت فترة الأسرة الأولى والثانية هي حقبة إرساء الحضارة في مصر، وقد شهدت تلك الفترة تميزاً كبيراً في أساليب صناعة الحلي، فالمجوهرات المكتشفة في حجرة دفن الملك (سخم خت) تدلل على جودة ودقة الصنعة في تلك الحقبة المبكرة من التاريخ المصري، أما مجوهرات الملكة (آياح حتب) والمكتشفة في عام 1859 فكانت رائعة الجمال.

عند بناء محطة للقطار وجسر قرب الزقازيق في شرق الدلتا عثر على كنز من الأواني الذهبية والفضية والعديد من الحلي تجدها موزعة اليوم بين متاحف العالم يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف عام.

سوف أنهي حديثي عن حضارة وادي النيل، فلا يسعها كتابي هذا ولكن قبل ذلك، أود أن أذكركم بأساور الفرعون رمسيس الثاني المصنوعة من الذهب والمرصعة بأحجار اللازورد، فجمالها ودقة صناعتها ستدهشكم حتماً.

وما دمنا هناك لابد أن نذكّر بحضارة (كوش) السودان القديمة (2500سنة) وحضارة أكسوم في الحبشة ونعبر البحر المتوسط لنرى ماذا تركت لنا حضارة اليونانيين القدماء؟

يكفي أن نذكر أنَّ الفيلسوف الشهير (أرسطو) كان قد كتب كتاباً عن الأحجار الكريمة وصفاتها.

وفي الحضارة الرومانية يمكن أن نسرد الكثير ولكن لا أريد أن أكون مملاً ويكفي أن تعرفوا أنَّ قيصر روما العظيم (نيرون) كان يراقب المعارك التي يشرف عليها من خلال زمردة رائقة، لا يعرف أين حل بها الدهر اليوم، وكان النبلاء الرومانيون يتختمون بخواتم من الذهب والأحجار الكريمة لا يسمح لعامة الشعب باقتنائها، حتى أن القائد (هانيبال) جمع تلك الخواتم من قتلى معركته الشهيرة مع القوات الرومانية، وعن طريق تلك الخواتم التي أرسلها إلى قرطاجة

عرف عدد النبلاء الذين قتلوا في تلك المعركة.

سوف ترهقنا مسيرة الحلي والأحجار الكريمة إذ تتبعناها مع شيء من التفصيل ومن حضارة إلى أخرى سواء حضارة وادي هوانج هي (الصين) أو حضارة السند أو الفرس، وحتى مدينة تدمر لها مسيرة طويلة مع تلك الأحجار فكانت تزين بها معبد هيكل الشمس بأنفس الجواهر وبعد أن سقطت تدمر في أيدي الرومان نقل (أورليانوس) تلك الجواهر مع الملكة زنوبيا مقيدة بسلاسل من الذهب إلى روما عام 272 للميلاد.

عودة إلى التراث:

عندما تأسست دولة العرب بعد أن وحدهم الإسلام الحنيف، وخضعت لهم الأمم والممالك، احتكوا في طبيعة الحال مع حضارات تلك الأمم، وأولها حضارة الفرس فزادت معارفهم، ويهمنا هنا معارفهم في الأحجار الكريمة بالتحديد، حيث كانت معرفتهم بها محدودة جداً قبل الفتح العربي لبلاد فارس.

وأول عهد لهم باكتشاف تعدد وتنوع الجواهر الكريمة كان عند سقوط إيوان كسرى في أيدي الجيوش العربية.

قيل إن أحد الجنود العرب غنم فصاً من الجواهر هناك، ثم باعه بألف درهم، وعندما عوتب كونه قد باع الفص بسعر بخس، فسعره يصل إلى عشرين الف دينار، قال بأنه لو علم أن هناك رقماً أكثر من الألف لطلبه.

ويروى أن الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يبكي كلما رأى جواهر الفرس التي ترد مع الغنائم، خوفاً على قومه من البطر، وأي بطر حل في قومه بعدها!.

في عهد الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك عام 101 للهجرة أصبحت جوائز الشعراء المجيدين ملأ أفواههم جواهر، وكان الوليد بن يزيد يغالي باقتناء الجواهر، فكان يغيرها يومياً كثيابه. وأصبح بني العباس ينظمون الجواهر في عصائب نسائهم وحتى في خفافهن، وكانت أسرتهم ترصع بالذهب والجواهر

وكذلك الحصر التي تفترش الأرض.

ورد في كتب التاريخ: إن الخليفة العباسي الأشهر هارون الرشيد اشترى فصاً من الياقوت الأحمر كان يعرف (بالجبل) بأربعين ألف دينار، ونقش عليه اسمه، فإذا قمنا بعملية حسابية بسيطة، لعلمنا أن ثمن ذلك الفص يعادل اليوم مائة وسبعين كيلوغراماً من الذهب، حيث إن الدينار كان يزن أربعة غرامات وربع الغرام من الذهب الخالص، أي ما يقارب ثلاثة ملايين ونصف من الدولارات الأمريكية بسعر اليوم.

ويذكر إن الخليفة المأمون عند زواجه من بوران. أهدى لها في ليلة زفافها ألف حصاة من الياقوت في صينية من ذهب، وبسط لها فرشاً كان الحصير منها منسوجاً بالذهب ومطعماً بالدر والياقوت، وجيء بمكيال من الذهب مرصع بالجواهر فيه درٌّ كبار نثرها على النساء الحاضرات، وكانت فيهن زبيدة أم الأمين وابنتها حمدونه بنت الرشيد، فلم تمسا ذلك الدرر. فقال لهن المأمون، شرفنني. فأخذت كل واحدة منهن درة واحدة وتركن باقي الدرر على الحصير.

وقلد خليفته الأمويين في بذخهم، فراح يملأ أفواه الشعراء جواهراً. أما ما رُوي عن بساط أم الخليفة المستعين، فذلك شيء خرافي لا يصدق، فقد ذكروا أنها أنفقت على صنع ذلك البساط مائة وثلاثين مليون دينار (دينار وليس درهم! هكذا ذكره جرجي زيدان في كتابة التاريخ). كان ذلك البساط على شكل حيوانات وطيور أجسامها من الذهب مرصعة بالجواهر النادرة.

كان للفاطميين دور كبير أيضاً في اقتناء الجواهر وخزنها، فقد أخرجوا في عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة إمداد من الزمرد ونحو مائة كأس من حجر (البازهر. اليشب) كتب عليها اسم هارون الرشيد، وقد حملت لصلاح الدين الأيوبي، وفيما حمل من كنوز الفاطميين لصلاح الدين فص الياقوت المسمى بالجبل وقد وزنه ابن الأثير فوجده 425 قيراطاً.

إن الياقوت الأحمر النقي وبلون دم الحمام الذي يأتي من (بورما اليوم)، وذو زنة 2 قيراط يكون سعر القيراط الواحد منه بحدود عشرة آلاف دولار فكيف

بحجر يزن 425 قيراطاً!. وكذلك كان الثراء في دولة الأندلس، ترى أين حل الدهر بتلك الكنوز وتحت أي تراب ترقد الآن؟ من بين كل تلك الكنوز فص واحد سلم من الضياع، فقد ورد ذكره عام 1367 حيث كان في حوزة ملك غرناطة وهو الآن يزين التاج البريطاني، أما كيف وصل إلى هناك فستعرفون ذلك في معرض حديثنا عن الياقوت.

إن هذا الاهتمام الكبير بالأحجار الكريمة من قبل الخلفاء، ورجالات الدولة جعل من بغداد معرضاً عالمياً للأحجار الكريمة. وجعل تجارة المجوهرات تزدهر فيها بشكل مذهل، مما دفع التجار والخبراء يتوافدون على بغداد من كل بقاع الدنيا، وازدهرت فيها في النتيجة دراسة المجوهرات والبحث في خواصها، وقد اشتهر العديد من العلماء والأطباء والفلاسفة في الكتابة عنها، وعن خواصها ومواصفاتها وفوائدها ومضارها والإحراز التي يمكن أن تصنع منها....الخ، وقد أجمعت الغالبية من تلك النخبة على أن للأحجار الكريمة خصائص طبية ونفسية وغيبية، مما لا يدع مجالاً للشك في أن شيئاً من الحقيقة لا ندركه نحن الآن يكمن في خصائص تلك الأحجار، وإلا لماذا أجمعت على ذلك كل تلك النخبة من أشهر علماء وأطباء الحضارة العربية الذين ساهموا بشكل جدي في تطوير الحضارة الإنسانية؟ وعلى الأقل فإن الغالبية من هؤلاء كانوا علماء ثقاة ولم يكونوا دجالين أو مشعوذين، وقد خلفوا لنا تراثاً ثرياً في هذا المضمار وغيره، اقتبس منه الأوربيون الكثير وترجموه إلى لغاتهم المختلفة.

تصوروا كيف اعتمد أن أحد الذين كتبوا عن الأحجار الكريمة، أحمد بن عوض المغربي في كتابة كتابه (قطف الأزهار) على:

1ـ تذكرة أولي الألباب والجامع العجب العجاب للشيخ داود الأنطاكي المتوفى سنة 1008 هجري.

2ـ تذكرة السويدي (الشيخ إبراهيم بن محمد المعروف بابن طرخان الأنصاري، المتوفى سنة 690 هجري).

3. عجائب المخلوقات (لزكريا بن محمد الكوفي القزويني، المتوفى سنة 682 هجري.

4. ما لا يسع الطبيب جهله (ليوسف بن إسماعيل الشافعي البغدادي المعروف بابن الكتبي المتوفى سنة 754 للهجرة).

5ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر (محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة المتوفى سنة 727 للهجرة).

6. جامع الفنون وسلوة المحزون (أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني).

7ـ درة الغواص في علم الخواص (علي بن ايدمر الجلدكي المتوفى سنة 743 للهجرة).

8. الإرشاد وتخريج الأرواح والأجساد (علي جلبي بن خسرو الأزنيقي المتوفى سنة 1019 للهجرة).

9. كشف الأسرار وهتك الأستار، لذات المؤلف.

10. الدرة المنتخبة في الأدوية المجرية (نصر بن نصر).

11. الإيضاح (حمد الله بن أتابك المستوفي 642 للهجرة).

12ـ الاعتماد في الأدوية المفردة (أحمد بن إبراهيم العدوي المعروف بابن الجزار المتوفى سنة 350 للهجرة).

13. كتاب الأحجار المنسوب لأرسطو، الترجمة العربية المنسوبة للوقا بن سرابيون القرن الرابع الهجري).

14. منافع الأحجار(عطارد بن الحاسب المنجم البغدادي المتوفى سنة 206 للهجرة).

15. القانون في الطب للشيخ ابن سينا[1].

16. منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان (ابن جزلة البغدادي المتوفى سنة 493

---

(1) لم أجد في كتاب القانون في الطب للشيخ ابن سينا إلا أسطر قليلة تتحدث عن إستخدام بعض الأحجار في العلاج. قد يكون ما نقله من كتاب آخر. «المؤلف»

للهجرة).

واعتمد كذلك على مجموعة من الكتب التي لم يذكر أسماء مؤلفيها وهي اثنا عشر كتاباً. وتلك الكتب التي اعتمد عليها المغربي، تشكل جزءاً بسيطاً مما كتب عن الموضوع، فقد كتب عن الأحجار كل من الفيلسوف الكندي وجابر بن حيان ومحمود بن شادن وأبي بكر الرازي وابن البيطار والبيروني والتيفاشي والأكفاني وابن الجصاص وأبي الأسود البصري ونضر بن يعقوب الدينوري وابن خباب وابن خلدون وابن الأثير وكثيرين غيرهم.

أخذ علماء الغرب الكثير عن هؤلاء في هذا المجال، فقد ترجمت كتب التيفاشي للإيطالية والفرنسية، وكذلك اعتمد مؤلف كتاب الأحجار الكريمة (شومان) والذي اعتمدنا عليه كثيراً في كتابنا هذا، اعتمد على أبي الريحان البيروني كأحد المصادر المهمة في هذا المجال. و(البيروني طبيب وفلكي وفيزيائي ورياضي وجغرافي ومؤرخ ولد في 362 للهجرة، وقد قطع هذا العالم الفذ شوطاً بعيداً في دراسة الأحجار الكريمة بطريقة علمية، حتى أنه عرف وحدد الوزن النوعي لثمانية عشر حجراً كريماً منها بدقة لم تتغير إلى اليوم، وكتابه (الجماهر في معرفة الجواهر) من أهم الكتب التي وصلتنا عن الموضوع).

البحث في معاجم اللغة:

شهدت الأحجار الكريمة ازدهاراً كبيراً خاصة في أيام الدولة العباسية والفاطمية في مصر ولكنها شهدت خلطاً كبيراً بين الأحجار الكريمة وبين الأحجار غير الكريمة. ربما جاء ذلك الخلط بسبب طبيعة الأرض التي تعتبر فقيرة بتلك الأحجار، وكذلك بسبب قلة الوعي العلمي لدى العامة من الناس في تلك الفترة، لقد ورد في كتاب (أحمد بن عوض المغربي «قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار» تحقيق بروين بدري توفيق المطبوع في بغداد 1990) ذكراً لأسماء 223 حجراً رتبت حسب حروف الهجاء، ولكن تلك الأحجار لم

تكن جميعها من الأحجار الكريمة وإنما جاء فيها خلط كثير، وهناك أسماء عدة لحجر واحد أو العكس، سنذكر هنا أسماء بعضها وأهمها.

الأحجار الكريمة وأسماؤها في أيام الدولة العباسية:

اسم الحجر	الاسم القديم	
ماس	ماس	وكانوا يفضلونه بظلال حمراء
زمرد	زمرد	
سفير	الياقوت الأسمنجوني	
ياقوت	ياقوت بهرماني	الياقوت تسمية كانت تطلق على أحجار عدة.
روبليت	ياقوت رماني	
الفيروز	فيروزج	أحيانا يطلق عليه شذر ويقسمونه الى ثلاثة أنواع : تشداري وهو أجودها ثم خطاي ثم كرماني
مرجان	بسذ ، مرجان	
كارنيول	عقيق	
خالتسيدون،أونكس	جزع	
عقيق	سليماني	
لابيس لازولي	لازورد	
مالاكات	دهنج، حجر الباء	
أكوامارين	زبرجد	
بيريل	الزمرد الذبابي	
كرانات	بجادي	
جاد	يشم، يشب	
جاديت الأسود	سبج	
زركون	اسباذشت	
همتايت	خاماهان	
كرستال جبلي	بلور	
اسم الحجر	الاسم القديم	
أمتست	جمشيت	
لؤلؤ	لؤلؤ، در، جوهر، وعشرات الأسماء غيرها	
الكساندريت	بنفش، ماذنبي	
سبنيل	بلخش	

كهرب	زبد البحر، عنبر
كاكات	سبج
عين الهر	عين الهر
حجر القمر	حجر القمر

تعالجوا بالأحجار الكريمة:

لو طرح سؤال قبل مائة عام: هل هناك علاقة للأحجار الكريمة من الناحية العلمية بصحة الإنسان؟ لكان ذاك سؤالاً عبثياً، وكثيراً ما كان يستخف به، ولكن في القرن العشرين لم يعد هذا سؤالاً عبثياً، وإنما تم علمياً إثبات العلاقة بين الأمراض والحالة النفسية للإنسان، وهذا يدفعنا إلى فحص العلاقة بين الإنسان وبين الأحجار الكريمة، لما لهذه الأخيرة من تأثير واضح على حالة الإنسان النفسية.

يمكن تقسيم تأثير الأحجار الكريمة على الإنسان إلى ثلاث حالات: اثنان منها واضحة ومفهومة لنا، فالحالة الأولى تأثير مباشر للأحجار حيث يمكن علاج أمراض الإنسان عن طريق مساحيق بلوراتها.

الحالة الثانية تأثير نفسي لتلك الأحجار حيثما كانت معلقة على جسم حاملها، كحجاب أو تميمة أو حتى عند استخدامها للزينة.

أما الحالة الثالثة فهي لا تزال أحجية، حيث لا نعرف إلى الآن بالضبط كيف تؤثر تلك الأحجار في علاج بعض الأمراض، ربما ستكون مهمة اكتشاف ذلك من نصيب الأجيال القادمة فهي بعيدة الآن عن فهمنا.

نحن لا ندرك اليوم التأثيرات الخارجة عن حواسنا، فلا نعرف بالدقة طبيعة النفس الإنسانية ولغز الحياة، ربما سنكتشف في المستقبل ماهية ذلك الخيط الرفيع الذي يربط بين النفس والجسم، وعندها سنرى ما تأثير الأحجار الكريمة على جسم الإنسان. والى ذلك الحين على المذهب التجريبي أن يعتمد ملاحظة عملية التبلور التي تستغرق ملايين السنين فقد يكون السر هناك.

كانت مساحيق الأحجار تؤخذ بشكل واسع عن طريق الفم من قبل مختلف

الشعوب، وكذلك عن طريق الذر أو التكحل أو غيرها من الطرق المباشرة، والآن فقدت تلك الطرق قيمتها بعد أن تطور علم الكيمياء وعلم الأدوية وصناعتها، فكل العناصر التي يحتاجها الجسم أصبح من الممكن الحصول عليها في الأدوية المعدة صناعياً مثل الحديد والفوسفور والكالسيوم والمنغنيز وغيرها.

كان الكوارتس الرمادي اللون والماس والكهرب وإلى وقت قريب يستخدم في إعداد الأدوية في التبت، والزمرد كان يخلط مع حليب الإبل الساخن كعلاج لحالات التسمم عند بعض الشعوب في الشرق، والكهرب استخدم كذلك بشكل واسع في علاج أمراض المعدة، وظل مسحوق الكهرب يخلط وإلى وقت قريب مع بعض الأنواع من المشروبات الكحولية في بولونيا لعلاج أمراض الرشح وأمراض الرئة. ففي الكهرب أحماض تم اكتشافها لها قوة علاجية تساعد الجسم وتبعد الشيخوخة عنه.

يمكننا الحديث عن الكثير من الأحجار التي كانت تستخدم بهذه الطريقة في طبنا العربي القديم، وطبعاً هذه الطريقة في العلاج لا تسرّ الصاغة أبدا فهم لا يقبلون أن تطحن أحجارهم الكريمة، وإنما يسرهم علاجها النفسي.

ربما أهم دور للأحجار الكريمة في العلاج النفسي هو اللون والبريق، فحامل الحجرة الكريمة، عندما ينظر إليها ويمعن النظر والتركيز على لونها وبريقها، تتأثر حالته النفسية ومن ثم يسري التأثير على كل أعضاء جسمه، وقد شاهدت أحدهم يخلع خاتمه المرصع بفص من الفيروز السماوي الرائع كل يوم عند نومه، ثم يتركه في قدح من الماء لينهض في الصباح ويلبس ذلك الخاتم ويقضي بعض الوقت في تأمله ليبدأ يومه بمزاج رائق.

وألوان الأحجار الكريمة لها دور أساسي هنا:

اللون الأحمر ينشّط قوة إثارة عناصر الحياة ويستثير تكوين الخلايا الحمراء، وينظم ضغط الدم المنخفض ويقوى المناعة في الجسم.

اللون البرتقالي ينشط عمل الغدد ويقوي نسيج الرئة.

اللون الأصفر يقوي الجهاز العصبي ويزيد من إفراز الكبد للصفراء، ويحسن امتصاص الغذاء في الأمعاء.

اللون الأخضر يعجل في تكوين خلايا الجسم ونموها ويقوي الأنسجة ويساعد على بناء العضلات ويقوي مقاومة الجسم، ويهدئ الأعصاب ويبطئ ضربات القلب.

اللون السماوي متناقض التأثير، فهو يؤثر على الناس الأقوياء والنشيطين بكونه مهدئاً يسكن الضغط وينظم ضربات القلب ويخفف من الشد العضلي عندهم، أما بالنسبة إلى الإنسان الضعيف الشخصية والخجول فهو لون الصدمة والخوف.

اللون الأزرق يزيد القوى الحياتية في الأعضاء كافة، ويساعد في إنهاض الجهاز العصبي، ويساعد في التركيز، وفي إعادة الذاكرة والقضاء على الشرود الذهني.

اللون الرمادي يشجع على الخمول، وزيادة التأثيرات النفسية إذا اقترن بألوان أخرى.

اقتران اللون الأسود بالأخضر والأزرق يقلل من ضربات القلب، والتنفس ويخفض ضغط الدم.

اقتران اللون الأزرق بالأخضر يجلب الشعور بالراحة.

اقتران اللون الأزرق باللون البنفسجي مضر، ويمكن أن يؤدي إلى نوبات من القيء وداء الشقيقة.

إن تأثير الألوان كبير جداً علينا، على الرغم من أننا لن نعير ذلك اهتماماً جدياً في حياتنا اليومية. فالألوان تؤثر حتى على الناس المعصوبة عيونهم، وإنهم لو وضعوا في وسط اللون الأحمر الناري فإن نبضهم سيرتفع، وإذا وضعوا في وسط فيه شيئاً من أطياف اللون الأزرق فالنبض يقل، لذا ينصح مريض القلب بالعيش في وسط اللون الأخضر، ومرضى الجلد يشفون أسرع في الوسط الأصفر... الخ، هكذا إن ألوان الأحجار الكريمة ربما لعبت دوراً في علاج أمراض عدة.

نصل الآن إلى المرحلة الأصعب، وهي تأثير الأحجار الكريمة على جسم الإنسان بطريقة يسكت العلم عن تفسيرها في الوقت الحاضر، ولا يمكن تجاهل ذلك إذا ما تتبعنا تجارب الشعوب على مرّ العصور، حيث استخدمت تلك الأحجار في معالجة أمراض مختلفة، وكان العلاج بالأحجار منتشراً جداً بين الشعوب خاصة في الهند، فهناك اعتقاد بأنه يمكن الاستفادة من الأحجار في تركيز طاقات سبعة أشكال من الأشعة الكونية، وتجدر الإشارة هنا أن هذه الأشعة السبعة غير معروفة للعلم بعد، وإذا أغفلنا نوعين معروفين من الأشعة الكونية تنبعثان من المشتري وزحل، والتي تم اكتشافهما منذ أمد قريب، فإن هناك سيلاً من الأشعة الآتية من مجموعة نجوم (هيركلوس) تتساقط على سطح الأرض. ولكن ما يتساقط على أرضنا من أشعة كونية لا يمثل إلا جزءاً ضئيلاً جداً مقارنة بما يتساقط عليها من أشعة الشمس، أما مدى تأثير تلك الأشعة الكونية على الرغم من ضآلتها على بلورات الأحجار الكريمة، فلم تخطر في بال أحد. وإذا نظرنا إلى الماس عديم اللون، أو الماس الأبيض من خلال عدسات مكبرة، سنرى فيه ظلالاً زرقاء وكذلك نرى ظلالاً زرقاء في حجر القمر مجهولة المصدر.

إن ما ترسب من تصورات الشعوب التي سبقت حضارتنا الحالية تشير إلى أن أنسجة الجسم السليمة تعيش في انسجام مع تلك الأشعة، ولكن الأنسجة المريضة يمكن أن يزداد المرض فيها نتيجة تركيز تلك الأشعة الكونية. وربما هناك دور آخر للأحجار الكريمة يمكن أن تلعبه.

وأدناه بعض ما عرفه البشر قبلنا بالتجربة من تأثير للأحجار الكريمة في علاج الأمراض.

فالمرجان يقضي على ضيق التنفس ويشفي الجروح.

الأمتست لمعالجة الأمراض العصبية.

الأكوامارين لعلاج أمراض البحر.

اللازوريت يساعد على التخدير.

اللؤلؤ والزمرد لعلاج مرض السوداء والأمراض النسائية والولادة.

الزمرد لتحسين الذاكرة.

حجر القمر لطرد الخمول والكسل.

الفيروز لعلاج أوجاع الرأس.

الياقوت لعلاج أمراض القلب.

حجر النفريت لعلاج آلام الكليتين.

الملاكات والكهرب لعلاج الضعف الجنسي عند الرجال.

الكرانات لعلاج البرود الجنسي عند النساء.

وهناك العديد غيرها من التطبيقات الطبية للأحجار.

سلة من الأحجار الكريمة:

إن ما عرفناه عن الأحجار الكريمة يجعلنا للوهلة الأولى نظن أنه كلما اقتنى الإنسان أنواعاً أكثر من الأحجار الكريمة، وجمعها في سلته أو خزانته، أو علقها على جسمه كان ذلك أفضل له، فكل حجر يجلب معه سحره وهالة من طاقة نشطة تحيط به، وتطبيقاً لهذه القاعدة ربما نرى أن النبي هارون لا يدخل محراب الرب إلا ومعه 12 حجراً من مختلف الأحجار الكريمة كما ورد في التوراة.

نرى أن أغلى وأكبر الأحجار النفيسة تشقل تيجان الأباطرة والملوك والقياصرة، ولكن تلك العروش المرصعة لم تجنب حامليها مصيرهم المحزن كما كان مؤملاً منها، ولم تستطع أغلى ماسات الشرق وأنفس أحجار الغرب من أن تلين قلب إيفان الرهيب قيصر روسيا الشهير، والذي خاطب مرافقه عندما كانوا في خزنة الأحجار وكان في كفه حجر من الفيروز الإيراني قائلاً:

انظر إلى هذا الفيروز الرائع الزرقة كيف أخذ يفقد بريقه في يدي وتغيرت زرقته، هذا يعني أن هناك من سقاني السم، دعنا نخرج من هنا. ولكنه مات بين

تلك الأحجار بعد أن سقط حجر الفيروز من يده.

وكما نخلط عدة ألوان زاهية كيفما اتفق، فنحصل على لون رمادي وسخ، كذلك الذي يحمل في سلته خليطاً من الأحجار الكريمة فيسلط على جسمه طاقات مختلفة.

الفلكيون والعارفون بالأمور ينصحون عند اختيار الأحجار الكريمة بإتباع القاعدة التي توصي باستعمال الأحجار الملائمة للأبراج، وأن لا تضع في كف واحدة أحجاراً لأبراج مختلفة.

ستجدون في أدناه ذكراً للأحجار المنسجمة، والمتضادة، والمحايدة والمشكوك في أمرها كما وردت في الكتب:

حجر الأفانتورين، الماس، كيليوتروب، كياتسيت (الزرقون الأصفر)، الياقوت، خريزوليت وخريزوبراز.

هذه المجموعة والتي سنطلق عليها مجموعة الرقم (1) تنسجم مع :

العقيق، الأمتسيت، اللولو الأبيض، بيريل، فيروز، زمرد، مرجان، لازوريت، سفير وسيردوليك.

والمجموعة (1) متضادة مع: حجر المالاكات، انكس، ساردونيك وأوبسيديان.

وكذلك المجموعة (1) مشكوك في علاقتها مع: حجر اكوامارين وكرستال جبلي، كرانات، حجر الدم، حجر القمر، اوبال، ياقوت واليشم.

والمجموعة (1) محايدة مع الأحجار: التوباز الذهبي وكارنيول.

المجموعة رقم (2) والتي تضم الأحجار: اكوامارين، بيريل، كرستال جبلي، مرجان، حجر القمر والأوبال فتلك مجموعة منسجمة مع: الأمتست، واللؤلؤ الأبيض، فيروز، السفير الأزرق والوردي، لازوريت والأونكس.

والمجموعة (2) مضادة للأحجار: العقيق، كيليوتروب الأحمر، كرانات، حجر الدم،مالاكات، ياقوت، سيردوليك، خالتسيدون، كارنيول واليشم.

والمجموعة رقم 2 مشكوك في علاقتها مع: الأفانتورين، زمرد، ماس، كياتسينيت، توباز وخريزوليت.

وكذلك المجموعة (2) محايدة مع: اوبسيدينت والكهرب.

المجموعة (3) وهي مجموعة: التوباز الذهبي، العقيق الملون، زمرد والكارنيول.

هذه المجموعة تنسجم مع الأحجار: العقيق، اللؤلؤ الأبيض، الفيروز، السفير السماوي والغامق، لازوريت، لابيزلازوري، ساردونيك، التوباز المشرق، خالتسيدون، الكهرب واليشم.

الأحجار المضادة للمجموعة الثالثة هي: الاكوامارين، بيريل، المرجان، حجر القمر والأوبال.

أما الأحجار المشكوك في علاقتها مع المجموعة الثالثة فهي: افانتورين، امتست، الماس، كيليوتروب، كياتسينيت، التوباز الغامق، الياقوت، خريزوليت، وخريزوبراز.

والأحجار المحايدة لها: اوبسيدانت، الكهرب

المجموعة (4) والتي تشمل: العقيق المشرق، اللؤلؤ الأبيض، الفيروز، السفير السماوي، المرجان، لازوريت وسيردوليك.

فهي تنسجم مع الأحجار: افانتورين، اكوامارين، الماس، امتست، كيليوتروب، كيلتسيت، كرستال جبلي، كرانات، زمرد، حجر الدم، حجر القمر، ياقوت، اوبال، خريزوبراز واليشم.

وتتعارض المجموعة 4 مع الأحجار: مالاكات وبيريل.

المجموعة 4 يشك في علاقتها مع الأحجار: العقيق الملون، كارنيول ونفريت.

ولكن مجموعة الأحجار 4 تكون محايدة مع الأحجار: التوباز الغامق والكهرب.

المجموعة (5) من الأحجار هي: الاونكس، ساردونيك، والعقيق الأسود.

وتكون منسجمة مع الأحجار: الزمرد، التوباز الذهبي، كارنيول والعقيق الملون.

تكون متضادة مع الأحجار: افانتورين، الماس، كيليوتروب، كياتسيت، ياقوت، خريزوليت وخريزوبراز.

وهي محايدة مع الأحجار : اكوامارين، بيريل، فيروز، لؤلؤ، مرجان وحجر القمر.

أما المجموعة (6) من الأحجار: الأمتست البراق، نفريت، توباز والكهرب.

فتلك المجموعة 6 منسجمة مع الأحجار: الكرستال الجبلي، الزمرد وحجر القمر البراق.

وتكون متضادة مع: الماس،و الياقوت وخريزوبراز.

والمجموعة 6 تكون محايدة مع الأحجار: اكوامارين، بيريل وحجر القمر المعتم.

من الواضح إننا لم نتطرق للعلاقة بين جميع الأحجار فتلك مهمة ضخمة، ومن أراد ذلك يمكنه الوصول إلى غايته بالرجوع إلى العلاقة بين الأبراج. وقد نسبت أغلب الأحجار الكريمة إلى أبراجها وتجد ذلك عند حديثنا عن الأحجار الكريمة لاحقاً.

وضع العرب قاعدة لخواص الأحجار، تقول تلك القاعدة:

للأحجار طبائع أربعة فمنها ما هو حار، ومنها البارد ومنها أحجار يابسة ومنها الرطبة.

الأحجار اليابسة تكون:

صفراء ومحكها أصفر

صفراء ومحكها أسود

صفراء ومحكها أخضر

صفراء ومحكها أحمر

صفراء ومحكها أزرق

صفراء ومحكها أبيض

الأحجار الرطبة تكون:

حمراء ومحكها أحمر

حمراء ومحكها أصفر

حمراء ومحكها أزرق

حمراء ومحكها أخضر

الأحجار الحارة تكون:

سوداء ومحكها أسود

سوداء ومحكها أضفر

سوداء ومحكها أخضر

سوداء ومحكها أزرق

سوداء ومحكها أبيض

الأحجار الباردة تكون:

بيضاء ومحكها أبيض

بيضاء ومحكها أصفر

بيضاء ومحكها أزرق

بيضاء ومحكها أخضر

الأحجار الكريمة والعبادة:

في أسطورة نزول الآلهة عشتار إلى العالم الأسفل، وصفت عشتار وهي تنزع أجزاء من ملابسها عند كل بوابة من بوابات الجحيم السبعة. ففي البوابة الخامسة خلعت حزامها المصنوع من الأحجار الكريمة.

ورد ذلك في الأسطورة:

البسه رداء أحمر وليعزف مزمار اللازورد
وامتلأ حضنها بالعقيق السليماني
سمعت بليلي النحيب على أخيها فقذفت
الجواهر عن جسدها
ففي اليوم الذي يعود فيه دموزي ومعه يصعد
مزمار اللازورد وخاتم العقيق الأحمر*

ورد في اللوح التاسع مقطع من ملحمة كلكامش (النص البابلي كما ورد في ترجمة ستيفاني دالي):

جميع أنواع الأجام كانت تبدو
مزهرة بالأحجار الكريمة
تدلّى عناقيدا بهيّة الرؤية
وأوراق من اللازورد
سعفه المصنوعة من حجر (البابارديلو) الأبيض
شجر الخرنوب من حجر (الأباشمو) الأخضر
حجر (شوبو) والهتايت

وقد استعمل الملوك البابليون، وكبار الكهنة في بابل أحرازاً من سبعة

* ربما جاءت القدسية للعقيق الأحمر من هنا. ففي النص السومري لنزول عشتار «تأخذ أنانا العصا والخاتم، شعار الملك معها إلى العالم الأسفل».

أحجار براقة. حيث للرقم 7 قدسية خاصة لدى البابليين، فهو يمثل الكواكب الخمسة المعروفة آنذاك مضافاً إليها النيرين – الشمس والقمر.

وكانت الناذرات أنفسهن لعشتار يستعملن خرزاً على شكل حشرات طائرة لجلد أنفسهن بها كي يبلغن النشوة الدينية.

وفي الحضارة اليونانية القديمة كان، هناك تصور لمدينه فيها معبد للآلهة من الزمرد، جدرانه من حجر الأمتست، والمدينة كلها من الذهب.

لعبت الأحجار الكريمة أدواراً مهمة في ديانات الشعوب وخاصة في طقوس تلك الديانات.

ففي الديانة المصرية القديمة، كانت توضع أحراز من الزمرد والزبرجد في أعناق الموتى من الفراعنة والأمراء والكهنة، كونها ترمز إلى الشباب الدائم في العالم الآخر، فالزمرد بلونه الأخضر الساحر كان يعتبر هدية من الآلهة، وكانت توضع أحرازاً تحت وسائد الموتى تعمل من حجر (الهمتايت). وأغلب الأحراز التي كانت ترافق الموتى في رحلتهم للعالم الآخر، كانت من حجر (السردوليك. والذي يشبه العقيق البرتقالي) تصنع تلك الأحراز على شكل قلب حيث ستأخذ موقع القلب في جسم الميت عند بعثه بعد الموت.

واستخدم حجر (لابيز لازوري وحجر الفيروز) في عمل أحراز أخرى رافقت موتاهم، حيث صنعت منها العيون، ووضعت في إطارات من الذهب، وهناك أحراز من حجر اليشم كانت توضع على أيدي وأرجل الموتى، فقد وجدت تلك الأحراز في المومياء وفي قبور الفراعنة والأمراء وغيرهم من منتسبي الطبقة الأولى للمصريين القدماء، والتي عثر عليها في الحفيرات الأثرية وكانت تعود إلى 4400 سنة قبل الميلاد.

وجد في تل العمارنة في مصر أثناء الحفريات الأثرية، على كتابات تشير إلى هدية الملك الآشوري للفرعون، والتي كانت عبارة عن أحراز من سبعة أحجار، منها اللؤلؤ واللابيز لازوري مؤطرة بالذهب، وكانت تعد هدية نفيسة جداً،

وأصل تلك الأحراز ذات الأحجار السبعة من بابل، حيث كانت تلك الأحراز تعتبر ذات قوة هائلة وقدسية كبيرة في ذلك الوقت.

وإذا استعرضنا علاقة الديانة والأساطير البابلية وحتى السومرية مع الأحجار الكريمة لرأيناها توغل في القدم فظهرت كما قلنا سابقاً في قرية جرمو وذلك في سنة 6750 قبل الميلاد، حيث أكد العلماء على بدايات ظهور الأديان في تلك الفترة.

عثر على أول معبود تصوره الإنسان والذي كان على هيئة آلهة تمثل الأرض وخصبها، وهي التي يطلق عليها اسم (الإله الأم) والتي صنعت من الطين على شكل دمى على هيئة نسوة بدينات مبالغ في كبر أثدائهن.

وفي أواخر العصر الحجري الحديث أي في النصف الثاني من الألف السادس إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد عثر في حفريات تل الصوان على مجموعة من الحلي من العقيق والزبرجد والفيروز.

وقد عرفت السلالات التي حكمت المدن الخمسة قبل الطوفان تلك الأحجار، وأولى الشواهد على استخدام الإنسان للأحجار الكريمة لأغراض دينية، كانت من تلك المنطقة وتعود إلى عصر الوركاء الأولى (2400 ق م) حيث وجدت قلادة ثمينة جداً من أحجار وخرز من الذهب مسلوكة بالفضة، وكانت هدية للكاهنة الكبرى في معبد (أنا) في الوركاء.

ورد ذكر الأحجار الكريمة في الكتابات السومرية غير بعيد عن الآلهة، فها هي الآلهة عشتار تقف والبلور عند قدميها حيث يصفها (كالكامش) بأنها مثل حجر اليشب، وقد ورد ذكر العديد من الأحجار الكريمة في سياق ملحمة كالكامش مثل اللازورد والعقيق وحجر الدم، وصنع البابليون بعض الأدوات المستخدمة في الطقوس المقدسة والأحراز المهمة من تلك الأحجار، فمجموعة (تيفاني – نيويورك) تضم فأساً صنعه البابليون من حجر العقيق كانت تستخدم في الأضاحي البشرية، لون الفأس بني وتعلوه بقع بيضاء طوله 134.5 ميليمتر وعرضه 35.5 ميليمتر وسمكه 31 ميليمتر.

الأساطير الهندية تتحدث كذلك عن حوض من الكرستال الرائع للآلهة،

قعره وجدرانه من اللؤلؤ وفي وسطه منصات من الأحجار الكريمة، وحتى لو كان هذا الحوض فارغاً فإن الكرستال الشفاف يوحي وكأنه ماء تمنى من اقترب منه لو غاص فيه، وجاء ذكر لشجرة (كالبا) وهي هدية من الآلهة في الديانة الهندية القديمة، وصفت في إحدى القصائد وهي محملة بالأحجار الكريمة وعلى أغصانها تدلى اللؤلؤ وأوراقها الجديدة من الزمرد والأوراق الصغيرة من المرجان، أما أوراقها الأساسية فهي من الزرقون وثمارها من الياقوت وجذعها من الماس وجذورها من السفير وقمتها من عين النمر والتوباز.

في الصين والذي انتشرت فيه البوذية عام 630م ودخلت معها أساطيرها تقول عن لسان بوذا:

إن شجرة الحكمة وجدت وانغرست جذورها في وسط الأرض وأضاءت لمئات الأمتار الأرض المحيطة بها وكانت الشجرة من الماس النقي، وعندما حدثت هزة أرضية لم تتحرك تلك الشجرة فهي مغروسة في قلب الأرض الذي لم تؤثر فيه الهزة، فتجمع حولها آلاف البوذيين الذين احتموا بالماس، وعندما غطت الرمال والأتربة تاج الماس تماماً، واختفى عن عيون الناس ظل عرش الرب معمراً بأربعة عشر حجراً كريماً.

اتخذ أباطرة الصين أحزمة صفراء يشدون فيها وسطهم وكانت تطعّم بمختلف الأحجار الكريمة، وحسب الاحتفال الذي يظهرون فيه.

عند الخدمة في المعبد السماوي استخدموا اللابيز لازوري، وفي طقس التضحية على مذبح الشمس، استخدموا المرجان الأحمر، والجيت الأبيض كان يستعمل في طقوس أضاحي مذبح القمر، وحجر النفريت بألوانه المختلفة كان يستخدم في تحضير الجداول الستة النفيسة التي تخص الأرض والسماء والاتجاهات الأربعة.

وللسماء استخدمت أحجار ذات لون أخضر وللأرض استخدم اللون الأصفر وللشرق الأسهم الخضراء وللغرب اللون الأبيض وللشمال اللون الأسود أما للجنوب

فكانت الأحجار ذات اللون الأحمر.

وعند البورميين الأحجار الكريمة ذات القدر تسعة وهي وحسب الترتيب التالي:

الياقوت، الماس أو البلور الجبلي، اللؤلؤ، المرجان، التو باز، السفير، عين النمر، الأمتست والتاسع هو الزمرد.

والأحجار وجدت لها مكان أيضا في الأديان التوحيدية.

ففي الديانة اليهودية تلعب الأحجار دوراً مهماً في بعض الطقوس، فقد ورد في التوراة في سفر التكوين أن:

«خذ حجري عقيق يماني وأنقش عليهما أسماء أسباط بني إسرائيل، ستة على كل حجر، وتحيطها بطوق من الذهب يضعها هارون على كتفه أمام الرب».

وصدرية القضاة ترصع فيها أربعة صفوف من الأحجار الكريمة:

الصف الأول عقيق أحمر وياقوت أصفر وزمرد، وفي الصف الثاني بهرمان (وهو نوع من الياقوت الأحمر وكان يعد من أجود أنواع الياقوت)، وياقوت أزرق وعقيق أبيض. وفي الصف الثالث ياقوت زعفراني وياقوت أحمر وجمشت (وهو الأمتست)، وفي الصف الرابع الزبرجد (وهي تسمية كانت تطلق على حجر البريل والأكوامارين) وعقيق يماني وحجر اليشب، وتكون الأحجار محاطة بالذهب وينقش على كل حجر اسم سبط من أسباط بني إسرائيل ويحملها هارون على صدره لتكون على صدره عند دخوله على الرب.

وكما ذكرت الأساطير: إن الوصايا العشرة التي أنزلت على النبي موسى عليه السلام كانت منقوشة على أقراص من السفير الأزرق.

وتابوت العهد الذي يعد قدس الأقداس لدى العبرانيين مغلف بالذهب كما في الديانة المصرية.

أما ما ورد في الإنجيل من ذكر للأحجار الكريمة فقد جاء في (رؤيا يوحنا):

«اصعد إلى هناك لأريك ما لابد من حدوثه بعد ذلك، وفي الحال اختطفني الروح وإذا عرش من السماء، وعلى العرش واحد يبدو كأنه اليشب والعقيق الأحمر وحول العرش قوس قزح في مثل لون الزمرد... وقدم العرش ما يشبه بحراً شفافاً مثل البلور».

كما أن الكردنالات في الكنيسة الكاثوليكية يلبسون خواتم من الذهب مرصعة بحجر من السفير الأزرق، يقبلها في أيديهم عامة الناس.

وراحت أشهر الماسات والأحجار الكريمة تتربع على صلبان الدول والكنائس المسيحية في مختلف بلدان العالم.

ساد اعتقاد بين المسيحيين في الغرب وخاصة في القرون الوسطى أن حجر (كيليوتروب) الأخضر ذا البقع الحمراء يعتبر حجراً سحرياً، وأن البقع الحمراء التي تنتشر على سطحه ما هي إلا قطرات من دم المسيح عليه السلام.

وكذلك استخدم الصابئة الأحجار الكريمة والمعادن في طقوسهم فرجال الدين منهم يحتفظون بخاتم من الذهب الخالص منذ اليوم الأول الذي ينالون فيه تلك المرتبة الدينية لا يفارق أصابعهم إلى حين الوفاة.

وفي طقس الزواج لابد من وجود خاتمين واحد من الياقوت الأحمر والآخر من الفيروز توضع في أصابع العروس أثناء ذلك الطقس.

أما في الدين الإسلامي الحنيف فإن الحجارة الكريمة وردت في القران الكريم في سورة الرحمن (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وكذلك ورد فيها (كأنهن الياقوت والمرجان).

إن الحجر الأسود هو قدس الأقداس في الديانة الإسلامية وممارسة التمسح به أو ملامسته ركن من أركان الحج.

يقع الحجر الأسود في الركن الشرقي من الكعبة وهو الركن الذي يبتدأ منه الطواف، وقد حاول العلماء الغربيون إثبات كونه من حجر البازالت الأسود ولكن بعد أن استطاع أحد علماء الجمعية البريطانية والذي تخفى بزي حاج

مصري بعد أن تعلم العربية، استطاع الحصول على قطعة صغيرة من الحجر الأسود، وتبين أنه حجر نيزكي سقط من السماء، وقال آخرون إن نيزك سقط على الربع الخالي قبل 2000 سنة. وقال آخرون غير هذا، ووردت أخبار كثيرة عنه في كتب التراث، وتبقى الحقيقة أنه حجر مقدس آمنت به ولامسته أيدي ملايين وربما مليارات من المسلمين على مدى التاريخ.

على الرغم من أن الأحجار الكريمة لا تستخدم في الطقوس الدينية الإسلامية إلا أن العقيق والفيروز يعتبران حجرين مباركين، والعديد من المتدينين يلبسون اليوم خواتم من الفضة مرصعة بالعقيق (كارنيول) الأحمر أسوة بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

كانت بعض الفرق الدينية الإسلامية تتخذ أحرازاً من حجر النفريت وتثمنه جداً، فإن اتباع الفرقة البكداشية التي انتشرت في أواسط تركيا، كان كل واحد من أتباعها يحتفظ بقطعة من حجر النفريت لاعتقادهم بأنها تدفع عنهم الشرور.

ومن الظريف أن نذكر أن الأحجار الكريمة قد جعلت رصاصات جنود الجيش الأحمر ترتد أثناء إطلاقها على العائلة المالكة الروسية، أثناء تنفيذ حكم الإعدام بهم بعد سقوط القيصرية الروسية. وبدل أن يتم أمر الإعدام ببضع دقائق، استمرت عملية الإعدام قرابة خمس ساعات وظهر بعد ذلك أن المنفذ بهم حكم الإعدام (القيصر وعائلته) كانوا قد أخفوا كميات كبيرة من الأحجار الكريمة تحت ملابسهم فكانت الرصاصات تصطدم بها فترتد وتتشتت.

الأحجار الكريمة والإنسان:

الإنسان ومنذ بداياته الأولى في النهوض على أطرافه السفلى على الأرض ارتبط في علاقة مميزة مع الأحجار، فقد أصبح الحجر أداة عمله الأولى وسلاحه في دفاعه عن نفسه وتحصيل قوته، وتطورت مدارك الإنسان ونما مخه نتيجة استخدامه لتلك الحجارة وتطويره لها.

وعندما أصبح الإنسان يستوعب الجمال لفت انتباهه شكل الأحجار وألوانها المتعددة، فقد أدهشته الأشكال الهندسية لبلوراتها وألوانها وبريقها الساحر.

كان الإنسان القديم مأخوذاً بما حوله، من سماء ونجوم ونبات وأنهار وأحجار، إلى درجة أنه كان يعتبرها حية تعيش معه وتؤثر في حياته.

والأحجار بألوانها الزاهية تراءت لأسلافنا وكأنها في المراتب العليا للأشياء المحيطة بهم، وظن الإنسان أن للأحجار قدرة على التحكم بمصيره، فراح يراقبها عن كثب ثم أخذ يدرسها ويقيّم علاقته معها فيما إذا كانت تفيده أم تضره، قادته المصادفة وتطابق الأحداث إلى قناعات أخذت تمر عبر مرشح الزمن والقرون المتعاقبة في حياته، وما انتقاه الزمن منها وجد له مكانة خاصة في الذاكرة الإنسانية.

إن تجارب الإنسان وعلاقته مع الطبيعة الحية أخذت تنمو في شتى نواحي العلوم فتطورت معها معرفته في الأحجار الكريمة فأخذ يدرس بلوراتها.

حدد لها صفات هندسية وفيزيائية، من أضلاع وزوايا وأوزان وصلابة، وكذلك مقدار ما تعكسه من ضوء وغيرها.

وهكذا راح الإنسان يجرد الأحجار الكريمة من ملابسها البراقة ويدخل في أعماقها فيفقدها هالتها الأولى.

وكلّما تطور العلم، تداعت وانهارت النظرة الحية للطبيعة، وحل محلها جدار سميك أخذ يفصل بين نظرة الإنسان السابقة للأحجار كونها ذات طبيعة حية فعالة، وبين نظرته الحالية لها كونها أداة للزينة والاستثمار.

نظرة سريعة في متاحف العالم ومتحفنا العراقي* بالذات تكشف لنا عن

* المتحف العراقي من المتاحف المهمة في العالم حيث يضم اثارا تعود الى بداية الحضارة الإنسانية وكانت قاعاته تتزين بمئات الآلاف من تلك الآثار ومنها الأحجار الكريمة وذلك قبل سرقته بكامله في يوم الجمعة المصادف 2003/4/11 برعاية القوات الأمريكية والبريطانية التي احتلت بغداد في التاسع من نيسان بعد هجومها على العراق في 2003/3/19.

مدى العلاقة الكبيرة بين الإنسان وبين الأحجار الكريمة.

لقد عرف الإنسان الكثير من تلك الأحجار، وراح يوظفها في حياته الاجتماعية والدينية وهناك شواهد على ذلك منذ نهاية العصر الحجري الحديث، فأول ما يجلب انتباه زوار المتاحف هو ما تزخر به من الحلي المطعمة بتلك الأحجار وبالأحراز والتماثيل الدينية المصنوعة منها.

لقد تميزت حضارة وادي الرافدين بالسبق في عالم الأحجار الكريمة وتجارتها، وعرف المصريون القدماء الكثير من تلك الأحجار مثل الفيروز والزبرجد واللؤلؤ فزينوا بها معابدهم وقبور موتاهم، وعرف الهنود كذلك الياقوت والماس فقد عثر هناك على تمثال لآلهة هندية عيناها من الماس يرجع تاريخها إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وعرفت الحضارة الصينية النفريت واليشم، وعرفتها كذلك الحضارة الإغريقية وغيرها من حضارات العالم.

لم يكن العثور على الأحجار الكريمة بالشيء الهين وخاصة في تلك الحقبة الزمنية حيث لم تكن هناك فسحة من فراغ لدى الإنسان ليبحث فيها عن الأحجار الكريمة، فلهاثه اليومي وراء قوته لم يترك له فرصة البحث عن الرفاه.

لم تكن مسألة تهيئة وتصنيع تلك الأحجار كي تصبح حُلِيّاً وأحرازاً منقوشة بالمسألة السهلة أيضاً، وهنا يجب البحث عن دافع الإنسان القديم في تجشم ذلك العناء.

إن عملية العثور على الأحجار الكريمة وتصنيعها في تلك الحقب الزمنية، تطلبت جهوداً جبارة وأدوات عمل ومهارات خاصة، فالأحجار ذات صلابة عالية جداً فهل كان هدف التزين بها هو الدافع الأول إلى بذل تلك الجهود أم أن هناك دوافع أخرى؟

كانت الحلي في البداية تصنع من العظام والحصاة المصقولة، وكان الرجل هو الذي يتزين بها ليجلب انتباه حواء وذلك قبل أن تستأثر هي بالزينة وتبرع فيها.

لقد وجد الآثاريون تلك الحلي معلقة على أعناق الآلهة، وكتيجان للملوك

الذين كانوا يمثلون الآلهة على الأرض، وكانت الحلي ترافق كبار الكهنة في المعابد، وترحل مع الموتى إلى قبورهم، ودخلت في طقوس العديد من الأديان وعملت من بعضها أختاماً، وأصبحت أدة للتقايض بمثابة نقود أو غطاء لها.

ترى هل أن الهالة القدسية التي أحاطت بالأحجار الكريمة جاءت كنتيجة لقربها من الآلهة والكهان؟ أم أن ندرتها والجهود الجبارة المبذولة في العثور عليها وتصنيعها كانت هي السبب وراء تلك القدسية وذلك الانبهار؟ أو ربما شيء ذاتي في الأحجار نفسها هو مصدر كل ذلك؟

مهما كانت الأسباب فللأحجار الكريمة مكانة مميزة عند البشر وعلى مرّ العصور توارثها الناس إلى يومنا هذا.

لقد احتكرت بابل ومنذ عصر فجر السلالات تجارة تلك الأحجار، حيث كانت تقيم صلات تجارية لجلب الأحجار الكريمة امتدت بعيداً حتى وصلت وادي السند وأفغانستان وغيرها من البلدان، وطريق اللازورد سبق طريق الحرير بآلاف السنين.

تشير الكتابات السومرية إلى قصة النزاع بين حاكم الوركاء الملك (اينمر كار) وبين حاكم إقليم (أرتا) وهو من الأقاليم الجنوبية في إيران حيث قامت الحرب بينهما من أجل تلك الأحجار وسميت (حرب الأحجار الكريمة!).

بعدما تطورت حضارة الإنسان وازدادت معارفه، راح يمعن النظر في الكون ويسهر مع كواكبه ويراقب مواقعها في قبة السماء على مدى فصول السنة، ثم راح يبني لها المراصد الفلكية، فاكتشف مجموعة من تلك الكواكب، أطلق عليها أسماء عدة، وكذلك أسماء لمواقعها في قبة السماء على مدار السنة، وهي الأبراج المعروفة.

ثم راح يبحث عن أصل الكون وعناصره فوجد أن الأبراج تؤثر على تلك العناصر بطريقة ما، والأحجار من بين تلك العناصر.

فقالوا: إن العناصر أربعة وهي:

(النــار، الهواء، المــاء والــتراب) ووصــفوها بالأركــان وكمــا وردت باللغــة السريانية (الاسطقصات) وكانت تمثل الأجسام.

أما صفات تلك الأركان وطبائعها فهي صور لها.

والطبائع هـي:

(الحرارة، البرودة، اليبوسة والرطوبة).

ووصفوا حركة الكواكب ومسارها بالروح لتلك الطبائع.

والطبائع سفلية أرضية، بينما حركات الأفلاك علوية روحانية، وكل مـا يصدر عن الطبائع من صفات مثل الحرارة والبرودة والتي تتم بالتسخين والتبريد وغيرهـا مـن الأفعـال المعلومـة، والـتي يمكـن السـيطرة عليهـا وقياسـها فوضـع الإنسان موازين لها. فهي منسوبة إلى ما هو سفلي.

وكـل مـا لا يمكـن قياسـه أو السـيطرة عليـه مـن تلـك الطبـائع نسـب إلى حركة الأفلاك، أي إلى الأرواح العليّة.

وجـد الإنسـان أن الأحجـار والمعـادن ظهـرت علـى الأرض قبـل ظهـور النبـات ودليله على ذلك أن النبات يتغذى عليها.

والنبات أقدم من الحيوان على كوكبنا فالأخير يتغذى على النبات، وبمـا أن الإنسـان هـو قمـة عـالم الحيـوان، لـذا فـإن طباعـه ليسـت معزولـة عـن ذلـك التسلسل وإنما مرتبطة بتلك الخواص سواء السفلية أم الروحانية والتي تؤثر عليه أكلاً وتدهيناً وشرباً وتختماً وسماعاً أو بصراً أو بأي طريقة أخرى.

في الجزء الثاني من هذا الكتاب سندرس الخصائص المادية لتلك الأحجـار ونتعرف إلى ألوانها ونميز بعضها عن بعض وكيف نتعامل معها.

والآن نعود إلى خصائص الأحجار والتي شغلت الناس لآلاف السنين.

كـان البشـر يربطون تلك الحجـارة بإصـرار مـع مـا هـو غيبي، فقـالوا: إن الحجارة متولدة من امتزاج الماء بالتربـة مـع تـأثير حـرارة الشـمس ولـزمن طويل، فتصـلبت وأصـبحت أحجـاراً، ولـذلك ردت تلـك الأحجـار إلى الأركـان الأربعـة

وطبائعها وحركة الأفلاك فنسبوا:

زحل	الرصاص	اللون الأسود	حجز الأونكس والهماتيت
المشتري	القصدير	اللون الأخضر	الماس، الكرستال، البريل
المريخ	الحديد	اللون الأحمر	العقيق، حجر الدم
الشمس	الذهب	اللون الأصفر	الياقوت والماس الأصفر
الزهرة	النحاس	اللون الأزرق	الأمتست
القمر	الفضة	اللون الأبيض	الجزع الأبيض،الكارنيت
عطارد	الزئبق	مختلف الألوان	عين النمر، عين القط، الأوبال

جدول رقم - 1-

وبعد أن ازدادت معارف المعنيين في هذا المجال، وتم اكتشاف أعداد أخرى من الأحجار الكريمة. راحت تربط تلك الأحجار بطبائع البشر ومواليدهم.

فوضعت منذ القدم جداول في ذلك، سواء في وطننا العربي أو في بلدان الشرق أو الغرب.

الجداول هذه متقاربة فيما بينها عدا اختلافات بسيطة فرضتها طبائع الناس ووفرة الأحجار الكريمة هنا وهناك.

راحت تلك الجداول تلعب دوراً كبيراً في تصورات الناس، واعتقاداتهم كونها تؤثر على مصائرهم بشكل أو بآخر.

ووجدوا في الأحجار الكريمة كذلك فوائد علاجية نفسية وبدنية، ووضعوا لها رموزاً وحيكت عنها الأساطير والخرافات.

شخص المختصون الغربيون أوقاتاً معينة تكون فيها تلك الأحجار أكثر فائدة لجلب السعد والصحة، وعليه خصصوا لكل ساعة من ساعات اليوم حجراً بذاته، ولكل يوم من أيام الأسبوع حجراً كريماً، ولكل شهر من أشهر السنة أحجاراً معينة، كما حددوا ما يرمز إليه كل حجر من تلك الأحجار الكريمة.

الساعة	الحجر	الساعة	الحجر
1	البلور الجبلي	13	الزرقون الأصفر

2	حجر الدم	14	زمرد
3	مالاكات	15	بريل (زبرجد)
4	لازوريت	16	توباز
5	فيروز	17	ياقوت
6	تورمالين	18	اوبال
7	خريزوليت	19	ساردونيك
8	امتست	20	خالتسيدون
9	كونستيت(الوردي)	21	نفريت
10	سفير (الأزرق)	22	يشم –جاد-
11	كرانات	23	السبنيل الوردي
12	الماس	24	اونكس

الجدول رقم - 2 -

الأحجار الكريمة المحظوظة حسب ساعات اليوم

1.	الأحد	اللؤلؤ، التو باز، الماس
2.	الاثنين	الزمرد، الكرستال الجبلي، اللؤلؤ
3.	الثلاثاء	التوباز، الياقوت، الزمرد
4.	الأربعاء	الفيروز، امتست، سبنيل وردي
5.	الخميس	سفير، سيرد وليك
6.	الجمعة	ياقوت، الزمرد، عين القط
7.	السبت	امتست، الماس، الفيروز

الجدول رقم - 3-

ال لادية

الأحجار المحظوظة حسب أيام الأسبوع

1. كانون الثاني	حجر [illegible] الوردي، السفير، رودوليت، الأوبال، الكرستال الجبلي، وحجر الكسندريت
2. شباط	امتست، تورمالين، اونكس، سفير، خريزوليت، الكساندريت، الزرقون الأصفر
3. مارس	حجر اليشم (جاد)، اكوامارين، كيلوتروب (حجر الدم)، همتايت، امتست، خريزوليت، الكساندريت، المرجان، الماس، تورمالين، امزونيت

4. نيسان	حجر الماس، سفير، الكرستال الجبلي، الزرقون، لازوريت، كهرب (عنبر)، امتست، عين القط، عقيق، يشم (جاد)
5. أيار	حجر الزمرد، العقيق، خريزوبراز (اخضر غير شفاف)، خالتسيدون، تورمالين، بريل، كرانات، ديمانتويد(أخضر زمردي إلى الأخضر الذهبي)، جاديت، مالاكات، توباز، نفريت
6. حزيران	اللؤلؤ، العقيق، الزمرد، حجر القمر، الكساندريت، عين القط، خالتسيدون، مالاكات، كرانات، بريل، اوبال
7. تموز	حجر الياقوت، سردوليك، اونكس، زمرد، كرستال جبلي، اوبال، ساردونيك، فيروز، سبنيل
8. آب	حجر الساردوليك، خريزوليت، حجر القمر، اونكس، عين القط، الياقوت، تورمالين، سفير، يشم (جاد)، السفير النجمي، افانتورين (أخضر معتم)، الكسندريت
9. أيلول	حجر نفريت، كرانات، كروسلار (نوع من الكرانات)، زمرد، سفير، خريزوليت، لازوريت، يشم، لؤلؤ، الماس، والأحجار النجمية (التي يعلوها شعاع بهيئة نجمة)
10. تشرين الأول	حجر الأوبال، اكوامارين، بريل، تورمالين، الياقوت النجمي، الماس، توباز، يشم، عين القط
11. تشرين الثاني	حجر التوباز، عين النمر، اكوامارين، الكرستال الجبلي، الكهرب(عنبر)، الفيروز، زركون، بريل
12. كانون الأول	حجر الفيروز، لازوريت، اونكس، الياقوت، خريزوبراز، زركون، اوبال، سفير نجمي، الأحجار النجمية، توباز، الزركون الوردي

الأحجار المحظوظة حسب المواليد (الأبراج)

جدول رقم - 4-

1- الحمل (3/21 ـ 4/19)	امتست، سيردوليك ياقوت. يشم(جاد)
2. الثور (4/20 ـ 5/20)	عقيق، كارنول، كفارس وردي سفير، توباز، زمرد
3 - التوأم (5/21 ـ 6/21)	بريل، سترين، عين النمر عقيق، الكساندريت، توباز، اونكس

4- السرطان (6/22- 7/22)	زمرد، خريزوبراز، الأكوامارين الأخضر، الرمادي، فيروز، خالتسيدون
5. الأسد (7/23. 8/22)	ياقوت، اوبال، كرستال جبلي، كوارتس ذهبي، يشم، زرقون، كهرب، خريزوليت
6. العذراء (8/23. 9/22)	يشم، سترين، عقيق أصفر، سفير، سيردوليك، زمرد، ماس، خريزوليت
7. الميزان (9/23. 10/22)	الماس، سترين، خريزوليت، بريل، نفريت، كرستال جبلي، حجرالقمرامازونيت
8 – العقرب (10/23–11/21)	توبازاصفر، كارنيول، ساردير، اكوامارين، امتست، اكوامارين، مالاكات، حجر الدم
9- القوس (11/22–12/21)	كرانات، فيروز، الكوارس السماوي، خالتسيدون، توباز، سفير، زمرد
10- الجدي (12/22. 1/19)	اونكس، اوبال اسود، عين القط، ياقوت، خيرزوبراز، تورمالين، فيروز
11. الدلو (1/20- 2/19)	سفير، فيروز، عين النسر ابسيدينت، كرستال جبلي، لؤلؤ أسود، اكوامارين، لازوريت
12. الحوت (2/20. 3/20)	امتست، الكوارتس البنفسجي، سفير، خريزوليت، الكساندريت، اكوامارين، لؤلؤ المرجان الأحمر

ملاحظة:

إن الحجر الكريم لا تأثير له على الإنسان إن لم يكن هناك علاقة نفسية بينه وبين حامله، بمعنى إذا لم يكن حامل الحجر يحبه ويوليه اهتمامه، ويؤمن به فلا فائدة ترجى منه، ويصبح فقط حجراً للزينة.

العلاقة والانسجام بين الحجر وحامله لا تأتي بين يوم وليلة وإنما هي رحلة قد تستغرق وقتاً طويلاً.

أفضل الأحجار التي تتلاءم مع المواليد هي التي تأتيك كهدية، والتي ترثها عائلياً ويأتي بعدها ما تشتريه. أما الأحجار المسروقة فلا فائدة لها البتة في هذا النطاق.

ملاحظة أخرى: قد تشترك بعض الأحجار في صلاحها لهذه المواليد أو تلك، والأنسب منها هو ما تثبته التجربة.

الأحجار الكريمة وسلوك الإنسان

جدول رقم – 5 –

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
1		-	الفقر	الفيروز، سيردوليك، عقيق
2		-	الخمول لا مبالاة	حجر القمر
3		-	إدمان الكحول	الكسندريت، الماس، أمتست، عين القط
4		-	العقم	الماس، امتست، زمرد، توباز
5		-	الحمل	الزرقون الأصفر المحمر والبني
6	+		الشهية	المرجان، السفير
7	+		النبل، الشرف	الماس، امتست، فيروز، سفير
8	+		الأمان	عقيق، اكوامارين فيروز امتست بيريل
9	+		الحمل	الماس، زمرد، لازوليت
10	+		الفطنة	امتست، عين القط، حجر القمر، توباز، خريزوليت
11		-	القلق	الماس

اسم الحجر الكريم	الخاصية	- ضد	+ مع	ت
عقيق، اكوامارين، الماس، مرجان، لازوريت، بريت حجرالدم،اليشم الغير غامق من الهمتايت	ألم، وجع	-		12
الفيروز، عين النمر	الرتابة	-		13
خالتسيدون، سيردوليك	المماطلة والتسويف	-		14
الماس، عين القط، عين النمر	السرقة	-		15
الفيروز، اللؤلؤ، لازوريت توباز	يسر،بحبوحة		+	16
الياقوت	دماثة		+	17
الماس، امتست،فيروز،خريزوبراز	الثراء		+	18
افانتورين، امتست، سفير كرستال جبلي	النشاط		+	19
زمرد، توباز	شهامة		+	20
الماس.	الغضب	-		21
الزرقون الأصفر	الهلوسة	-		22
سفير، الماس، امتست	الذنوب	-		23
الفيروز، العقيق، الزرقون الأصفر	الخوف والرعب	-		24
امتست، بيريت همتايت مصفر	النمش	-		25
امتست، فيروز، زمرد، سبنيل أحمر	الإلهام والوحي		+	26
سفير، ياقوت، امتست، زمرد كرستال جبلي،لازوريت، سيردوبيك	الأيمان		+	27
اكوامارين، الكساندريت، الماس فيروز، كرستال جبلي، كرانات، نفريت، اوبال، توباز، ياقوت، سفير	الحقيقة		+	28
الماس، بيريل، كرانات، زمرد، سفير، سبنيل، يشم، لؤلؤ، فيروز موجان. امتست	الفرح		+	29
امتست، الماس، كرستال جبلي	أحلام سعيدة		+	30
الماس	الحمق		+	31
عقيق، كيانسنيت(الزرقون الأصفر الياقوت، السفير، سبنيل، يشم، الفضة	الطمع		+	32
الماس، لازوريت	الضجر		+	33
المرجان، سردوليك	النسيان		+	34

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
35	+		الريح الكريهة	اللؤلؤ، الياقوت، سردوليك، الذهب
36	+		التسلط	الماس، كرانات، ياقوت، نفريت
37	+		الخلود	نفريت، سردوليك
38	+		قيادة الريح	اكوامارين، امتست
39	+		جلب الانتباه	عقيق، الماس، فيروز، كيليوتروب زمرد، ياقوت، سفير، كهرب
40	+		إثارة الرجال	سبينل، خريزوليت، كهرب مالاكات
41		-	التجمد	الكرستال الجبلي
42		-	الشر	الماس، امتست، لؤلؤ، لازوريت،يشم مالاكات، سفير، كهرب، سبنيل
43		-	الإسراف	السفير
44		-	الفزع	مالاكات، خريزوليت
45		-	التملق ب	سفير، سردوليك سفير، سردوليك
46	+		الأمور الحربية	اكوامارين، الماس، امتست كيلونتروب، كرانات، لؤلؤ، زمرد مرجان، عين القط، حجر الدم الهمتايت الأسود الضارب إلى الحمرة، نفريت سفير، فيروز، اوبال، ياقوت سيردوليك
47	+		ذكريات جميلة	الفيروز، حجر القمر
48	+		النشل والسرقة	أوبال، كهرب، كيليوتروب
49	+		الإثارة	الماس، امتست، نفريت، سفير
50	+		تحقيق الأماني	الفيروز، كيليوتروب، الكرستال الجبلي سردوليك، الزرقون
51		-	ضغينة وحقد	امتست
52		-	الأرواح الشريرة	عقيق، الماس، امتست، زرقون، ،كهرب زمرد، فيروز، ياقوت، توباز
53		-	الخيانة	الماس، عين القط، السفير
54		-	السحر	الماس، الفيروز، امتست، عقيق زمرد، مالاكات، اونكس سيردوليله كرانات

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
55		-	الكسل	بريل
56	+		الطيبة	حجر الجاد، نفريت، سفير
57	+		الضيافة	الزرقون الأصفر
58	+		النشاط العملي	الماس، كرانات، الكرستال الجبلي
59	+		حفظ الأجنة	لازوريت، مالاكات، نفريت كهرب
60	+		الأعمال الحميدة	زمرد؛ نفريت، سفير، توباز
61		-	عقدة اللسان	الكرستال الجبلي، الزمرد
62		-	الفظاعة	خالديتسيدون، ساردوليك الماس، امتست، فيروز، رستال لولو، زمرد، مالاكات، خريزوليت
63		-	الوجد	امتست، اونكس، ياقوت، سفير، توباز
64		-	التجاعيد	الماس، امتست
65	+		المخدرات	امتست
66	+		العمر الطويل	عقيق، الكساندريت، فيروز، نفريت لولو، زمرد، مرجان، حجر القمر، ياقوت، ساردونيك، كهرب
67	+		الصداقة	اكوامارين،بيريل، كرانات، لازوريت نفريت، مالاكاتسفير
68	+		محبة، مؤانسة	سفير، لازوريت، بيريل
69	+		السرور	الماس، لازوريت
70	+		الصحة	عقيق، اكوامارين،الماس، بيريل امتست، فيروز، كيليوتروب، الزرقون
71	-		هموم	الأصفر، كرستال جبلي، كرانات، زمرد، مرجان، عين القط، حجر الدم لازوريت، حجر القمر، مالاكات، لولو، جيد ؛اونكس، اوپال، كهرب، الهمتايت الأصفر الذهبي،اليشم، سفير، ياقوت، ساردوليك، توباز، كرستال، سبينيل، خالتسيدون؛ خريزوليت، الفضة النحاس الفضة النحاس، بيريل، لولو، زمرد، خالتسيدون
72		-	اغتصاب	فيروز، كرانات، كليوتروب

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
73		-	الباطل	سفير، ساردونيك، توباز
74		-	صداقة كلاذبة	لؤلؤ، ياقوت، سفير
75		-	العوز	الفيروز، سيردوليك
76	+		الحماية من السحر	الماس، امشت، زمرد
77	+		تعارف	بريل، فيروز، الكرستال الجبلي بريل
78	+		الوفاء	كرستال جبلي، كرانات، لازوريت
79	+		الاكتفاء	الماس، الزمرد
80	+		البداهة	الفيروز، المرجان
81	+		الإخلاص	لازوريت، كونتسيت، سفير، امتست
82		-	الجنون الجنون	الماس، زمرد، خريزوليت، سفير
83		-	التعاسة	فيروز، كرانات، جاد، زمرد، مرجان
84		-	الحنين	امتست
85		-	الخداع	لؤلؤ، كيليوتروب لؤلؤ، كيليوتروب
86		-	ولع	هاكات
87	+		العناد	الأوبال، الفيروز
88	+		الجمال	افانتورين، اكوامارين، الماس، امتست، لؤلؤ، اوبال فيروز، توباز، زمرد، الزوقون الأصفر، كرانات، ياقوت
89	+		حديث حلو	عقيق، اكوامارين، بريل، كرانات
90	+		الحب	افانتورين الفيروز، النفريت، السبينيل الأحمر، تورمالين، (الكوارتس الأخضر) بريل، الكرستال الجبلي، كرانات، لؤلؤ، زمرد، توباز، كهرب عين القط لازوريت، اوبال، السبنيل لازوريت الأحمر، الياقوت، سردوليك، سفير
91		-	السقوط	مالاكات، فيروز مالاكات
92		-	السقوط ضحية	الهمتايت الذهبي
93		-	الاحتلام	الكرستال الجبلي
94		-	التعرق	السفير
95		-	الفراق	هاكات (حجر فحمي اسود براق)
96	+		الأمومة	الماس، لؤلؤ، زمرد، لازوليت، اوبال كهرب

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
97	+		الرحمة	الفيروز، جاد، زمرد، تفريت، سفير
98	+		سحرغامض	حجر الدم، حجر القمر، عقيق
99	+		القدرة	الماس، الزرقون الأصفر
100	+		الحكمة	اكوامارين، بريل، زمرد، مرجان خريزوبراز، توباز، الياقوت. تفريت
101		-		عقيق، الماس، فيروز، زمرد، مرجان عين القط، مالاكات، كهرب
102		-	تهيج	الماس، عين القط، سفير، عين النمر
103		-	غيرة	الكساندريت، عين النمر، توباز
104		-	تهيب	ياقوت، الذهب
105		-	الشيب	الماس
106	+		الأمل	امتست، فيروز، زمرد، لازوريت اوبال، سفير، توباز، سيردوليك حجر القمر
107	+		المزاج	افانتورين، اكوامارين، امتست، كرانات، ياقوت، سيردوليك، فيروز خريزوليت
108	+		المجهول	الماس، عين القط، مالاكات، اوبال، كهرب
109	+		البراءة	عقيق، الماس، لؤلؤ، سفير، كرستال
110	+		اللطف	حجر القمر، تفريت، توباز
111		-	الحسد	عقيق، فيروز، امتست، هاكات، مالاكات، تفريت، أونكس، يشم، عين القط، توباز، كهرب.
112		-	الشبق	الماس.
113		-	كوابيس	الماس، امتست، كرستال جبلي، زمرد، ياقوت، كرانات
114		-	الوسوسة	سفير، امتست.
115		-	مماحكة	اكوامارين، الماس، فيروز، زفير أصفر، زمرد، توباز، الذهب
116	+		خداع الغير	الفيروز، الكهرب، الزرقون الأصفر،
117	+		الجديد والموضة	توباز، يشم

اسم الحجر الكريم	الخاصية	- ضد	+ مع	ت
الأوبال	طيش المرأة		+	118
العقيق الأسود ، كرانات، اوبسيدنت، بريل، توباز	المجاملة		+	119
زمرد ، فيروز	حماسة		+	120
اكوامارين، الماس، امتست، زمرد، سبنيل، توباز، نفريت، سيردوليك،اونكس، اوبال، سفير	الرغبة	-		121
الماس، فيروز سفير، خريزوليت	الخوف	-		122
امتست، كرانات، اوبال، الماس، الياقوت	الفقر	-		123
الماس، كيليوتروب، كرانات كرستال جبلي	الموت المبكر	-		124
عقيق، الماس، فيروز، زمرد ، سفير مالاكات، لازوريت	اللدغة	-		125
افانتورين، تورمالين	الشباب		+	126
توباز. لؤلؤ	تفاؤل		+	127
حجر القمر	الحذر		+	128
سيردوليك	الراحة		+	129
امتست، فيروز، كهرب	الصيد		+	130
الماس، فيروز، عين القط، رزقون أصفر الماس، فيروز، عين القط، نفريت، ياقوت، سفير، يشم، ، كرانات عين النمر	تعب	-		131
الماس، امتست، لؤلؤ، زمرد، مرجان لازوريت، مالاكات، اوبال، ياقوت، يشم.	كآبة	-		132
ياقوت تورمالين	تنقية الجو	-		133
عقيق، ساردوليك، خالتسيدون، الفضة	تنقية الماء	-		134
عين النمر	التربية		+	135
الماس، زمرد، ياقوت	إخصاب		+	136
الماس، بيريل، فيروز، لؤلؤ، يشم	الأثمار		+	137
الفيروز، الماس، ، بيريل، لؤلؤ، سفير زمرد، حجر الدم، نفريت، اوبال، ياقوت كهرب. كهرب، يشم.	النصر		+	138

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
139	+		الذاكرة	الماس، امشست، ياقوت، يشم،مرجان
140	+		الوراثة	البيريل
141	+		الثبوت	الماس، امشست، الزرقون الأصفر الكرستال الجبلي، كراتات، زمرد، سفير
142		-	الحزن	الماس، فيروز، كراتات، لؤلؤ، زمرد اوبال، ياقوت، خريزوليت، يشم، هاكات المرجان، الذهب
143	+		الضعف الجنسي	عقيق، زمرد، خريزوليت
144	+		الصدق	امشست، زمرد، اوبال، سفير، توباز
145	+		إخلاص	الكساندريت، كراتات، ياقوت، امشست
146	+		الإحساس	الماس، فيروز، سيردوليك
147	+		الإبداع	امشست، توباز، زمرد، فيروز
148	+		القبول	عقيق، امشست، الماس، زمرد، اونكس ياقوت، سفير، توباز، سبنيل. كراتات
149	+		هدوء	عقيق.
150	+		العقل	امشست، كراتات، لؤلؤ، زمرد، عين القط، نفريت، ياقوت،يشم
151	+		التوبة	امشست، سفير.
152	+		حصافة	اكوامارين، لؤلؤ، عين النمر، توباز
153	+		ولادة	عقيق، الماس، فيروز، زرقون أصفر نفريت، كهرب، يشم لازوريت،زمرد لازوريت، كرستال جبلي(صخري
154	+		قوة	عقيق، الماس، فيروز، زرقون أصفر لؤلؤ، زمرد، ياقوت، سفير، سيردوليك خالتسيدون، كهرب، يشم كراتات. تورمالين
155	+		استلطاف	افانتورين، مرجان، سفير، كهرب
156	+		تعفف	كرستال جبلي، جاد، مرجان، نفريت سفير، يشم
157	+		تحمل	فيروز.
158	+		رضوخ	امشست، سفير

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
159	+		تعمق فكري	سفير، بيريل، امشت توباز
160	+		فهم	زمرد، توباز
161	+		نوم عميق	الماس، امشت، فيروز، التوباز الأصفر، ياقوت، مالاكات الكرستال الجبلي، الكراتات، زمرد لازوريت، الكوارتس الوردي، مالاكات
162	+		علو اجتماعي	الماس، امشت، كراتات
163	+		كظم الغيظ	زمرد، سفير، خريزوليت
164	+		عدالة	كراتات، جاد، لازوريت، نفريت، سفير، ياقوت
165	+		السعادة	افانتورين، الماس، امشت، فيروز كيليوتروب، الزرقون الأصفر، لولو لازوريت، مالاكات، نفريت، يشم، مرجان توباز، كهرب، سبينيل
166	+		السعادة الزوجية	اكوامارين، فيروز، لؤلؤ، نفريت ساردوليك، توباز، خريزوليت، كهرب
167	+		صرامة	امشت، سفير، زمرد
168	+		قلة رزانة	كراتات
169	+		متانة أخلاق	الماس
170	+		التجارة	الزرقون الأصفر، فيروز
171	+		مآتم	هاكات، الكراتات الأسود هاكات
172	+		الاحترام	الماس.
173	+		اطمئنان	فيروز.
174	+		حظ	امشت، فيروز، كرستال جبلي توباز، لازوليت. زمرد
175	+		إخضاع	فيروز.
176	+		اعتدال	نفريت
177	+		سكينة	الكسندريت، امشت، زمرد، سفير
178	+		ذكاء	عقيق، افانتوريت، الماس، امشت
179	+		محاصيل	عقيق
180	+		نجاح	الماس، فيروز،، زمرد، ياقوت لازوريت، روبيليت، خريزوبراز

ت	+ مع	- ضد	الخاصية	اسم الحجر الكريم
181		-	عناد	كرانات.
182	+		خيال	افانتورين
183	+		لا اوبالية	زمرد
184	+		تدبير	عين النمر
185	+		شجاعة	فيروز، عقيق، اكوامارين، الماس، يشم جاد، زمرد، تفريت، ياقوت، سيردوليك

السحر والأحجار الكريمة:

إن موضوع السحر من أقدم المواضيع التي لا تزال حاضرة في ثقافات الشعوب، والتي أخذت لها مكانة خاصة في عقول البشر، على الرغم من الغيبية والضبابية المطلقة التي تحيط به، وبتأثيراته النفسية والمادية على الإنسان وفي كل العصور.

كيف ومتى استخدمت تلك الأحجار في السحر، وما هي حقيقة قدراتها السحرية والنفسية؟

في البداية ما هي علاقتنا مع السحر ومتى اكتشفه الإنسان؟

وهل السحر خرافة؟

وما علاقة السحر مع المعتقدات الدينية؟

صاغ رائد الأنتروبولوجيا الأشهر السير جيمس فريزرر في نهاية القرن التاسع عشر في كتابه الموسوعي (الغصن الذهبي 12 جزء) نظريته المعروفة حول أصل الدين وعلاقته بالسحر.

والتي يقول فيها ما معناه أن السحر يفسر الأحداث في الطبيعة بتتابع دون تدخل شخصيات روحانية ما ورائية.

من هنا فإن المفهوم الأساسي للسحر يكون السحر يشابه المفهوم الأساسي للعلم الحديث، حيث يسود الإيمان التام بالانتظام والتماثل في الطبيعة.

فالساحر لا ينتابه شك في أنّ الأسباب الواحدة سوف تنتج النتائج نفسها عند

إتيـان الطقـوس المناسـبة المصـحوبة بالتعاويـذ المناسـبة، وسـوف تتلوهـا النتـائج المرغوبة، إلا إذا تدخل ساحر آخر أكثر قدرة منه للحيلولة دون ذلك.

و الساحر في عمله هذا لا يلتمس عوناً من قوة عليا ولا يسعى إلى استمالة كائن روحاني ما.

إنه يؤمن بقدرته غير المحدودة طالما استطاع استخدام تقنياته على الوجه الصحيح.

وانطلاقاً من نظرية الفيلسوف الألماني الأشهر (هيجل) والتي تقول:

إنَّ هناك عصراً ساد فيه السحر وقد سبق عصر الدين في تاريخ الحضارة الإنسانية.

ويؤكد هذا القول السير والس بدج وهو أهم دارس للديانة المصرية القديمة، عن علاقة الدين مع السحر في مصر القديمة:

(إن الإيمان بالسحر هو أقدم في مصر من الإيمان بالإله).

نستنتج من كل هذا، أن للسحر جذوراً عميقة جداً في فكر الإنسان وتجاربه المتراكمة، وله موقعه في العقل الجمعي للبشرية.

أما قصة الأحجار الكريمة وسحرها فهي قصة كثر الحديث فيها في كل الأمم وفي كل العصور. واختلط فيها الخيال بالواقع وزادتها الشعوذة تعقيداً.

الهنود القدامى يرون أن على أرضنا التي نعيش عليها أطال الله أيامكم فيها يسقط عليها كل يوم وبشكل مستمر سبعة أنواع من الأشعة الكونية رغم أن العلم لم يكتشف إلى اليوم أكثر من اثنين منها، ولكن ماذا تقول للهنود وحكمتهم؟

ليتكون الحجر الكريم بحاجة إلى عملية تبلور قد تستغرق ملايين السنين، وقد رأيت حجراً جاء من (كرينلاند) عمره ثلاثة مليارات سنة.

ترى كم سقطت عليه من تلك الأشعة وغيرها خلال عمره الخرافي هذا؟ وما هي الطاقات التي خزنت فيه وما هو تأثيرها على البشر؟

فموضوع السحر والتنجيم يجد له تطبيقات وبمساحات واسعة سواء في الشرق أم في الغرب وإلى يومنا هذا.

والغريب في المسألة أنه كلما تطورت العلوم وتطورت ثقافة الناس ازداد تشبثهم بالسحر وبالغيبيات بصورة عامة، فالفضائيات وصفحات الانترنيت والمجلات وحتى الصحف اليومية تكاد لا تخلو منه، وقد كتب الكثير من الكتب والبحوث حوله، حتى أن هناك معاهد ومراكز بحوث لهذا الغرض في العديد من دول العالم.

ففي نيويورك وفي جامعة (ديوك) بالتحديد أُسس فرعٌ خاصٌ لدراسة القوى النفسية تحت إشراف البروفيسور (راين) وذلك عام 1930 وكذلك في بلدان أخرى مثل روسيا وجيكيا وغيرها.

إن موضوع القوى النفسية أصبح موضوعاً تجريبياً يشتغل فيه أساتذة من طراز عالمي.

ورغم ذلك يظل هذا الموضوع يثير استغرابنا، وكما قال الفيلسوف (الغزالي):

«إن الإنسان يستغرب ما لم يعهده».

أو كما يقول العلامة الراحل الدكتور علي الوردي:

«إن المقاييس التي نميز بها بين المستحيل والممكن من الأمور هي في الواقع مقاييس نسبية، إذ هي منبعثة من التقاليد والمصطلحات والمواضعات الاجتماعية التي تعود عليها الفرد، أو أوحى بها إليه في بيته أو مدرسته أو ناديه، ومن الغريب أن الإنسان يؤمن بآلة يصنعها بنفسه، ويؤمن بقدراتها ولا يؤمن بالإنسان نفسه».

لقد ورد ذكر السحر وإشارات كثيرة لقوى الإنسان النفسية في الكثير من الكتب الدينية المقدسة وفي أحاديث الرسل والأنبياء.

تراكم الكثير مما كتب عن سحر الأحجار في تراثنا العربي، حيث كان الناس يعتقدون بما يشبه اليقين بما للأحجار من قدرة التأثير على مصائرهم،

حتى أنهم كانوا يبذلون الكثير من المال والجهد من أجل الحصول على (خرزة للرزق أو للمحبة أو لقضاء الحوائج وغيرها).

ولا يزال هذا الاعتقاد سائداً بين العديد من الناس وبين مختلف الأوساط إلى يومنا هذا.

لا أحد يستطيع الجزم بصدق تلك المعتقدات وكذلك لا يستطيع أحد نفيها. وليس لنا إلا أن نذكّر بحديث نسب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول: «من آمن بحجر كفاه».

وما دمت في الحديث عن السحر في التراث فسوف أنقل إليكم ما ورد في بعض كتب التراث عن تلك الخرز.

ورد في كتاب (قطف الأزهار لأحمد بن عوض المغربي) في القرن الحادي عشر للهجرة أن هناك:

خرزة حمراء: إذا كان عليها نقطة صفراء من أخذ من حكها شيئا أو خلطه بشيء من دهن الورد ومسح به إنسانا فإنه يحبه محبة عظيمة.

خرزة خضراء: إذا كانت عليها نقطة حمراء من ربطها على عضده وذهب إلى الصيد فإنه يصطاد صيداً كثيراً وإن كانت النقطة صفراء فكل من لزمها معه يكون شجاعاً قوي القلب وإن ربطها على ساقه لا يعي في المشي ما دامت عليه.

خرزة غبرة (رمادية): وفيها خطوط حمر ونقط سود، من حملها فإنه ينال كل ما يؤمل ويطلبه من جميع أموره وكل من رآه أحبه.

خرزة: يقال لها (كوهران شاه) ويسميها حنين بن إسحاق جوهران شاه. وهي خرزة فيها سبعة خطوط كل خط لون، فمن وجدها ولزمها معه لم يزل مستقيم الحال وكل من رآه أحبه، لا يقصده أحد بمكروه ولا يتكلم فيه بمكروه، وجميع حوائجه تقضى عند الملوك والأكابر وأرباب الأمور وغيرها، مقبول القول في جميع أموره، وإن قصده مؤذ وضارب في أي شيء غلت يده من ذلك وسقط من

يده ما أراد أن يضرب به وما دامت تلك الخرزة معه لم يصبه فقر ولا فاقة ولم يكن يرى صغراً في المعاملات.

وغيرها خرزة *كحلية* إن حكت على حجر وخرج من محكها أبيض، فإذا سحقت هذه السحالة سحقاً بالغاً واكتحل بها من أراد باسم من شاء من النساء فإنها لا تصبر عنه ساعة واحدة وتحبه محبة عظيمة ولا تستطيع فراقه وتكون مطيعة له في كل ما أراد، وهناك الكثير غيرها من الخرز التي يبحث عنها الجميع.

وتعار هذه الخرز أحيانا وفي طقوس خاصة وفي أوقات محسوبة.

إن الخرزة بشكلها المجرد لا تختلف عن غيرها من أخواتها، وإنما الخصوصية فيها تأتي من تدخل أناس ذوي قدرات معينة في تفعيلها، وكذلك استعداد المتلقي النفسي والإيماني بالموضوع.

لذلك، لا يمكن أن تكون كل الخرز ذات قدرات تأثيرية على نفسية الناس ومصائرهم وإنما هناك خرز بعينها تفيد في هذا المجال، أما معرفتها بها فتتم إما بالتجربة الشخصية، أو بتجربة الآخرين إن كانت صادقة، والله أعلم.

ولكي تكون الخرز والأحراز ذات نفع يجب أن تؤطر بأطر خاصة ومن معادن مختلفة.

لقد شاهدت شخصياً امرأة مسنة تحتفظ بخرزة تقول إنها تنفع في حفظ الجنين في بطن أمه في ريف الجنوب العراقي.

كانت النساء يقصدن تلك المرأة من القرى المجاورة والبعيدة حتى، من أجل استعارة تلك الخرزة، وكانت تعيرها لهن مجاناً بعد أن يتركن لديها تأمينات غالية الثمن مثل الحجول الفضية وغيرها.

اللافت للنظر أن المرأة هذه كانت ترفق الخرزة بتعليمات مشددة بطريقة الاحتفاظ بها مثل: «يجب أن تظل حاملتها مستلقية سبعة أيام على ظهرها» وغيرها من التعليمات شبه الطبية. فكانت هذه الخرزة تؤدي واجبها بشكل جيد، ترى هل التعليمات المرفقة مع طريقة الاستعمال هي التي تأتي بالنتائج

المرجوة؟! أم ان إيمان حامل تلك الخرزة بقدراتها توفر له ثقة بالنفس تجعله يحقق ما يريده؟ وربما شيء ذاتي في كل هذا لا ندركه؟

المهم أن سوق الخرز مزدهر في جميع الأوقات على مختلف المستويات الفكرية والثقافية للناس في بلداننا.

لكل حجر إطاره الخاص:

لغرض عمل الأحراز يجب أن توضع الحجرة في إطار من معدن ملائم لها، وأدناه قائمة لبعض الأطر الملائمة للأحجار الكريمة المستخدمة في تحضير الأحراز، وستجدون أن بعض الأحجار تتكرر بين تلك المجموعات :

المجموعة (1) الخريزوليت، افانتورين، الماس، كيليوتروب، كياتسينت، سفير، خريزوبراز، الكهرب.

هذه الأحجار يجب أن يكون إطارها من الذهب وهي تردّ إلى الشمس.

المجموعة(2) الأوبال، اكوامارين، بيريل، حجر القمر، الكرستال الجبلي.

هذه الأحجار يجب أن يكون لها إطار من الفضة، وكذلك من معدن الأنتيمون، وتردّ إلى القمر.

المجموعة (3) التوباز الذهبي، العقيق، زمرد، كارنيول، سيردوليك، خالتسيدون، يشم، الأحجار المرقشة.

هذه الأحجار إطارها يجب أن يكون من معدن الكادميوم. وتردّ الى عطارد.

المجموعة (4) السفير الأزرق، عقيق، الفيروز، بيريل، زمرد، خريزوليت، والأحجار الملونة النقية.

يصلح لهذه الأحجار النحاس الأصفر، والبرونز وتردّ الى كوكب الزهرة.

المجموعة (5) الياقوت، كرانات، توباز، اليشم الأحمر.

لهذه الأحجار إطار من الحديد أو النيكل. وتردّ الى كوكب المريخ.

المجموعة (6) الفيروز، اكوامارين، امتست، زمرد، لازوريت، السفير الأزرق، توباز.

لهذه المجموعة الإطار من القصدير والجرمانيوم وتردّ الى كوكب المشتري.

المجموعة (7)، كاكات، مالاكات، ساردونيك، الكهرب الأسود، والأحجار السوداء الهشة الصعبة القطع والصقل.

هذه المجموعة إطارها من الرصاص وتردّ إلى كوكب زحل.

المجموعة (8) الكهرب، امتست، كياتسنيت، لابيز لازوري، التوباز الغامق، خالتسيدون.

لهذه المجموعة إطار من الألمنيوم ومن التيتان وتردّ الى كوكب أورانيوس.

المجموعة (9) امتست، اكوامارين، الكرستال الجبلي، حجر القمر

ولهذه المجموعة الإطار من البلاتين ومن البلاديوم وتردّ إلى كوكب نبتون.

المجموعة (10) ابسيديان، بيريل، نفريت، ساردونيك. وتردّ الى كوكب بلوتو.

بعض هذه الأحجار يصح لها أكثر من إطار وهكذا تراها تتكرر في أماكن مختلفة.

في ختام كتابي هذا أود، أن أشكرك عزيزي القارئ على الساعات الطويلة التي قضيتها مع صفحاته، وأرجو أن تكون قد راقت لك مواضيعه وأخذت بيدك إلى عالم الأحجار الكريمة الرائع، والذي لم يأخذ بعد فرصته الكافية في البحث والدراسة على الرغم من الدور الذي تلعبه الأحجار الكريمة في حضارة البشر وذوقهم وحتى تجارتهم.

أرجو أن يكون كتابي هذا حافزاً لشبابنا في دراسة عالم الأحجار وسبر غوره.

الجزء الثاني من هذا الكتاب سوف يبحث في الصفات الفيزيائية والتجارية للأحجار الكريمة، وكيفية التمييز بينها وكيف يمكن صيانتها ومعرفة أسعارها، وكيفية شرائها وكيف يمكن جعلها استثماراً رابحاً.

لا شك أن الجزء القادم سيكون جاداً وربما مملاً بعض الشي رغم محاولاتي في ذكر العديد من الطرائف والقصص حول الأحجار وفوائدها لكون الموضوع علمياً أكاديمياً جاداً.

أنصحكم بجد بالتأني في قراءة هذا الجزء وحتماً بعد ذلك ستتعرفون على عالم رائع يسحركم ويشدكم إليه، وقد أصبح الإلمام بعالم الأحجار الكريمة جزءاً من الثقافة الضرورية لكل من يعيش هذا العصر.

الفصل الثاني
الصفات الفيزيائية والتجارية للأحجار الكريمة

قبل البدء في قراءة هذا الجزء أود أن أذكر القارئ الكريم بأن الصفحات القادمة سيغلب عليها الطابع العلمي، حيث ترد فيه بعض المعلومات التي قد لا تهم الجميع ولكنها ضرورية للمتتبع.

عالم المعادن الثمينة:

إن المعادن التي تهمنا هنا، هي تلك المستخدمة في صناعة الحلي والمجوهرات هي: الفضة والذهب والبلاتين، وإن كانت هناك معادن أخرى تستعمل خاصة في صناعة الحلي الكاذبة مثل النحاس وغيرها إلا أن الأخيرة لا تهمنا هنا على الأقل.

سوف نتحدث بالأساس عن المعادن الثمينة الثلاث كي يستطيع القارئ التعامل معها عند ذهابه إلى محلات الصاغة من أجل اقتنائها أو بيعها أوصيانتها:

الفضة:

الفضة من أقدم المعادن الثمينة التي عرفها الإنسان، راح ومنذ القدم يصنع منها الحلي والأواني وإلى يومنا هذا، إضافة إلى استعمالاته الأخرى لها، مثل عمل بعض التماثيل لآلهته، وبعض الأختام والحروز والتمائم ومنها سك نقوده أو استخدامها كأداة تبادل في تجارته.

والفضة معدن طري، يمكن الحصول منه على صفيحة يصل سمكها إلى 0.00025 ميليمتر.

تنتشر مناجم استخراج الفضة في شتى بقاع الأرض. وقد عرفها العرب

وكانوا يعتبرون أن أجودها يأتي إليهم من قبرص وأرمينية، والرديء منها ما يأتي من الحبشة.

الفضة تنسب إلى القمر ومن طبائعها البرودة واليبوسة، وجد الإنسان أن للفضة دوراً مهماً في صحته. فمن فوائدها الطبية أنها استخدمت في صناعة الأسنان وتغليفها، ووجدها القدماء تنفع في علاج الخفقان والأمراض العصبية كالجنون وعلاج السعال والربو.

الفضة معدن مفرح حتى أن الخمرة في إنائها تلذ وتسكر بسرعة، وقد استعملت الفضة بكثرة في الأحراز والتمائم وأحرازها (تسهل كل عسير وتطلق المسجون)، وتمائمها تعلق على صدور الأطفال خاصة.

أغلب شعوب العالم تستخدم الفضة في تلك المجالات، فالصينيون يصنعون منها كرات تساعد في علاج الآم الرأس ونزلات البرد والسعال، وإذا حفظ الماء في أوان من الفضة فإنه لا يفسد لمدة طويلة. وهناك أحجار كريمة لا تكون نافعة لحاملها إلا إذا كانت في إطار من الفضة.

الفضة التي ترونها في محلات الصاغة لا تكون نقية في العادة، وإنما هي سبائك مصنوعة من الفضة يدخل فيها النحاس الأحمر بنسب مختلفة، وتلك الكميات المضافة من النحاس هي التي تحدد عيار المصاغ (الوسمة) والتي تكون عادة في المصوغات الفضية أرقاماً وأحياناً رموزاً أو علامات أخرى.

عيار الفضة الجيدة هو (925 سترلنك) وعادة تكون غالبية المصوغات الإيطالية والأوربية من هذا العيار، ونادراً ما تستعمل العيارات الواطئة في الحلي الفضية لأنها سريعة التأكسد، وإذا استخدم عيار واطئ في صناعة الحلي أو الأواني الفضية فعادة ما يطلى كهربائياً بالفضة النقية.

تطعّم الحلي الفضية أحيانا بالأحجار رخيصة الثمن نسبياً مثل بعض أنواع من الفيروز والعقيق والمرجان وغيرها، كما يرسم على بعضها بالمينه السوداء (محرق)، وقد برع الصابئة المندائيون في العراق في هذا المجال وهم يحضرون

المينه السوداء يدوياً، وهي عبارة عن خليط من معادن وعناصر مختلفة مثل الكبريت والرصاص والتوتياء ويحتفظون بسر صناعتها.

سعر الفضة عادة يساوي واحد من مئة من سعر الذهب، وتخضع عادة إلى أسعار البورصة، وتتغير دائما متأثرة بسعر السوق.

إن أسهل طريقة لتنظيف المصوغات الفضية إذا كانت غير مطعمة بالأحجار هي غليها بالماء مضافاً إليها شيئاً من مساحيق الغسيل، ثم تغسل بعد غليها جيداً بالماء النقي وتجفف.

هناك طريقة أخرى لتنظيف المصوغات والأواني الفضية وذلك باستعمال مادة خاصة لتلميع الفضة تكون معبأة في علب، وتباع في المخازن لهذا الغرض وأشهرها علب (براصو)، أما صاغة الفضة سابقاً فكانوا يستخدمون محلولاً مكوناً من الشب وملح الطعام، يغلون به مصوغاتهم ثم يفركوها بالرمل الأسود الناعم لتلمع وتلك طريق قديمة أما الآن فتستعمل أجهزة حديثة لهذا الغرض.

الذهب:

الذهب من أجمل المعادن وأنبلها. لونه الأصفر البراق ينسب إلى الشمس وهو في ذات الوقت معدن شقي شغل العالم ولا يزال، وكم من حروب قامت وتقام من أجله راح ضحيتها الملايين من البشر؟

إن الذهب يوجد نقياً في الطبيعة، وقد عرفه الإنسان منذ القدم، وصنع منه أجمل الحلي على مدى العصور.

الذهب سهل الطرق ولا يتأكسد وحتى أن سبائكه تبقى عصية على الأوكسجين والذي هو فعال في اتحاده مع أغلب المعادن الأخرى.

من الناحية النظرية يمكن الحصول على سلك من غرام واحد من الذهب يصل طوله إلى 3.5 كم ويمكن الحصول على صفيحة بسمك 0.00010 من المليمتر منه، وهو عصي على الحوامض عدا الماء الملكي (خليط من حامض النتريك (تيزاب) وحامض الهايروكلوريك (روح الملح).

استخدم العرب الذهب في صناعة حليهم وسكُّوا منه نقودهم واستعانوا به في أغراضهم الطبية فصنعوا منه الأسنان أو غلفوها به، واستخدم في علاج الغثيان وأمراض الطحال وضعف الكلى وحصى المثانة والبواسير والجذام والصرع ولعلاج داء المفاصل، ومراود الكحل منه تقوي البصر وتمنع أمراض العيون والرمد. تصنّع منه خواتم على شكل أحراز في شهر رجب تسمى (الرجبية) تستخدم في قضاء الحوائج.

كان الذهب في الديانة المصرية القديمة يعد معدناً سماوياً مقدساً ذو تداعيات سحرية قوية، وارتبط الذهب بعبادة (هاتور) «إله السماء، والذي عبد في كنعان باسم ملكة السماوات أو السيدة الذهبية»، واستخدم في صناعة توابيت الفراعنة، وكذلك في تابوت العهد في الديانة اليهودية.

كانت مصر مصدر الذهب في العالم القديم حيث كان يستخرج من مناجم النوبة، وكلمة النوبة مشتقة من اللفظة المصرية القديمة «نوب» وتعني الذهب.

يوجد الذهب في محلات الصاغة بنقاوة مختلفة، فالذهب النقي لا تصنع منه الحلي إلا ما ندر وذلك لطراوته العالية وإنما تستعمل سبائكه فقط.

كان الصاغة يستخدمون المثقال كوحدة لوزن الذهب، والمثقال الواحد يعادل خمسة غرامات، ويقسم المثقال بدوره إلى 24 حبة، والحبة هي بذرة الخروب، فبذور ثمرات هذا النبات الناضجة متساوية في الوزن فيما بينها، لذلك يقال ذهب عيار 24 حبة أي أنه نقي تماماً، وكانت هناك نقود تسك من الذهب النقي أولها وأندرها هو دينار عبد الملك بن مروان والذي قد يصل سعره اليوم إلى المليون دولار إن وجد، وفي أيام الدولة العثمانية كانت هناك عملة من الذهب الخالص أيضاً تسمى (لعيبي).

نقاوة الذهب يطلق عليها تسمية (عيار) فيقال ذهب عيار 22 حبة، بمعنى أن في المثقال الواحد 22 حبة ذهب نقي وحبتين من الشوائب، وعادة تكون من الفضة والنحاس الأحمر، ويقال له أحياناً ذهب ليرة كون الليرة العثمانية

(مجيديه، عزيزيه، رشاديه ...) والتي كانت واسعة الانتشار في العالم العربي أثناء الحكم العثماني، هي من الذهب عيار 22 حبه.

أصدرت الحكومات العراقية العديد من المسكوكات التذكارية من هذا العيار.

ويقال ذهب عيار 21 حبة، وهذا هو عيار الباون الإنكليزي، والبيزو المكسيكي، وغيره من العملات الغربية، وهناك عيارات أخرى تصنع منها الحلي الذهبية مثل عيار 18 وأغلب المصوغات الأوربية والإيطالية خاصة تصنع منه، وذهب عيار 14 وعيار 12 ويقال له عيار النصف وحتى عيار 6 أي أن كمية الذهب في المثقال الواحد من هذا النوع هي 6 حبات ذهب من أصل 24 حبة والباقي 18 حبة هي من الفضة والنحاس.

أما وحدة الوزن المستخدمة اليوم في المصوغات الذهبية فهي الغرام، وكما قلنا فإن الغرام يعادل 1 من 5 من المثقال أما عيار الذهب فهو النسبة الألفية له، فالذهب عيار 21 حبة يعادله الذهب عيار 875 بمعنى أن 875 جزءاً من الألف هي من الذهب و125 جزءاً من الألف من الفضة والنحاس، وعيار 18 يعادله عيار 750 وعيار 14 يعادله 583 وعيار12 يعادله العيار 500 وعيار 6 يعادله 250 والعيارات الأخرى مثل 22 حبة لا تستخدم إلا ما ندر.

يمكن أن تكون سبائك الذهب ذات ألوان عدة، فإذا كانت السبيكة من الذهب والفضة كان لونها أصفر باهت. أما إذا كانت مكونة من الذهب والفضة والنحاس الأحمر سيكون لونها هو اللون السائد في الحلي الذهبية عندنا في العراق، أما اذا كانت السبيكة من الذهب والنحاس الأحمر فقط سيكون لونها مائلا إلى الحمرة، وقد تصادفون ذهباً بألوان أخرى خاصة في محلات المجوهرات المشهورة عالمياً، مثل الذهب الأسود والأخضر وتلك الوان فعلية يكتسبها الذهب من المعادن التي تضاف إلى السبيكة الذهبية المصنوعة منها الحلي.

لون الذهب الأخضر الفاتح يأتي نتيجة إضافة نسبة بسيطة من عنصر (الأنديوم)، وهو عنصر نادر في الطبيعة يصل سعره إلى عشرة أضعاف سعر الذهب، وإذا أضيف إلى الذهب (بلاديوم) بدلاً من النحاس سيكون لون الذهب أبيض، وهو الذهب الأبيض المستخدم في المجوهرات التي تطعم بالماس عادة، والذي يحتل مكانة متقدمة في عالم المودة اليوم، وللعلم إن معدن البلاديوم هو معدن ثمين أيضا وسعره يضاهي سعر الذهب، وهو أكثر قساوة من الذهب لذا يفضل في تركيب الماس والأحجار النفيسة.

هناك بعض الحلي تصنع من معادن رخيصة كالفضة مثلاً ثم تطلى كهربائيا بالذهب، وبعيارات مختلفة.

تكون طبقة الطلاء الذهبية لتلك الحلي ضئيلة جداً، وقيمتها مستمدة من الجهد المبذول في صياغتها أو في قيمتها الجمالية، لذا لا يمكن الاستفادة من الذهب الذي تطلى به تلك الحلي.

البلاتين :

البلاتين معدن ثمين وهو أثمن من الذهب بكثير، لونه أبيض غامق وأكثر عتمة من الفضة وينصهر في درجات حرارة عالية جداً.

اكتشف البلاتين منذ عهد قريب نسبياً وهناك قصة طريفة صاحبت اكتشافه في روسيا القيصرية قبل أكثر من ثلاثمائة سنة.

اكتشف البلاتين في جبال الأورال في روسيا بكميات قليلة ولم يجدوا في البداية طريقة للاستفادة منه صناعياً، فتفتق ذهن القيصر وحكومته هناك عن طريقة للاستفادة منه، فراحوا يستبدلون العملة الفضية السائدة في تلك الأيام بذلك المعدن الجديد توفيراً للفضة، وبعد أن وجد البلاتين مكانته الطبيعية بين المعادن الثمينة راحت الحكومة من جديد تجمع تلك العملة من الناس بعد أن أرادت غشهم بها، وينسب الفلكيون البلاتين إلى كوكب نبتون.

المعادن الأخرى:

تطور استخدام المعادن في صناعة الحلي تبعاً للطرز الحديثة في الحياة، ومع تطورعلم المعادن ازدهرت الحلي الكاذبة المستخدمة فيها المعادن الرخيصة، وراحت تلاقي إقبالاً كبيراً من الناس لرخص ثمنها ولصناعتها الجميلة المتقنة، خاصة بين الشباب.

في المدة الأخيرة استخدم معدن التيتانيوم في صناعة الحلي والساعات خاصة وهو معدن ثمين أيضاً وسعره قريباً من سعر الفضة ولونه الدخاني الجميل وصلابته العالية دعمته بقوة في شق طريقه إلى عالم الحلي والمجوهرات اليوم.

لحام المعادن الثمينة:

كان لحام المعادن الثمينة يحضّر من ذات المعادن ولكن من العيارات الخفيفة لكون العيارات الواطئة ذات درجة انصهار منخفضة، وتذوب أسرع من المعادن ذات العيارات العالية، فكان الذهب عيار 21 يلحم بذهب عيار 14 حبة، وبعد أن تطور علم المعادن الذي أفاد صاغتنا كثيراً في هذا المجال، راحوا يحضرون سبائك لحام من ذات المعادن، وبالعيارية المطلوبة بعد إضافة كمية من معدن (الكادميوم) والذي تكون سبائكه سريعة الانصهار، فاللحام المستخدم للحلي المصنعة من عيار 750 سيكون عيار اللحام 750 أيضاً وهكذا بقية العيارات.

ومع التطور التكنولوجي الكبير الذي تشهده الصناعة والعلوم اليوم، تطورت صناعة الذهب والحلي بصورة عامة، وتطور لحام المعادن الثمينة أيضا ودخل(الليزر) في تلك العملية وخاصة في صيانة المجوهرات المطعمة بالأحجار النفيسة وكذلك اللحام الكهربائي وإن كان الآن يجري في تطبيقات محدودة جدا وخاصة في بلداننا العربية، حيث يتم اللحام بين قطعتين دون الاستعانة بلحام من عيارية أخرى أو لحام تدخل فيه عناصر أخرى.

شراء المعادن الثمينة:

إن ما يجب الانتباه إليه أثناء شرائك للحلي، هو التأكد من علامة (الوسمة) أي العيارية وأن لا تحتوي تلك الحلي على أحجار كبيرة رخيصة الثمن والتي تطعم بها الحلي ويبيعها البعض من الصاغة بسعر الذهب والمهم أن تأخذ إيصالاً من الصائغ يوضح وزن المصاغ وعياريته ونوع الأحجار المطعم بها وأوزانها.

مصادر المعادن الثمينة في أسواقنا:

الفضة والذهب تورد إلى بلادنا العربية بشكل واسع، سواء على شكل مصوغات أو على شكل مواد خام، وأهم الدول التي نستورد منها المصوغات ذات العيار 750 هي إيطاليا، أما المصوغات ذات العيار 875 فهي تصنع بكثرة في سنغافورة وتايوان ونستوردها عن طريق دول الخليج.

الذهب الخام يستورد على شكل سبائك ذات عيار 999 والأنقى تكون ذات عيار 9999 ويستعمل الذهب النقي في تغطية العملة الورقية في العديد من البلدان، وفي العهد الملكي كان تجار الجملة يستوردون الذهب ويبيعونه إلى الصاغة، أما في العهود اللاحقة فكان البنك المركزي العراقي يبيع تلك السبائك إلى الصاغة حسب حصص محددة.

تصفية الذهب:

تعتمد صناعة الحلي كثيراً على الذهب المستعمل (القديم) حيث يعاد سبكه وتصفيته أحياناً، وهناك ورش لتصفية الذهب يدوياً، حيث تجمع كمية من المخشلات (المصوغات القديمة) وتصهر بعد إضافة كمية كبيرة من الفضة النقية لها لتكون عاملاً مساعداً في تصفية الذهب، وتسكب المواد المنصهرة في إناء كبيرٍ مملوء ماءً لتتحول إلى قطع صغيرة، ثم تغلى في حامض النتريك المركز (تيزاب HNO_3) عدة مرات، حتى تتآكل الشوائب خلال تلك العملية بما فيها الفضة المضافة، ويظل الذهب نقياً كراسب يغسل بالماء عدة مرات ثم

يجفف بالحرارة العالية ليتحول إلى ذرات من الذهب تشبه الرمل، لذا يقال له ذهب رمل ليميز عن ذهب السبائك والتي تكون أنقى في العادة من الرمل، فنقاوة ذهب الرمل تعتمد على أمانة ودقة القائمين بتصفيته.

أما الفضة المستخدمة في تلك العملية فيعاد جمعها على ألواح من النحاس الأحمر توضع خصيصاً في المحلول المخفف الناتج من عملية التصفية، ثم تجفف على شكل كرات وتسمى فضة قرص (كبابة).

عندما تذهب إلى الصائغ ومعك مصوغات قديمة ذات عيار موسوم من قبل جهة رسمية (دائرة وسم المصوغات) وتنوي أن تستبدلها بمصوغات جديدة، أو توصي على حلي جديدة حسب رغبتك فالأمر هنا سهل، حيث يتقبل الصائغ منك تلك المصوغات بعد طرح نسبة مئوية من وزنها تتراوح في العادة بين 3 - 5 في المائة من وزن تلك المصوغات بعد إزالة الأحجار عنها وتنظيفها من الأوساخ، وتلك النسبة تغطي ما يفقد من الذهب عند صهره وتصنيعه.

يقوم الصاغة في جمع الأتربة والأزبال التي تتراكم في ورشهم، وحتى من أمام تلك الورش، ثم يقومون بغسلها بالماء بطريقة خاصة (وربما رأيتم بعضهم عند ضفة دجلة قرب شارع المستنصر وفي يده طبق عميق من النحاس وهو يهزه في الماء على طريقة الباحثين عن الذهب التي كنا نراها في أفلام هوليوود لفصل الذهب عن الأتربة والرمال المخلوطة معه)، وبعد أن تجمع ذرات الذهب تصفى بطريقة خاصة مع العلم أنَّ أخطر الشوائب على الذهب والمعادن الثمينة الأخرى هو الرصاص، فإنه يجعل سبائك تلك المعادن تتهشم عند طرقها ولا يمكن تخليصها منه إلا بطرق معقدة جداً وباهظة الكلفة.

والزئبق كذلك خطر جداً على الحلي حيث يفقدها لونها وأحياناً يجعلها تتكسر إلى قطع، وبعض مواد التجميل والعطور الراقية تؤثر على بريق المصوغات ولونها أحياناً.

عالم الأحجار الكريمة

إن المليحـــة مـــن تـــزّين حليهـــا لا مـــن غـــدت بحليهـــا تتـــزين

دعونا نرى ما هي الأحجار الكريمة؟ ولماذا هي كريمة وغيرها ليست كذلك؟

ليكون الحجر كريماً عليه أن يكون جميلاً، نادراً، صلباً لا تغيره عوامل الزمن ويقبل عليه الناس.

إن غالبية الأحجار الكريمة بلورات لعنصر واحد، أو لعناصر عدة تكونت في الطبيعة كبلورات وفي أشكال هندسية مختلفة، لها أوجه متناظرة تنمو أحياناً طولياً مثل بلورات (التورمالين)، وأحياناً تنمو في كل الاتجاهات مثل بلورات (الزرقون والكرانات)، وبعضها تنمو هرمياً أو غيرها من الأشكال الهندسية مثل الأمتست.

لبلورات الأحجار الكريمة قابليات مختلفة في عكس الضوء وتشتيته، وأوزانها النوعية مختلفة. كما أن صلابتها مختلفة أيضاً وكذلك ألوانها.

نجد تلك البلورات على سطح التربة وفي مجاري الأنهار أحياناً، ومنها ما تحفر المناجم ولأعماق كبيرة من أجل الحصول عليه، وكلما كان الحجر نادراً والحصول عليه يتطلب جهداً أكبر كلما غلى ثمنه.

بعض الأحجار الكريمة تكونت من أصل عضوي نباتي أو حيواني مثل اللؤلؤ والمرجان.

ولكي نميز الأحجار الكريمة بعضها عن بعض لابد لنا من دراسة كل صفاتها.

الصفات الفيزيائية للأحجار الكريمة:

نمرّ هنا بسرعة على تلك الصفات، حيث أن دراستها بشكل معمق تهم المتخصصين فقط. أما ما يهمنا هنا هو التعرف عليها بسرعة.

إن بلورات الأحجار التي نجدها في الطبيعة والتي تزيد على العشرين من حيث الشكل الهندسي، لا تستعمل جميعها في المجوهرات إلا بعد أن تقطعّ وتصقل، وتلك عملية شاقة ومكلفة ويعتمد سعر الأحجار كثيرا على طريقة قطعها وجودة صقلها لاحقاً.

قد نجد تلك البلورات نقية من دون شوائب أخرى في داخلها، ولكنها غالباً ما توجد بشوائب أو شقوق. وسوف يعتمد سعر الأحجار على درجة نقاوتها من تلك الشوائب والشقوق، خاصة الأحجار النفيسة.

توجد بلورات الأحجار الكريمة بأحجام مختلفة في الطبيعة، ومن النادر جداً أن تجد بلورات للأحجار النفيسة بأحجام كبيرة، وحجم الحجرة يؤثر كثيراً جداً على سعرها.

إن صلابة الأحجار الكريمة ميزة أساسية فيها وتمثل الصلابة قدرة الفلز على خدش الفلز الآخر أو النفوذ فيه، ولا تعني الصلابة هنا مقاومة الفلز للضربات، وضع مقياس خاص للصلابة يسمى مقياس (موس نسبة إلى العالم الفيزيائي الألماني فريدريك موهز) وقد اختار هذا العالم عشر فلزات معروفة وصنفها من واحد إلى عشرة حسب صلابتها وهي:

الطالق (الطباشير)، الجبس، الكالسيت، الفلرين، الأبتاتيت، الأورتوز، الكوارتز، التوباز، الكورندوم، والألماس. وتلك أحجار توجد في الطبيعة وليس من الضرورة أن تكون كريماً.

بذلك تألف مقياسه من عشر درجات، يكون (الماس) على القمة فيه حيث أن صلابته تصل إلى عشرة درجات، ولا توجد مادة في الطبيعة أكثر صلابة من الماس، وتأتى الأحجار الكريمة الأخرى بعده، فالأحجار من فصيلة (القوروند)

كالياقوت والزفير تصل درجة صلابتها إلى تسع درجات على مقياسه، وهكذا تتدرج صلابة الأحجار فالكهرب (العنبر) مثلاً وهو حجر من أصل عضوي تصل صلابته إلى 2 على مقياس الصلابة (موس)، وعلى الرغم من ذلك التدرج في صلابة الأحجار، إلا أن الهوة تبقى سحيقة بين صلابة الماس وبين غيره من الأحجار، فالصلابة المطلقة للماس تصل (140 000) بينما الصلابة المطلقة للياقوت أو الزفير تصل إلى 1000)، أي أن الماس أصلب من الياقوت والسفير بمائة وأربعين مرة مع العلم أن الصلابة المطلقة لحجر الطالق (الطباشير) هي 0.03.

ومن الصفات الفيزيائية للأحجار الكريمة المعروفة قديماً، الوزن النوعي.

كل مادة في الطبيعة لها وزنها طبعاً، ولكن كثافة تلك المواد تختلف الواحدة عن الاخرى، فنقول مثلا إن الحديد أثقل من الخشب، أي أن الحجم الواحد من مواد مختلفة يكون مختلف الوزن من مادة لأخرى، وحسب كثافة كل مادة، وإذا قسمت تلك الكثافة على كثافة الماء في درجة حرارة 4م نكون قد حصلنا على الوزن النوعي لكل مادة وهو رقم مجرد.

والأوزان النوعية للأحجار الكريمة مختلفة، فالوزن النوعي لحجر (الهماتايت) في حدود(5)، بينما الوزن النوعي للماس 3.5 والياقوت (4) وهناك أحجار يصل وزنها النوعي إلى (7).

لقد اكتشف العلماء والجيولوجيون إلى الآن أكثر من(2000) حجر كريم، ولكن لم يستخدم منها في عالم المجوهرات إلا (200) نوعاً، وفي أسواقنا العربية قد لا تجد أكثر من (60) نوعاً ومن ضمنها الأحجار الكريمة النفيسة.

يطلق المختصون اسماً جديداً على الحجر الكريم ذاته بمجرد تبدل لونه، وكذلك يتغير ثمنه تبعاً للونه، وتتبدل أيضاً خواصه النفسية والخواص الأخرى على الرغم من كون بلوراته متكونة من ذات العنصر ولم تتغير.

وكثيراً ما نصادف ألواناً مختلفة لحجر كريم واحد، فالسفير مثلاً لونه الأكثر شيوعاً هو الأزرق، ولكنه يوجد بلون أخضر، وأحمر، وأصفر، وأسود،

وحتى عديم اللون أحياناً، وهو الذي يستخدم في صناعة زجاج الساعات الثمينة، وبالمناسبة فإن اسم هذا الحجر يرد مرة باسم سفير أو زفير.

تتعدد الألوان في الكثير من الأحجار كالبريل (الزبرجد)، وحتى الماس تجده في الطبيعة بألوان مختلفة مثل الأصفر، والأزرق، والأخضر، والوردي، والأسود، وإن كان الماس الملون نادراً في الطبيعة.

تقسم الأحجار إلى أحجار كريمة من أصل عضوي وأهمها اللؤلؤ والمرجان والعنبر، وأحجار من أصل غير عضوي، مثل أغلب الأحجار الكريمة المعروفة.

أما التقسيم الأساسي والشائع هو التقسيم التجاري، فقسّمت الأحجار الكريمة الى:

الأحجار النفيسة:

مثل الماس والزمرد والسفير والياقوت والأوبال، والتي قد يصل سعر القيراط منها في بعض الأحيان إلى (10000) دولار أمريكي.

الأحجار شبه النفيسة:

وهي عديدة مثل التنزانيت وبعض أنواع من اللؤلؤ والتي قد ترتقي إلى مرتبة الأحجار النفيسة في بعض الأحيان، وكذلك التوباز الوردي والزرقون الوردي والسبنيل والتورمالين الوردي والأكوامارين والموركانيت الذهبي وبعض أنواع من الفيروز وغيرها، والتي قد يصل سعر القيراط الواحد من تلك الأحجار إلى (1000) دولار أمريكي.

الأحجار الثمينة:

وهي بقية الأحجار الكريمة مثل الفيروز واللابيس لازولي والأمتست والكرانات والعقيق وعين النمر وعين القط واللؤلؤ والمرجان وغيرها الكثير، بعضها يباع عادة بالغرام وليس بالقيراط مع العلم أن الغرام الواحد يساوي خمسة قراريط، وهناك استثناءات في هذه القاعدة، وذلك حسب أهمية الحجر التاريخية والنفسية.

نعود هنا إلى الحديث عن الأحجار النفيسة، ونبدأ بأهم تلك الأحجار الكريمة وأغلاها سعراً وهو الماس.

الماس Diamond:

يوجد الماس بألوان عدة، وإن كان اللون الأبيض هو السائد والغالب بين الوانه، ولكننا نجد الماس من دون لون أحياناً، أو نجده أصفر اللون، أو بني، أخضر، أزرق، وردياً وأسود وغيرها من الألوان، ولم يعثر على الماس مخططاً إلى الآن.

صلابة الماس:

إن صلابة الماس هي عشر درجات على مقياس (موس). ووزنه النوعي يتراوح بين 3.47 - 4.55 أما انكسار الضوء عليه، فهو يتراوح بين 2.417 ـ 2.491.

الماس ينفصم بسهولة جداً، وحساس، ويتشظى في درجات الحرارة العالية، ويتأثر في حامض كرومات الصوديوم مع حامض الكبريت.

تركيب الماس الكيماوي: هو بلورات من عنصر الكربون (C) فقط والماس لا يتحد كيماوياً ولكنه في حامض($K_2Cr_2O_7$) مع درجة حرارة 200م قد تتأكسد بلوراته، وتتحول إلى غاز كربوني.

وإذا عرضنا الماس إلى درجات حرارة عالية، ستظهر على سطحه حفر وأخاديد، لذا يتطلب الحذر الشديد من الصاغة عند لحام الحلي المطعمة بالماس، ومن الأفضل والأسلم عدم إدخاله النار أصلاً.

في الآونة الأخيرة، طبق استعمال حزم الليزر في لحام المجوهرات مما يمكن الصاغة لحام تلك الحلي دون خوف.

اكتشفت في النصف الثاني من القرن الماضي أربعة أنواع من بلورات الماس حسب أطيافها الضوئية، ولا يؤثر ذلك على سعر الماس أو جودته، ولكن عند التقطيع يجب أن يحسب لتلك الصفات حساباً خاصاً.

يتكون الماس في أعماق كبيرة تحت سطح الأرض، وتحت ضغط جوي عال، في ظروف حرارية تصل إلى 1300م.

تظهر بلورات الماس على سطح الأرض أحيانا نتيجة البراكين، وقد توجد في المناطق القريبة منها أو في مجرى الأنهار.

ومناجم الماس اليوم تقع في أعماق كبيرة، حيث تحفر أنفاق عميقة من أجل استخراجه.

عادةً إن الطن الواحد من التربة المستخرجة من تلك الأنفاق يعطي وسطياً نصف قيراط من الماس، وإذا علمنا أن نسبة الماس المستخرج الصالح للمجوهرات من تلك المناجم هو فقط عشرون في المائة، والباقي يذهب إلى الصناعة خاصة في صناعة معدات الحفر، وبذلك يتضح لنا سبب ارتفاع أسعار الماس.

يمكن الاستفادة من الماس في صناعة معدات الحفر والقطع وفي مختلف المجالات العلمية والطبية.

في عام 1970 تم تصنيع الماس مختبريا، ولكن لم يتم الحصول على بلورات ذات وزن أكبر من قيراط واحد، وبكلفة باهظة جداً، لذا لم يستعمل الماس الصناعي إلا لأغراض البحث العلمي في ذلك الوقت.

من الممكن تحسين أو تغيير ألوان الماس عن طريق الأشعة، ولكن ذلك لا يجري إلا على نطاق ضيق بسبب الكلفة العالية أيضاً.

وهناك طرق تستخدم من أجل تخفيض سعر الماس يجب الانتباه إليها، وهي تصنيع حجارة من طبقتين حيث يكون الجزء العلوي منها من الماس، أما الجزء السفلي وهو الأكثر وزناً فمن السفير الصناعي أو الكرستال الجبلي أو من بعض أنواع الزجاج ثم تلصق بمادة شفافة خاصة.

هناك العديد من الأحجار الطبيعية أو المصنعة وهي كثيرة الشبة مع الماس خاصةً البيضاء منها ذات الحجم الصغير.

ومن أجل التمييز بينها وبين الماس الطبيعي تم تصنيع أجهزة فحص

الكترونية ، وهناك طرق أخرى أكثر جلية في فحص الماس ، ولكن هناك أيضاً طرق بدائية لتمييز الماس عن غيره كانت تستخدم سابقاً ، منها أن توضع الماسة على ورقة بيضاء رسم عليها خط أسود حيث لا يمكن رؤية الخط من خلالها بشكل واضح، ولكنها طرق بدائية كما أسلفنا لا يعتد بها.

إن معرفة نوعية الماس وأسعاره يحتاج إلى خبرة ودراية كبيرتين، لذلك توجد معاهد متخصصة من أجل تدريس الماس وفحصه وتقطيعه وغيرها ، حيث تؤهل الخريجين منها بإعطاء شهادات نوعية خاصة بالماس والأحجار الكريمة الأخرى.



هناك عوامل أساسية تلعب دورها في تحديد سعر الماس. ومن أجل تحديد سعر الماس يجب أولاً متابعة السعر العالمي له ، وهناك بورصات خاصة به ، فتجارة الماس مسيطر عليها عالمياً. وتصدر نشرات دورية بتلك الأسعار في كثير من المدن العالمية مثل بروكسل ولندن ونيويورك وغيره.

سعر الماس يحدد حسب لون الماسة ، ونقاوتها ، وطريقة قطعها ، وحجمها. وهناك ماسات فريدة قد تشذ عن تلك القاعدة حيث تدخل عوامل أخرى في تحديد سعرها مثل ندرتها وقيمتها التاريخية وغيرها.

أدناه جداول لتلك المواصفات:

جدول ألوان الماس:

River	D + E	أبيض بظلال زرقاء
Topwesselton	F + G	أبيض نقي
Wesselton	H	أبيض
Top crystal	I	أبيض مع ظلال خفيفة
Crystal	J	أبيض مع ظلال ملونة
Top cape	K + L	خفيفة صفراء
Cape	M + N	مصفر
Light yellow	O+P+Q	أصفر خفيف
Yellow	R+S+T+....	أصفر

جدول نقاوة الماس:

FL	Flawless	نقي جدا بدون أية شائبة
IF	Internally Flawless	نقـي بـدون شـائبة تحـت المكبرة
VVS1 + VVS2	Very very small(inclusions)	شوائب صغيرة جداً جداً
VS	Very small(inclusions)	شوائب صغيرة جداً
SI 1 + SI 2	Slight inclusion	شوائب صغيرة
PI	1.pique	شوائب واضحة
P2	2.pique	شوائب متوسطة
P3	3.pique	شوائب كبيرة

جدول قطع الماس:

VERY GOOD	جيد جدا
GOOD	جيد
MEDIUM	وسط
POOR	رديء

تقطيع الماس وصقله:

إن عملية تقطيع الماس تبدأ في دراسة البلورة، وتحليلها، وتصميم شكلها النهائي قبل البدء في فلقها وتقطيعها، ويقوم بتلك العملية أخصائيون، ثم يرسم الشكل المطلوب على البلورة ويتم فلقها أو قطعها. وبعد أن تقطع تبدأ عملية إبراز الوجوه الجانبية ثم تصقل تلك الوجوه وتكتمل الماسة، وهذه العملية تتم بمعدات متطورة.

هناك أشكال عديدة لقطع الماس يتحكم فيها الطلب وشكل البلورة، وقد تبلغ تلك الطرق 28 طريقة وأدناه أهم تلك الأنواع:

قطع البرلنت:	وهو الدائري وقد تطور ذلك القطع بشكل مستمر
الباكيت:	القطع المستطيل للماس
كاريه :	القطع المربع
اوفال :	القطع البيضوي
ماركيز :	هو البيضوي برؤوس حادة
دمعة:	القطع على شكل دمعة
قلب:	وهنا يأخذ القطع شكل القلب
كروي:	كحبات السبح
قطع الزمرد:	وهو في الغالب على شكل مستطيل متدرج
أنتيك:	وهي الأشكال الأثرية للقطع

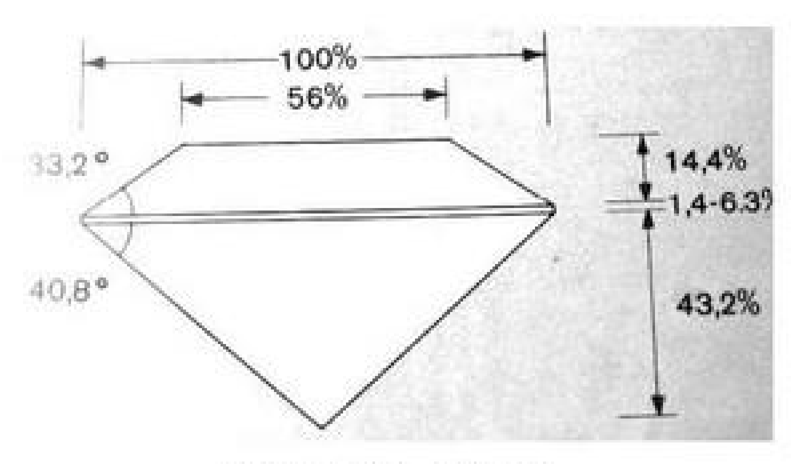
تطور قطع الماس واجتاز مراحل عدة، وذلك من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من عكس الضوء المسلط على الماسة وتشتيته.

كان الماس يقطع في أوجه قليلة وأخذت تزداد تلك الأوجه فوصلت إلى 58 وجهاً ثم 86 ثم 102 حتى وصلت عام 1965 إلى 146 وجهاً.

وقد أعطيت أسماء مختلفة لطرق القطع تلك، وأشهرها:

قطع (تلكوفسكي) وتم ذلك القطع عام 1919 في نيويورك.

ثم قطع (روجي) عام 1926 وقطع (براكسيس) عام 1939 في ألمانيا وقطع (باركر) عام 1951 ثم القطع (اسكندنافيا) عام 1968.



القطع العملي المستخدم للبرلنت

تجارة الماس وأسعاره:

إن شرائك الماس له دوافع عدة، قد تكون جمالية من أجل التزين به أو استثمارية كطريقة لحفظ النقود أو (لأغراض أخرى).

والماس ليكون استثماراً يجب أن تكون الحجرة كبيرة نسبياً، أي قيراط فما فوق، ويجب أن تكون نقية خالية من الشوائب والشقوق، ولون الماسة أبيض على أقل تقدير، وأن تكون ذات قطع حديث جيد الصقل. وعليك عند شراء مثل تلك الحجرة أن تأخذ معها شهادة صادرة من مختبر تحدد فيها مواصفاتها تلك، ويفضل شراؤك قيراطاً وعشر القيراط مثلاً على شراء القيراط الواحد. فسعر الحجرة التي تزيد قليلاً على القيراط ستحسب على الصنف الذي يليها.

إن سعر القيراط الواحد للماسة من نفس المواصفات يختلف كثيراً حسب حجم الحجرة، فإذا كانت قيمة حجرة زنة قيراط واحد مثلاً تساوي 3000 دولار، فليس من الضرورة أن تكون الحجرة زنة قيراطين من نفس النوع بستة آلاف دولار، ربما سيكون سعرها ثمانية أوعشرة آلاف دولار.

أما المجوهرات المطعمة بأحجار الماس الصغيرة فانها ليست استثمارية، أي

إنك سوف لا تسترد إلا جزءاً قليلاً من السعر عند البيع، والسعر الذي دفعته يكون في العادة من أجل قيمة الحلية الجمالية.

تجارة الماس كما قلنا سابقاً مسيطر عليها عالمياً، وأسعاره محددة لجميع المنتجين. وهناك بورصات للماس تجدها في العديد من المدن، مثل بروكسل ولندن، ونيويورك وغيرها، تحدد سعر بيع الماس لتلك السنة وتنشر تلك الأسعار عادة في العديد من الصحف والنشرات التجارية، والإطلاع على تلك النشرة سينفع الصاغة في بيع وشراء الماس، وكذلك تعطي المستهلك فكرة عن الأسعار عند شراء أوبيع ماسة كبيرة.

الماس ذو القطع الدائري يكون في الغالب أكثر سعراً من غيره، والقاعدة في تحديد سعر الماس هي:

(سعر الحجر = مربع وزنه مضروباً بسعر القيراط). وهناك من يشتري الماس لأغراض روحانية أو علاجية أو غيرها من الأسباب.

قد تصادفكم بعض المجوهرات المطعمة بالماس من نوع الفلمنت وهو ماس ذو قطع سطحي قليل السماكة جداً ولا يعكس الضوء بشكل كاف إلا بعد أن توضع تحته رقائق براقة تسمى (فوية)، ونرى تلك المجوهرات تصنع دائماً من الذهب ذو العيارية الواطئة جداً. وكان ذلك النوع من المجوهرات منتشراً أثناء الحكم العثماني وكذلك برعت مدينة حلب في صياغة الفلمنت. والسعر هنا تحدده القيمة الجمالية والأثرية لتلك الحلي، ومن الصعب جداً إصلاح تلك الحلي إذا ما تعرضت للكسر، وفي أغلب الأحيان يستعمل الرصاص في لحامها إذا انكسرت بسبب سرعة انصهاره، ولا يمكن إصلاحها إذا فقدت الرقائق التي تحت الماس بريقها دون إعادة تصنيعها.

قبل أن نتطرق إلى استعمالات الماس الأخرى والتحدث عن أشهر الماسات سوف نوجز طرق صيانة الماس:

إن للماس قابلية تآصرية مع الدهون، فلا تزول آثار الدهون بمجرد مسحها،

بمعنى آخر إن الدهون شديدة الالتصاق بالماس، وتؤثر كثيراً على بريق الماس وتلك خاصية عرفتها سيداتنا قديماً. فترى أن من تلبس خاتماً ماسياً وتريد خلعه من إصبعها كانت لا تمسكه من جهة الحجر وإنما تمسكه من الجوانب، وعدا الدهون التي على السطح فإن الأوساخ تتجمع تحت الحجر، وأحسن طريقة لتنظيفها منزليا هي غليها بالماء ومسحوق غسيل الملابس، فالحلي المراد تنظيفها توضع في إناء صغير ويوضع معها ماء بارد ومسحوق غسيل وتترك لتغلي على النار عدة دقائق ثم تترك لتبرد تدريجياً مع الماء، وبعد ذلك يمكن استخدام فرشة أسنان ناعمة في تنظيف الحلي وتشطف بعدها بالماء وتجفف في منديل ورقي ليمتص الماء منها، وسيعود الماس بعد ذلك جديداً. وأهم ما يجب الانتباه إليه في تلك العملية هو أن الأحجار الصغيرة قد تكون غير مثبتة بشكل جيد أو تكون ملصوقة أصلاً، فإنها قد تسقط أثناء غليها أو بفعل ضغط الفرشاة عليها.

وهناك طرق وأجهزة حديثة لتنظيف المجوهرات لدى الصاغة ننصحكم بزيارتهم لهذا الغرض دفعاً للمجازفة.

يجب الانتباه عند تنظيف المجوهرات الماسية التي تكون مرصعة بأحجار أخرى غير الماس، حيث إن لكل حجر طريقة لتنظيفه، خاصة الأحجار التي هي من أصل عضوي مثل اللؤلؤ.

ويجب ألاّ تعرض المجوهرات للمواد الفعالة مثل الزئبق والأحماض والمواد الكيماوية ومنها المستخدمة في تثبيت الشعر وصبغه، أو العطور وغيرها، حيث إنها سوف تؤثر في بعض الأحجار وفي المعادن المستخدمة فيها مما يعرض الحلي للتلف.

كميات الماس الخام المستخرجة في كل العالم

من سنة 1913 لغاية 1976 محسوبة بالقيراط:

1913	6580 000	1920	3580 000
1930	7457 000	1940	14300 000
1945	14384 000	1950	15517 000
1955	21377 000	1960	27300 000
1965	37030 000	1970	50056 000
1975	48160 000		

أما إحصائية استخراج الماس الخام للعام 1976 موزعة على دول العالم محسوبة بالقيراط:

زائير	17 000 000	تانزانيا	500 000
الأتحاد السوفياتي	12 000 000	فينزولا	600 000
جنوب أفريقيا	7 6 00 000	ليبريا	500 000
غانا	2 220 000	أفريقيا الوسطى	400 000
انغولا	400 000	ساحل العاج	200 000
سيراليون	1090 000	البرازيل	500 000
جنوب غرب أفريقيا	1690 000	بوتسوانا	2360 000
دول أخرى مثل غوانا ، اندنوسيا ، الهند وغيرها			100 000

وبذلك يكون إنتاج الماس الخام في تلك السنة في جميع أنحاء العالم 47160000 قيراطاً. لم أطلع على الإحصائيات الحديثة.

أشهر الماسات في العالم:

هناك ماسات دخلت التاريخ من أبواب واسعة، وأصبح لكل واحدة منها تاريخها وقصتها منذ العثور عليها إلى المعرض الذي تزينه الآن. وأشهر تلك الماسات على الإطلاق هي تلك البلورة الماسية التي عثر عليها في مناجم الماس في جنوب أفريقيا في 25 كانون الثاني عام 1905.

كانت تلك البلورة تزن 3106 قيراطاً أي 621 غراماً قبل تقطيعها، تصور أكثر من نصف كيلوغرام من الماس في حجرة واحدة، عديمة اللون فيها شق صغير قرب السطح، سميت تلك الماسة باسم مدير الشركة البريطانية لاستخراج الماس في جنوب أفريقيا في ذلك الوقت وهو (كولينان)، اشترتها الحكومة المحلية في ذلك الوقت بمبلغ قدره (150000) باوند انكليزي وأهدتها إلى الملك إدوارد السابع في عيد ميلاده، في التاسع من شهر نوفمبر عام 1907.

في الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني من عام 1908 أرسلت تلك البلورة الماسية إلى شركة لتقطيع وصقل الماس (اسير وشركاه) في هولندا، من أجل تقطيعها، وبعد شهر قطعت البلورة إلى حجرين، الأكبر يزن 2029.94 قيراطاً، والثاني يزن 1068.09 قيراطاً، ومن الحجر الأول صنعت ماسة ذات 74 وجهاً هي:

كولينان "1":

أكبر ماسة مصقولة في العالم لهذا التاريخ. تزن 530.20 قيراطاً ذات 74 وجهاً مثبتة الآن على رأس صولجان الملك في بريطانيا وأسماها الملك جورج (نجمة افريقيا)، ومن الحجرة الثانية تم تحضير ماسة شبه مربعة تزن 371.40 قيراطاً لها 66 وجهاً، مثبتة الآن في وسط التاج البريطاني واسمها كولنيان الثاني بعد أن شمخ كولينان الأول على رأس صولجان المملكة. صنعت من تلك البلورة أيضاً مائة ماسة أخرى أشهرها كولينان الرابع وهي مرصعة في تاج الملكة ماري، وتستعمل أحياناً كدبوس للصدر. ونجمة أفريقيا هذه معروضة الآن في برج في قلعة لندن الأثرية ويمكنكم رؤيتها لقاء باونات معدودة، ومعها يمكن رؤية كولنيان الرابع أيضا وهي تزن 63.6.

ملاحظة: في عام (2007) تم العثور في جنوب أفريقيا أيضا على بلورة من الماس تزن 7500 سبعة آلاف قيراط ونصف! يحاط أمرها الآن بالكتمان الآن، فلم تنشر معلومات دقيقة عنها.

كوهي نور (جبل النور):

وجد هذا الحجر في جنوب الهند، وكانت بلورته تزن 800 قيراط، وأول من امتلكه هم ملوك المغول، بعدها أصبح عند الشاه جيهان، وكانت تلك الماسة تزين الاحتفالات الدينية، ثم استولى عليها الملك نادر شاه، أخذها معه إلى أصفهان، وبعد مقتله عام 1747 استولى عليها الملك الأفغاني أحمد عبد الله ونقلها إلى قندهار، وفي عام 1773 نقل الملك تيمور عاصمة ملكه إلى مدينة كابول ونقل معه (جبل النور)، في عام 1793 استولى ابنه زمان مرزا على الحكم من بين إخوته أولاد الملك تيمور(الـ23) وتعاقب أكثر الأخوة على الملك بعد أن يقضي أحدهم على الآخر وآخرهم هرب إلى لاهور في الهند ومعه (جبل النور) وذلك في عام 1813 وهناك وبعد أن أصبح تحت حماية حاكم لاهور استولى الأخير على جبل النور.

في عام 1850 أخذت شركة الهند الشرقية جبل النور وأهدته إلى الملكة فكتوريا، عرضت هذه الماسة في معرض كبير في لندن عام 1851، وفي عام 1852 تم تقطيع الحجر وصقله، وأصبح وزنه بعد ذلك 191 قيراطاً ثم أعيد تقطيعه وكانت تلك فكرة حمقاء أضرت بالحجر كثيراً وأصبح وزنه بعدها 108.9 قيراطاً. وكانت الملكة فكتوريا قد اتخذت منه دبوساً للصدر (بروش) ثم وضع بعد موتها في الصليب الذي يخص الملكة ماري، وبعدها وضع في تاج الملكة اليزابيث الذي صنعته شركة (جيرارد ومشاركوه).

الماسة (سانسي):

اشترى هذه الماسة السفير الفرنسي في تركيا عام 1570، والذي كان اسمه (نيكولا اريل دي سانسي) وقد سميت باسمه، وبعد مائة عام تقريباً اشتراها ملك فرنسا بمبلغ 25000 باوند، وفي عام 1792 سرق هذا الحجر من الملك مع مجموعة أحجار أخرى. في عام 1867 ظهرت هذه الماسة في معرض للمجوهرات في باريس واشتراها (السير استر) وأهداها إلى ابنه كهدية زواج، ويقال إن تلك

الماسة بيعت في أواخر القرن التاسع عشر إلى تاجر هندي فعادت إلى موطنها الأصلي، كان وزن تلك الماسة 55 قيراطاً ولكنها كانت رائعة الجمال.

الماسة (شاه):

وزن تلك الماسة بعد التقطيع 88.7 قيراطاً جاءت من الهند أيضاً، كتب على جوانبها أسماء الملوك الذين توارثوها وهم نظام شاه، نادر شاه وفاتح شاه.

في عام 1829 أهدي ذلك الحجر إلى قيصر روسيا نيكولاي كجزء من تعويض روسيا عن مقتل سفيرها في إيران، وقد رأيت شخصياً تلك الماسة عام 1996 محفوظة في قبو تحت الكرملن في موسكو.

تيفاني:

وجدت هذه الماسة في جنوب أفريقيا وكان وزنها 287.42 قيراطاً. أصبحت بعد التقطيع والصقل 128.51 قيراطاً، تم العثور عليها عام 1878 وهي الآن من ممتلكات محل مجوهرات تيفاني في نيويورك، ولهذا الحجر 90 وجهاً ولونه أصفر برتقالي.

هوب:

وزن هذا الحجر النادر جداً 44.4 قيراطاً. لونه أزرق غامق كان يزن في البداية 122.25 قيراطاً. أهدي هذا الحجر إلى ملك فرنسا، وبعد القطع والصقل أصبح وزنه 67.25 قيراطاً ثم قطع مرة أخرى وأصبح وزنه 44.4 قيراطاً، سرق (هوب) مع غيره من المجوهرات في 17 آب 1792، وفي عام 1830 بيع في مزاد في لندن بمبلغ (18000) باوند اشتراه هنري فليب هوب صاحب أحد البنوك في لندن والذي كان يعشق المجوهرات، وظلت تلك الماسة حتى عام 1908 عند عائلة هوب، وفي عام 1909 اشتراها تاجر فرنسي ثم اشتراها ادورد ماكلين من واشنطن وفي عام 1949 اشتراها تاجر من نيويورك اسمه أونستون، وفي عام 1958 بيعت إلى معهد واشنطن، وهي حجرة تعيسة جلبت الشقاء إلى العديد من مالكيها.

ماسة دريزدن:

وزن الماسة الآن 41 قيراطاً. خضراء نقية جداً استخدمت كزينة لقبعة بيعت عام 1743 بتسعة آلاف باوند، وأصلها من الهند، ظهرت أول مرة عام 1700، وهي محفوظة الآن في متحف دريزدن في المانيا.

ناساك:

وزنها 43.38 قيراطاً، كان وزنها في البداية 90 قيراطاً، وكانت في معبد الإله (شيفا) بالقرب من مدينة ناساك الهندية ومنها جاء اسم هذا الحجر الرائع البريق، وفي عام 1818 أخذه الانكليز كغنيمة حرب، في عام 1927 قطع وصقل في نيويورك وبقى فيها إلى الآن.

فلورنسي:

تزن هذه الماسة 137.27 قيراطاً، لونها أصفر، كان هذا الحجر في السابق جزءاً من الأساطير المحكية، وفي عام 1657 صار في حوزة عائلة (ميديشي) في فلورنسا الإيطالية حيث أخذ اسمه من تلك المدينة، وفي عام 1700 كان هذا الحجر متربعاً في تاج هابسبورغ، بعدها استقر في دبوس للصدر (بروش). وبعد الحرب العالمية الأولى اختفى ولم يعرف مكان هذا الحجر إلى الآن.

هناك قائمة كبيرة بالماسات المشهورة، لم يكن من السهل تركها دون ذكر، لذا سنمر على ذكرها في عجالة:

ماسة النمسا الصفراء:

لون تلك الماسة أصفر ليموني ووزنها 139.5 قيراطاً. ظهرت في الولايات المتحدة عام 1938.

ريجنت:

ماسة كبيرة بلغ وزنها 410 قيراطاً عثر عليها عام 1701 في جنوب الهند وقد

سرقت مع غيرها من أحجار العائلة المالكة الفرنسية عام 1792، اشتراها بعد ذلك متحف اللوفر، قياسها 30× 29 × 19 ملم، والحجر ريجنت ذو بريق شديد.

أورلوف:

الماسة أورلوف وجدت في جنوب الهند كان وزنها 450 قيراطاً، وأصبحت بعد القطع 199.6 قيراطاً. كانت في حوزة الملك الهندي الشاه جيهان ولا يزال الحجر يحتفظ بشكله الأول، وله قيمة تاريخية كبيرة فهو كان يمثل إحدى عيون الإله برامي، سرق من المعبد من قبل جندي فرنسي، ثم بيع لقبطان باخرة إنكليزية، اشتراه منه تاجر أرمني، وفي عام 1773 اشتراه الأمير الروسي أورلوف في باريس بمبلغ قدره (400000) روبل ما يعادل في ذلك الوقت (90000) باوند انكليزي والباوند الإنكليزي كان يزن 4 غرامات من الذهب عيار 21، ثم أهداه إلى القيصرة الروسية (كاترين) وهو محفوظ الآن في خزنة الماس في الكرملن في موسكو.

وهناك في تلك الخزانة أيضا ماسة سميت بالنجمة القطبية لشدة بريقها، وتلك الماسة تزن 40 قيراطاً. كانت في فرنسا ثم أصبحت عند قيصر روسيا عام 1859، وهي معروضة الآن في خزنة الماس في قبو الكرملين.

ماسة دريزدن البيضاء :

ماسة مربعة الشكل وزنها 49.71 قيراطاً أعيدت إلى درزدن عام 1958 وهي معروضة هناك الآن.

ماسة دريزدن الصفراء والحقيقة أن هناك أربع ماسات صفراء أكبرها 38 قيراطاً.

المغولي العظيم:

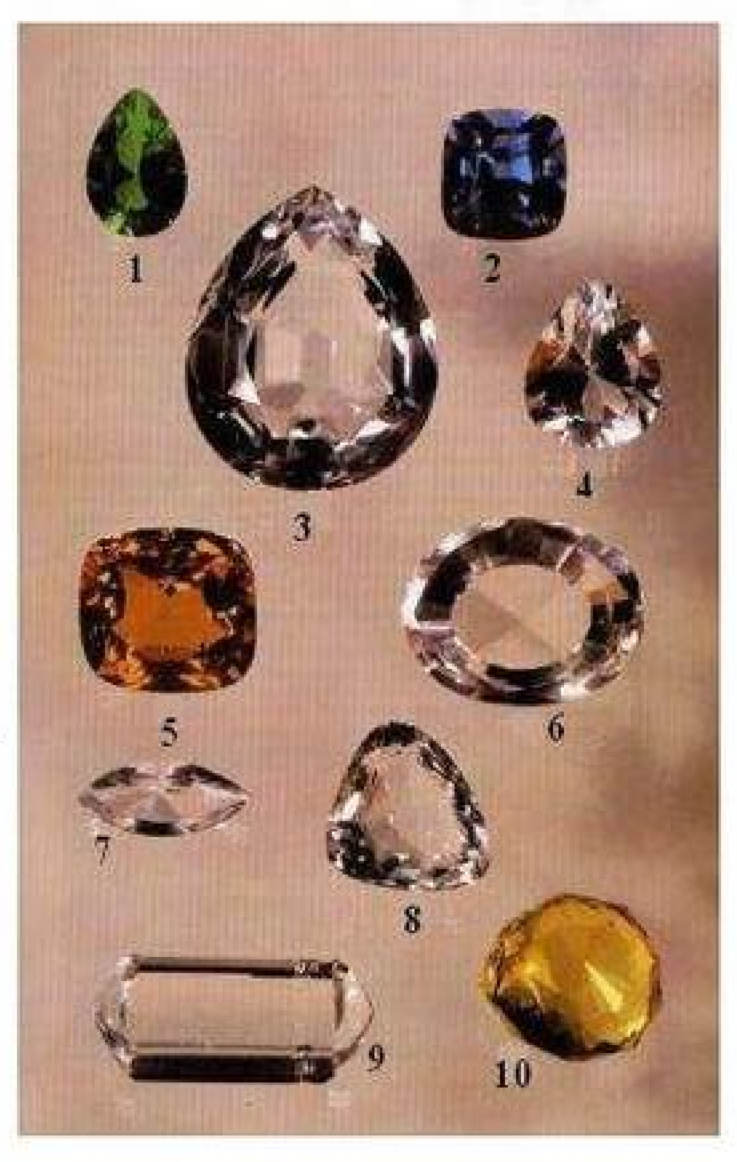
وزن الماسة هذه 787 قيراطاً. عثر عليها في جنوب الهند ولا يعرف أين حل بها الدهر الآن.

يفجينيا :

الحجر على شكل (أفال) أي بيضوي وزنه 51 قيراطاً كان عند قيصرة روسيا كاترين الثانية أهدته إلى أحد قلاتها عرفلنا منها بشجاعته في إحدى المعارك، وأخذه نابليون من ورثة ذلك الشاك ، وبعدها انقطعت أخبار ذلك الحجر ويقال إنه عاد لموطنه حيث يقال إنه ظهر في بومباي.

وهناك الكثير من تلك الأحجار وإن اكتفينا بتلك فالحديث عنها يطول.

أدناه صوراً لبعض تلك الماسات.



1- ماسة دريزدن الخضراء. 2- هوب.
3- كولينان(1).
4- سانسي
5- تيفاني.
6- كوهي نور.
7- كولينان(4).
8- نساك.
9- شاه.
10- فلورنسي.

الياقوت Ruby:

عرف الإنسان الياقوت منذ القدم، وكانت هناك أحجار عدة تندرج تحت هذا الاسم، خاصة ما كان منها لونه أحمر، وما نتحدث عنه الآن هو الياقوت الأحمر (الروبي).

الياقوت حجر نفيس جداً، أجود أنواعه كان يعثر عليها في مناجم مملكة بورما في جنوب شرق آسيا.

ومناجم الياقوت منتشرة في أنحاء عدة من المعمورة، مثل تايلنده، سري لانكا، وتنزانيا، وفي أمريكا الجنوبية، وروسيا وغيرها.

الياقوت من فصيلة أحجار (القوروند)، وصلابته شديدة جداً فهو يأتي بعد الماس مباشرة، ويحتل المرتبة التاسعة على مقياس (موس) الذي تحدثنا عنه سابقاً، بينما صلابته المطلقة، هي أقل من صلابة الماس بمائة وأربعين مرة، وبلورات الياقوت تتكون من أكاسيد الألمنيوم وتحتوي أحيانا على شوائب من الحديد أو الكروم أو معادن أخرى.

الياقوت حجر قابل للكسر ويمكن أن يتشظى تحت اللهب، وهو مقاوم للأحماض.

وزنه النوعي يقارب (4)، وانكسار الضوء عليه يبلغ 1.766.

إن بلورا ت حجر القوروند ومنها الياقوت، جميلة الألوان جداً ومصدر تلك الألوان هي الشوائب الداخلة على أكاسيد الألمنيوم (Al 2 O3)، أما إذا كانت تلك الأكاسيد نقية فإن بلوراتها تكون عديمة اللون وتسمى الزفير العديم اللون وتستعمل أحياناً في صناعة زجاج الساعات الثمينة.

وتسمى بلورات القروند ذات الألوان المختلفة مثل الأزرق، أو الأصفر، أو غيرها من الألوان «بالسفير»، إنما ما نسميه الياقوت هو الذي يختص فقط باللون الأحمر من بلورات القوروند.

أغلى أنواع الياقوت هو ما كان لونه أحمر ذو ظلال وردية، ويسمى بـ(دم الحمام).

إذا تعرض الياقوت إلى حرارة عالية يتغير لونه وكذلك إذا عرّض إلى بعض

الموجات الضوئية إلى حد يمكن أن يصبح به شفافاً من دون لون.

إن بلورات الياقوت كثيرة الشوائب، ولا توجد نقية إلا ما ندر لذا إن حجر الياقوت إذا وجد نقياً وكان يزن قيراطين أو أكثر قد يصل سعره إلى سعر الأنواع الجيدة من الماس.

أكبر ياقوتة عثر عليها كانت في بورما، وكانت تزن 690 قيراطاً. وقد وجد في السابق العديد من أحجار الياقوت ذات الوزن الكبير وأخذت لها مكاناً مميزاً في كتب التاريخ، فهناك ياقوتة في حجم بيضة الحمام كانت عند الملك كوستاف أدولف ملك النمسا، أهداها إلى قيصرة روسيا كاترين الثانية عام 1777 عند زيارته مدينة بطرسبورغ، وكان وزنها 250 قيراطاً ولكن الفحص الحديث للحجرة أظهر أنها من حجر التورمالين الوردي وليست ياقوتاً كما كان يظن، وهي معروضة الآن في خزانة الماس في الكرملن في موسكو.

أشهر ياقوتة إلى الآن هي ياقوتة الأمير الأسود، ولهذا الحجر تاريخ رومانسي.

أين وجد هذا الحجر في البداية؟ لا أحد يعرف، وأول ذكرى عنه كانت عام 1367 عند ملك غرناطة العربي، ثم حصل عليه الدون بدرو ملك كاستيلان، وفي فترة الحرب في شمال أسبانيا حصل الدون بدرو على مساعدة عسكرية مهمة من ملك بريطانيا بقيادة الأمير الأسود الابن الشجاع للملك أدورد الثالث، وكانت تلك الياقوتة قد قدمت كهدية إلى الأمير الأسود حينها عرفاناً بشجاعته، ومنه أخذت اسمها، ثم أصبحت تلك الياقوتة عند الملك هنري الخامس، وبعد أن قامت الجمهورية الانكليزية عام (1649–1653) و(1659–1660)، قامت حكومة الجمهورية بتوزيع مجوهرات التاج البريطاني ومنها ياقوتة الأمير الأسود، وكان قد دفع مبلغ أربعة باونات ثمنا لها، وهو سعر مضحك حتى في ذلك الوقت، ثم انقطعت أخبار هذا الحجر ولكن بعد عودة الملك إلى الحكم، عاد الحجر إلى خزينة الملك كارل الثاني وثبت في وسط الصليب الملكي، كان طول هذا الحجر خمسة

سنتمترات وظل اسمه ياقوتة الأمير الأسود على الرغم من أنه ظهر لاحقاً بأنها حجر (سبنيل) وليس ياقوتاً، وهذا النوع من الأحجار أرخص بكثير جداً من حجر الياقوت، ولكن سعر ياقوتة الأمير الأسود الآن لا يقدر بثمن نظراً لقيمته التاريخية.



هناك حجر من الياقوت عرف في الشرق من قبل 600 عام وكان اسمه (خراج العالم)، كان وزنه 361 قيراطاً وقد أسماه الغربيون «ياقوتة تيمور»، حمل هذا الحجر إلى الملكة فكتوريا عام 1851 من قبل مدير شركة الهند الشرقية، ولكنه ظهر لاحقاً أنه من حجر (السبنيل) وليس من الياقوت، من الصدفة أن ياقوتة تيمور والماسة جبل النور ظلتا مترافقتين واشتركتا في مصير واحد وهو ممتلكات التاج البريطاني.

عرف تاريخنا العربي ياقوتة «الجبل» وهي التي اشتراها الخليفة العباسي هارون الرشيد، والتي كان وزنها 425 قيراطاً كما وزنها ابن الأثير، ولا نعرف عنها شيئاً الآن.

قالت العرب: إن حجر الياقوت يجلب الوجاهة والهيبة والقبول إلى لابسه، ويعالج الوسواس ووجع القلب والخفقان، إلى درجة أنه عندما اجتاح الطاعون مصر في القرن السادس عشر نصح العارفون ملك مصر (قانصوه) بلبس ياقوتتين لطرد الوباء عنه، ومن تختم بالياقوت فإنه لا يسحر.

نسبه الغربيون إلى كوكب المريخ، ويوم السبت هو يوم الياقوت وأفضل ساعة للبسه هي الساعة 17 وينفع هذا الحجر لمواليد ما بعد الشهر الأول، مثل الشهر السابع الميلادي والثامن والثاني عشر وكذلك يصلح لمواليد الشهر العاشر إذا كان نجمياً أي أن يعلو سطحه شعاع على شكل نجمة.

كما وجدوا له استخدامات طبية في معالجة بعض الأمراض، مثل الربو وآلام الحنجرة وحالات الاكتئاب وفي آلام المفاصل والعظام وأمراض الدم، وكذلك أمراض المخ كالخرف وأمراض الأعصاب بصورة عامة، وفي حالات فقدان الذاكرة وعددوا كثيراً غيرها.

قال عنه الهندوس: إنه ينظم الطاقات الحيوية الخلاقة التي تؤدي إلى النظافة الروحية، ويخلق انسجاماً بين الحب الروحي وبين الجنس، ويساعد على تراكم الخبرة والاستفادة منها.

إن شراء الياقوت من أجل الاستثمار بحاجة إلي خبرة كبيرة، لذلك فإن أغلب الحالات في شرائه تكون لأسباب جمالية أو غيرها.

والياقوت المصنع منتشر جداً، فقد بدأت محاولات جادة في تصنيع الياقوت عام 1877 والعينات الأولى من ذلك الياقوت المصنع معروضة الآن في متحف التاريخ الطبيعي في قسم المعادن في لندن.

في عام 1885 ظهر الياقوت الصناعي في جنيف، وبالمواصفات الفيزيائية نفسها للياقوت الطبيعي، واستقبل في سوق المجوهرات على أنه طبيعي.

أما الخطوة الأساسية في إيجاد أحجار من القوروند الصناعي فكانت في عام 1904 على يد العالم (بيرنر)، وتحت إشراف عالم الفيزياء الأشهر (فريما)، حيث تم تصنيع حجر زنة عشرة قراريط.

ومن أجل الحصول على ألوان مختلفة من القوروند تم التحكم في كمية الأكاسيد المضافة إليه، فعند إضافة كمية من أكسيد الكروم يتم الحصول على حجر أبيض، وهو ما اشتهر بالياقوت الأبيض وكذلك استطاعوا الحصول

على حجر سبينيل أزرق مربع الشكل أعطوه اسم (السفير هوب) على اسم الماسة الزرقاء المشهورة (هوب).

وبفضل تقدم علم المعادن والفيزياء أمكن الحصول على أحجار من القوروند بالغة الجمال، فبعد إضافة أكسيد النيكل بنسب مختلفة أمكن الحصول على أحجار صفراء من مختلف الأطياف، ولكن مهما بلغت درجة إتقان تصنيع تلك الأحجار فمن الممكن تمييزها، حيث لا يمكن إيجاد بلورات لتلك الأكاسيد دون أن تكون في داخلها فقاعات هوائية، ومهما صغر حجم تلك الفقاعات يمكن كشفها بالعدسات المكبرة.

وبناءً عليه عند شرائك للياقوت أو غيره من الأحجار الكريمة والملونة بصورة خاصة يجب أخذ شهادة بها توضح نوعها ووزنها ومواصفاتها، لأن تلك الأحجار لا يمكن كشفها حتى من قبل الصاغة، ولكن يتم ذلك على يد اختصاصيين وبأجهزة متطورة في أغلب الأحيان.

السفير Sapphire:

السفير من الأحجار الكريمة المعروفة منذ القدم، وتقول الأسطورة: إن الوصايا العشرة التي أنزلها الله على النبي موسى عليه السلام، كانت محفورة على أقراص من حجر السفير.

إن حجر السفير من أحجار (القوروند) وهو من فصيلة الياقوت أي إنه بلورات لأكسيد الألمنيوم مع شوائب من أكاسيد لمعادن أخرى، وهي التي تعطيه ألوانه المتعددة، فهناك السفير الأزرق، والسماوي بأطيافه المختلفة، وكذلك الوردي، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، البنفسجي والأسود ومنه من دون لون.

صلابة حجر الزفير هي تسعة على مقياس (موس) ووزنه النوعي (4)، والضوء ينكسر عليه بمعامل قدره (1.766) وتركيبته الكيماوية (Al_2O_3)، وهو قابل للكسر ومقاوم للحرارة والأحماض.

إن أجود أنواع السفير تأتي من جمهورية سريلانكا، ويصل سعر الجيد منه

إلى عدة آلاف من الدولارات للقيراط الواحد، ومن أجل الاستفادة منه استثمارياً، عليك شراء الأحجار الكبيرة الجيدة منه مع أخذ شهادة مواصفات فيه.

عرف العرب السفير على أنه نوع من أنواع الياقوت، وعرفه الهنود منذ القدم وأجلوه، وقدسوه، فهو عندهم يرمز إلى الحكمة والفطنة، وأكبر حجر منه عثر عليه في الهند، كان يزن 563 قيراطاً. ومن أحجار السفير المشهورة حجر الملك أدوارد، فهو ذو لون أزرق جميل، قطع على شكل وردة وقد زين صليب المملكة البريطانية، ثم حجر الملك كارل الثاني، وكان طوله 38 ميليمتراً، وعرضه 25 ميليمتراً، حصل عليه الملك أدوارد وأصبح في التاج البريطاني، وفي عهد الملك جورج الخامس، استبدل ذلك الحجر بحجر من الماس(كولنيان- 2)، ووضع حجر السفير في الجهة الخلفية من التاج، وفي عام 1966 عثر على بلورة من السفير النجمي في جنوب بورما وزنها 63 000 قيراطاً أي ما يعادل 12600 غرام، وعثر على مناجم للسفير في (كوينزلاند – أستراليا) في عام 1870، ولكن أحجاره لم تكن من النوع الجيد، كما عثر على أنواع جيدة منه هناك أيضاً، وكذلك عثر على السفير في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية مونتانا.

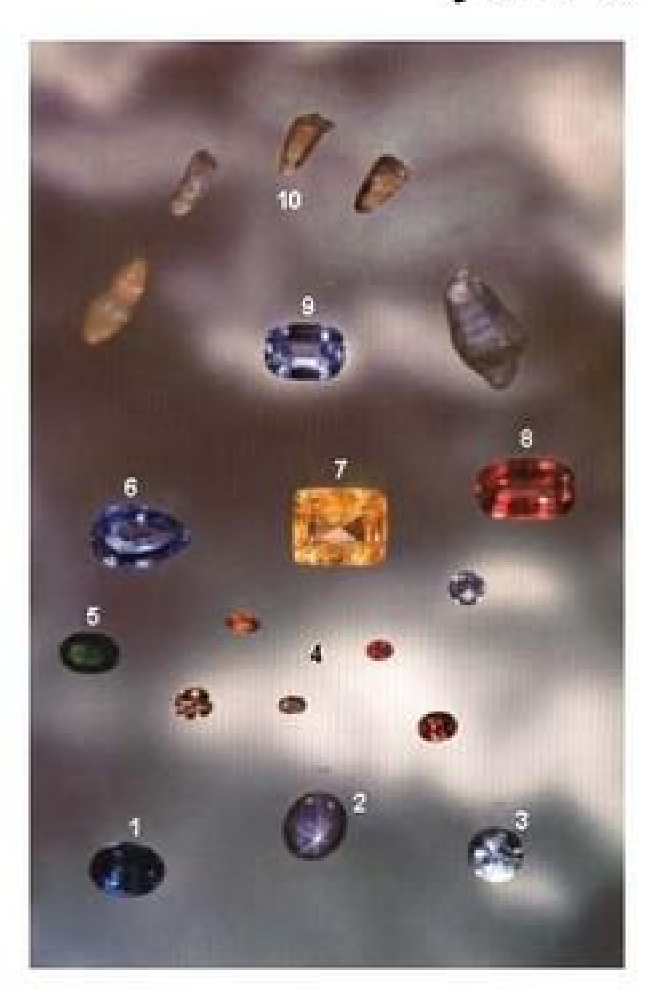
يعرض الآن في واشنطن حجران من السفير، الأول اسمه نجمة منتصف الليل، ووزنه 166 قيراطاً، والآخر اسمه نجمة آسيا، يزن 330 قيراطاً، وهناك دبوس للصدر (بروش) مطعم بحجر من السفير يزن 258 قيراطاً معروض الآن في خزانة الماس في قبو تحت قلعة الكرملين في موسكو.

للسفير بدائل عدة، منها سفير مصنع، ومنها من الزجاج الخاص، وهناك أحجار من السفير تكون ملصوقة من جزأين كطريقة لتخفيض ثمنه وجعله في متناول الناس.

ينسب المشتغلون في الفلك والأبراج والأوربيون منهم حجر السفير إلى كوكب المشتري، وأنسب يوم له هو يوم الخميس، وأنسب ساعة له هي الساعة العاشرة صباحاً، وجدوا أنه ملائم لمواليد الشهر الأول، والشهر الثاني، وكذلك

الشهر الرابع، والشهر الثامن والثاني عشر، وإنه ملائم لمواليد برج العذراء، وبرج القوس، وكذلك لمواليد برج الحوت.

وجد بعضهم في السفير قوة تساعد على المعرفة الكونية والحقائق الثابتة، ويحفز على التغيير في داخل النفس، ويعد جسراً يوصل إلى اللانهاية، يساعد على نشر المعرفة والحب الرباني.



1- اوفال 5.37 قيراط (تايلند) 2- زفير نجمي 9.46 قيراط (بورما) 3- سفير قطع الماس 2.81 قيراط 4- ستة حجرات سفير مختلفة الألوان وزنها جميعا 234 قيراط (تنزانيا) 5- سفير أخضر 1.26 (سريلانكا) 6- سفير قطع الدمعة 6.95 قيراط 7- سفير أصفر 11.32 قيراط (سريلانكا) 8- سفير وردي قطع أتيك 5.18 قيراط 9- سفير قطع أتيك 3.74 قيراط -10 خمس بلورات من السفير قبل القطع والصقل

زمرد Emerald:

هل لي أن أتكلم عن الزمرد
الذي يزين بنانك؟
أحيانا ما تدعو الحاجة للكلمة
وكثيراً ما يغدو الصمت هو الأفضل
لأقل إذاً إن اللون
هو الأخضر والمنعش للعين
ولا تقولي إنك تخشين
أن يكون الألم والندبة منه قريبين
أيا كان الأمر ففي وسعك أن تقرئيه
ما السر في هذه القوة، لماذا تؤثرين كلّ هذا التأثير
إن جوهرك لجد خطير
بقدر ما الزمرد منعش ومثير[1]

الزمرد هو تلك البلورات الخضراء النضرة، والتي لا يقارن لونها مع أية خضرة، والزمرد من أحجار (البريل، بريلوسليكات الألمنيوم Al2 Be3 SiO18) سداسية الأوجه ذات صلابة تصل إلى 8 على مقياس (موس)، وزنه النوعي يتراوح بين 2.78 إلى 2.67، وينكسر الضوء عليه بنسبة 1.285 إلى 1.675، هو قابل للكسر وقد يتثلم في التركيب ويتصدع عند التسخين يتأثر بحمض كلور الماء.

يتدرج لون الزمرد من الأخضر النضر إلى الأخضر الحشيشي، وفي أطياف عدة، يتحول لون الزمرد إلى اللون الأحمر عند فحصه بالأشعة فوق البنفسجية، ويوجد الزمرد شفافاً ويتدرج إلى المعتم ويتبدل لونه الأخضر الجميل عندما يتعرض إلى حرارة تزيد على 700 درجة مئوية لكثرة الشقوق الشعرية في أغلب

---

[1] قصيدة للشاعر الألماني غوته في القرن التاسع عشر من الديوان الشرقي ترجمة د. مكاوي كان قد أهداها لإبنة صديقه الدبلوماسي الهولندي(ستركك فان لنشوتين).

بلوراته، فإنه يتكسّر بسرعة.

والزمرد النقي أي الخالي من الشوائب والشقوق نادر جداً ويكون سعر القيراط منه مساوياً لسعر الماس أحياناً.

ولكونه غالي الثمن راح الإنسان يحاول إيجاد بدائل صناعية له، فظهر الزمرد الصناعي عام 1848 في فرنسا، ثم صنعوا نوع آخر منه حيث تغلف قطعة من الزجاج بالزمرد الصناعي من الخارج، وكذلك تجد زمرداً من قطعتين العلوية منها من الزمرد والسفلية من الزجاج أو البريل أو غيره وذلك بعد أن تلصق بأصماغ شفافة خاصة من أجل التقليل من ثمنه.

كثيراً ما يخلط بين الزمرد وبين أحجار خضراء أخرى مثل (الخريزوليت، التورمالين الأخضر، كوسلار، بيريدوت.. وغيرها من الأحجار الغير معروفة في أسواقنا).

إن أهم مناجم الزمرد توجد في كولومبيا، وهي إحدى جمهوريات أمريكا اللاتينية وأشهر منجم فيها يقع على بعد 100 كم في الشمال الغربي من العاصمة بوكوتا، وهناك مناجم عدة منتشرة في جبالها ورغم محاولات الحكومة الكولومبية في السيطرة على تجارة الزمرد إلا أن الكثير منه يذهب إلى الأسواق بطرق غير مشروعة، والزمرد الكولومبي هو أجود أنواع الزمرد إلى الآن.

للزمرد مناجم عدة في مختلف البلدان مثل البرازيل والأورال في روسيا واستراليا والولايات المتحدة الأمريكية والنمسا والنرويج ومصر في شمال أسوان وغيرها.

هناك زمردات اشتهرت على النطاق العالمي وعلى مرور الزمن وأشهرها، الزمردة التي كان يتطلع من خلالها قيصر روما (نيرون) إلى معاركه ومصير تلك الزمردة مجهول اليوم.

وزمردة إمبراطور البرازيل دون بيدرو (عام 1831) والتي كان وزنها 1383.95 قيراطاً ذات لون أخضر غامق، ظهرت في اليونان واشتراها المتحف

البريطاني وعرضت في معرض للأحجار في هايد بارك في لندن عام 1851، وفي عام 1955 عرضت تلك الزمردة في معرض في مدينة برمنكهام الإنكليزية، وفي مدينة موسكو يمكنكم التطلع إلى زمرده رائعة الجمال وزنها 100 قيراط معروضة في خزنة الماس تحت قلعة الكرملن، ولسوف تشدون إليها إلى أن يبعدكم عنها الحرس كما حدث معي.

قالت العرب: إن الزمرد مفرح، يطرد الهم والحزن والكسل والصرع وكيفما استعمل، ويقطع السم شرباً، وشرط نفعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه (كان يعطي للابسه مناعة)، ويزيل الجذام ويقوي المعدة والكبد، والنظر إليه يقوّي البصر، إن علقته المرأة في شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها، وإذا رُكّب مثقال منه (25 قيراطاً) في مثقالين من الذهب والبرج الميزان ورث حامله الجاه والقبول والهيبة ولم يمضِ حامله في حاجة إلا وكانت مقضية، وإذا ربطته المرأة على بطنها سهلت ولادتها وله خواص أخرى كثيرة كما يعتقد العديد من الشعوب.

ورد في كتاب (جاكارا الهندي – Chakara ترجمت عن الدانماركية):

إن الزمرد هو حجر الحب الشامل، فهو يخلق الانسجام في كل المجالات ويمنح السلام والانسجام مع الطبيعة، إنه يسحب الطاقة الكونية ويجدد الشباب.

والزمرد ينسب إلى القمر وأفضل الأيام له هو يوم الثلاثاء ويوم الجمعة، وأنسب ساعة له هي الساعة الثانية بعد الظهر، وهو مناسب لمواليد الشهر الخامس والسادس والثامن ولمواليد برج السرطان.



وجدت هذه الزمردة عام 1600 م في فترة غزو المغول للهند وهي من النوع الكولمبي تزن 217,8 قيراط طولها 5 سم نقشت عليها اسماء الأئمة المعصومين.



1- حجر الزمرد كما في الطبيعة. 2- زمردة قطع الأوفال 0.9 قيراط 3- زمرد قطع دمعة 4- زمرد قطع مربع 5- زمردة قطع أنتيك 4.14 جنوب أفريقيا 6- أوفال 1.27 قيراط 7- قطع القبة "كابوشون" 5.24 قيراط 8- قطع القبة 3.11 قيراط 9- قطع القبة 11.3 قيراط 10- بلورة زمرد «برازيل».

أوبال Opal:



الأوبال يعد اليوم الحجر النفيس الخامس بعد الماس والياقوت والزمرد والسفير.

للأستراليين القدماء أساطير تحكي عن تكون الأوبال تقول إحداها.

إن صانع الأحلام نزل يوماً إلى الأرض على شكل قوس قزح كبير، جمع كل القبائل وقال لهم بأنه سيعود ليحقق أحلامهم عندما يقتنع بأنهم قد آمنوا بما فيه الكفاية في نشر السلام على الأرض.

بعد أن تفرق جمع القبائل جلس قوس قزح على تل من الصخور البارزة ليستريح، وفي الصباح التالي وعندما أشرقت الشمس على تلك البقعة اصطبغت تلك الصخور بألوان قوس قزح واكتسبت الحمرة والبرتقالي والخضرة والأصفر والزرقة واللون البنفسجي، وكانت تلك الولادة الأولى لأحجار الأوبال المتعدد الألوان.

عرف الأوبال منذ عهد الأمبراطورية الرومانية، فقد ذكر هذا الحجر المؤرخ الروماني القديم (بليني) في كتابه تاريخ العالم في عام 77 للميلاد والذي ترجم الى

الإنكليزية عام 1601 ، وقال فيه إنك تستطيع أن ترى نار الياقوت وتوهج الأمتست وخضرة البحر التي في الزمرد مجتمعة سوية بشكل مدهش في حجر الأوبال.

وكان قد عثر على الأوبال في تلك الفترة في جبال سلوفانيا التي كانت جزءاً من الدولة المجرية.

الأوبال حجارة جميلة زينت عروش فرنسا والمجر ، وقد أهدى الإمبراطور نابليون بونابرت الإمبراطورة جوزفين حجراً من الأوبال الناري شديد البريق.

وكانت الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا العظمى تحب حجر الأوبال جداً وقد انتشر هذا الحب في عهدها في كل المملكة، وكانت تهدي بناتها وأصدقائها حلياً جميلة من الأوبال.

وقد اهتمت كبرى شركات تصنيع المجوهرات مثل شركة تيفاني وكارتير بحجر الأوبال وأعطته أهمية خاصة وروجت له في حليها.

في عام 1889 اكتشفت في استراليا أنواع عديدة من الأوبال وتعتبر بداية تجارة الأوبال من ذلك التاريخ.

قبل مائة مليون سنة، في حقبة الديناصورات، كان البحر يغطي معظم الأراضي في وسط وشرق استراليا والتي أصبحت اليوم صحراء قاحلة، هناك وتحت حرارة مفرطة وضغط كبير أخذ السلكون ومركباته يكون طبقات من الأوبال على العظام المتحجرة وأخذت بلوراته تغطي بعض سطوحها وبسمك مختلف، حتى أنه وجدت هياكل عظمية كاملة لنوع الديناصورات غطتها طبقات من الأوبال «تأوبلت» معروضة الآن في سدني وكذلك الكثير من الأصداف والعظام غطيت بالأوبال.

وألوان الأوبال تعتمد على التركيب الجزيئي للأوبال.

تتكون بلورات الأوبال من أكسيد السلكون مع نسبة من الماء تصل إلى 30٪ صلابته على مقياس (موس) تصل إلى 5،6.5 ووزنه النوعي 1.96- 2.20 وهو يتواجد في الطبيعة معتماً وشفافاً.

والأوبال ينقسم إلى أربعة أنواع :

1- الأوبال الأسود والأوبال الغامق الألوان وهو الذي تكون القاعدة الأساسية له ذات لون أسود تغطيها ألوان عدة، وهو الأغلى ثمناً في حالة تساوي المواصفات الأخرى.

2- الأوبال الصخري ويكون بألوان عدة ولكنه يشبه الصخر أو الحصى في تركيبه وكثيراً ما يوجد بسمك قليل.

3- الأوبال الفاتح أو الأبيض، وهو الذي تكون خلفيته بيضاء وهو في العادة قليل البريق

4- الأوبال المركب، وهو الذي يصنع على شكل طبقتين أو ثلاث، وذلك لكون الحجرة قليلة السماكة فتوضع تحتها طبقة صلبة وتلصق بصمغ أسود.

أما ذات الطبقات الثلاث فتوضع تحت الحجرة طبقة صلبة تثبت بصمغ أسود، وتغطى بطبق من الكريستال من الأعلى، وهذا النوع هو الأرخص بين أنواع الأوبال.

قيمة الأوبال:

هناك عوامل عدة تحدد قيمة الأوبال أهمها:

1- نوع الأوبال والأسود هو الأغلى
2- الأوبال الصخري
3- الصخري الملتصق بالحجرة الأم
4- الفاتح
5- الصخري المعالج
6- الثنائي والثلاثي الطبقة

العامل الثاني الذي يؤثر على قيمة الأوبال هو درجة لمعانه

العامل الثالث هو تدرج لون الخلفية والتي تمتد من الأسود الغامق إلى الأبيض

العامل الرابع هو شفافية الحجر، فكلما كان الحجر شفافاً علا ثمنه.

العامل الخامس هو نوع النقش الظاهر على الحجر وللحجر عدة نقشات منها: شكل النار، ذيل الطاووس، قطع، منشار، حلم، أشرطة، قصبة، شوم عريض، كتابة صينية، خطوط وغيرها والتي تكون مخلوطة بلمعان فإنها تزيد السعر.

العامل السادس هو تسلط اللون في الأوبال الأسود، وتسلسل اللون الأغلى يكون: الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، الأزرق ثم البنفسجي.

العامل السابع هو سمك الأوبال في الحجرة المزدوجة أو في الثلاثية.

العامل الثامن هو شكل القطع البيضاوي هو الأغلى ثم تأتي بقية الأشكال مثل العرموطي والدائري والاستباطي والتي تكون في الغالب غير منتظمة.



1- أوبال ابيض في الحجارة الام 2- الاوبال الاسود في الطبيعة 3- حجرة أوبال 4- أوبال أسود 5- أوبال أسود 86 قيراط 6- قلادة من الاوبال 7- أوبال أسود 8- أوبال أسود دقطع الكابشون 9- أوبال أسود 9.16 قيراط 10- أوبال أسود 11- اربعة احجار من الاوبال الابيض قطع الكابشون 12- أوبال أبيض قبل التقطيع 13- كابشون من الاوبال الابيض 10.39 قيراط 14- كابشون من الاوبال الابيض 33.75 قيراط 15- أوبال أبيض 7.87 قيراط 16- أربعة أحجار قطع الكابشون من الاوبال الابيض 14.21 قيراط.

الأوبال الناري:

جاء اسم الأوبال هذا من لونه البرتقالي الناري، أجود أنواعه البرتقالي الشفاف، وهو حجر حساس جداً، وأشهر مناجمه في المكسيك والبرازيل وغواتيمالا والهندوراس وتركيا وأمريكا وروسيا وكازخستان، وتوجد له بدائل من الزجاج في الأسواق.

الأوبال العادي في العادة غير شفاف وليست فيه تلك الألوان البراقة التي عند إخوته، وعادة ما يطلق عليه العقيق الأوبال والأوبال العسلي والأوبال الحليبي وخريز وأوبال وهو الأخضر الذي بلون التفاح.

كانت أهم الأحراز تعمل من الأوبال في الإمبراطورية الرومانية والآن زاد الاعتقاد بأن هذا الحجر كثير الفوائد على حامله إذا كان يتلاءم مع مواليده وخاصة الشهر العاشر.

ينسب الأوبال إلى كوكب عطارد وأحسن ساعة له هي الـ18، والأوبال جيد لبعض مواليد الشهر الأول والشهر السادس والسابع والشهر الثاني عشر. أفضل ألوانه لهم هو الأبيض على أن يوضع بإطار من الفضة النقية ولا ينصح بالأوبال الأوربي لهذا الغرض.

والأوبال الأسود حجر نادراً ما يجلب السعادة لحامله من غير مواليد الشهر العاشر.

الأحجار الثمينة وشبه النفسية:

بعد أن انتهينا من الأحجار الكريمة النفيسة، سنمرّ في عجالة على باقي الأحجار الكريمة، الثمينة منها وشبه النفيسة، وبتسلسل وضعه العالم (والتر شومان) في كتابه «الأحجار الكريمة» والذي يدرس في المعاهد المتخصصة في جميع أنحاء العالم.

قد نتوقف عند بعضها في شيء من التفصيل لأهميتها وخاصة المتداولة بكثرة في أسواقنا العربية.

اكوامارين Aquamarine:

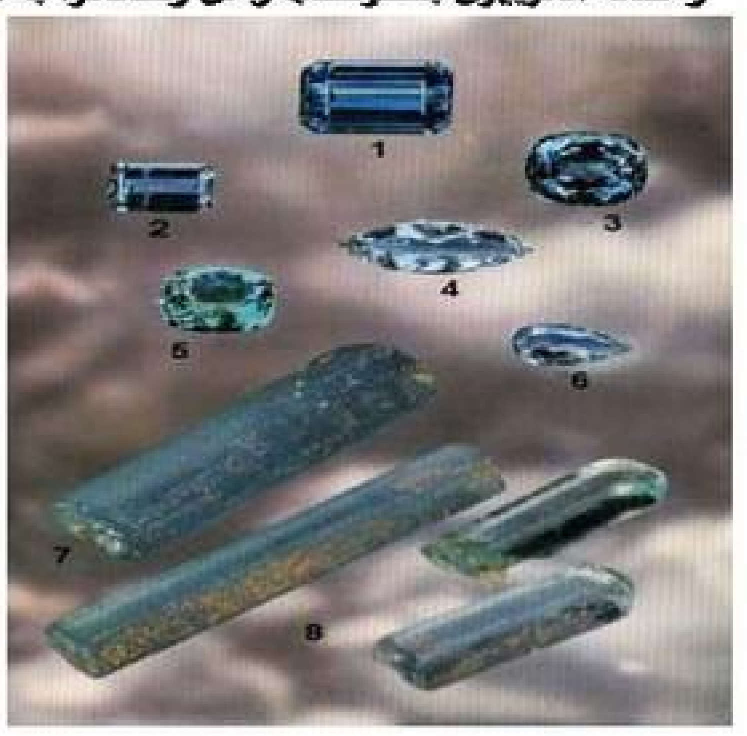
الأكوامارين حجر من فصيلة أحجار البريل، ألوانه هي الأزرق الفاتح، الأزرق السمائي والأخضر المزرق.

صلابته تتراوح بين 7.5 - 8، تركيبه الكيماوي (بريلوسليكات الألمنيوم)، أسعاره تتراوح بين الأحجار الثمينة وشبه النفيسة. الحجر قابل للكسر ويتغير لونه وينتصف بالتسخين ويتأثر بحامض كلور الماء.

كانت العرب تستخدمه بكثرة في الأحراز، وخاصة أحراز الصيد والترويح عن النفس، أما استخداماته الطبية من قبلهم فهي كثيرة، ومن خواصه إسقاط شهوة الجماع عند الرجل.

قال عنه الهندوس إنه حجر يساعد على التواصل مع الأنا الداخلية للإنسان، ويجلب إلى كل زوايا النفس الوضوح والضوء. ويمكن للروح وتحت تأثير هذا الحجر أن تصبح قناة للحب غير الأناني، وكذلك للطاقات العلاجية.

وخصه الغربيون بكوكب زحل ونصحوا به لمواليد برج الدلو.

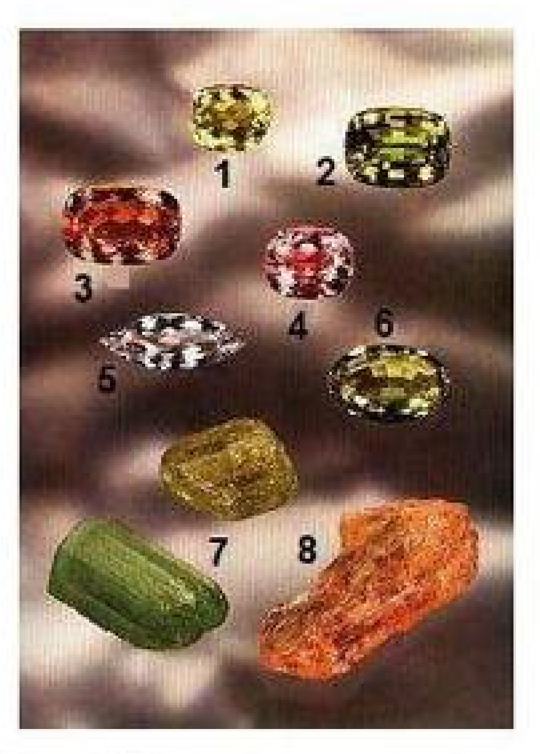



1- اكوامارين ثماني القطع 72.46 قيراط 2- اكوامارين 17.41 قيراط 3- قطع الأنتيك 25.58 قيراط 4- ماركيز 18.98 قيراط 5- قطع الأنتيك 6.65 قيراط 6- قطع الدمعة 68.5 قيراط 7- بلورة اكوامارين طول 45 ملم 8- ثلاث بلورات من الأكوامارين مجموع وزنها 77 غرام.

بيريل Beryl:

أهم ألوان هذا الحجر هي: الأصفر الذهبي، الأصفر المخضر، الوردي ومنه ما هو من دون لون، ولهذا الحجر ذات المواصفات الفيزيائية التي للزمرد.

كانت العدسات الطبية تصنع من البريل غير الملون وجاءت التسمية الألمانية (بيريل) للعدسات من اسم هذا الحجر، والبيريل يباع مثل الأكوامارين، وهو نافع لمواليد الشهر الخامس والسادس والعاشر.



1- بريل ذهبي انتيك 2- كابوشون قطع الأنتيك 45.34 قيراط 3- بيكسبيت 73.49 قيراط 4- موركانيت قطع الأنتيك 23.94 قيراط 5- كوشنيت بلون لون قطع المركيز 25.58 قيراط 6- كابوشون أوفال 29.79 قيراط 7- بلورتان من البريل 8- بلورة بريل وردية من الموركانيت.

خريزوبيريل Chrysoberyl:

تحت هذا الاسم تندرج أحجار كريمة عدة منها:

الخريزوبيريل: ألوانه الأصفر الذهبي، والأخضر المصفر، والبني.

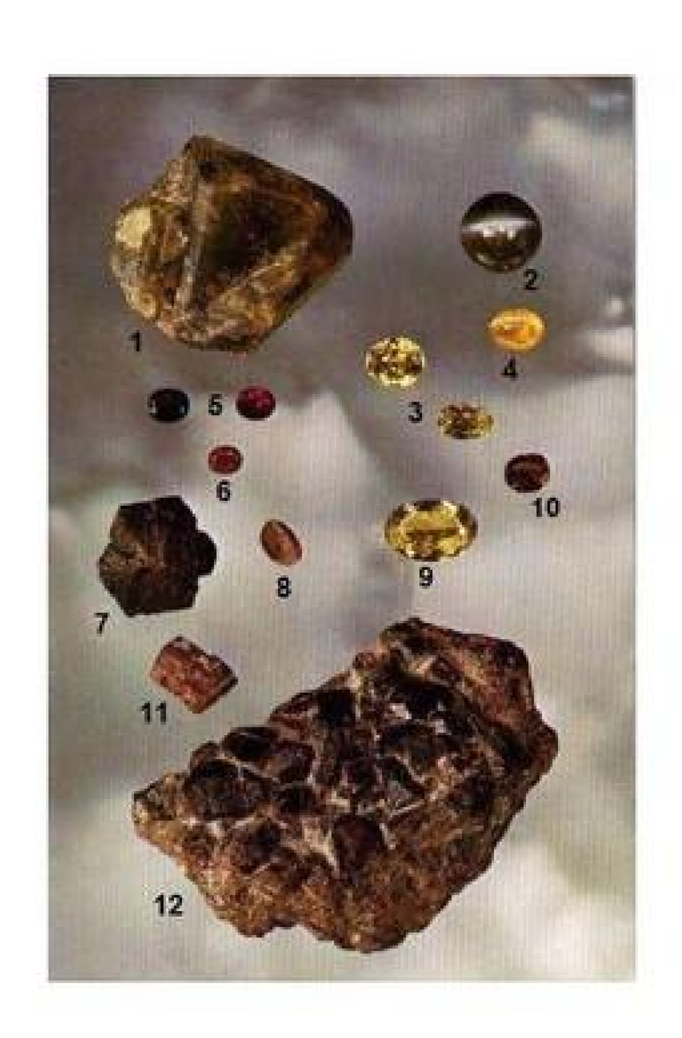
الكسندريت: لونه أحمر مزرق غامق، وهذا الحجر يتبدل لونه بين الأخضر الغامق ليلاً والأحمر الغامق نهاراً.

عين القط: لون هذا الحجر فضي غير شفاف.

هذه الأحجار صلبة تصل صلابتها 8.5 على مقياس (موس) وكثافتها تصل إلى 3.72، مجموعة هذه الأحجار مكونة من أكسيد معقد من البيريل والألمنيوم (Al_2BeO_4).

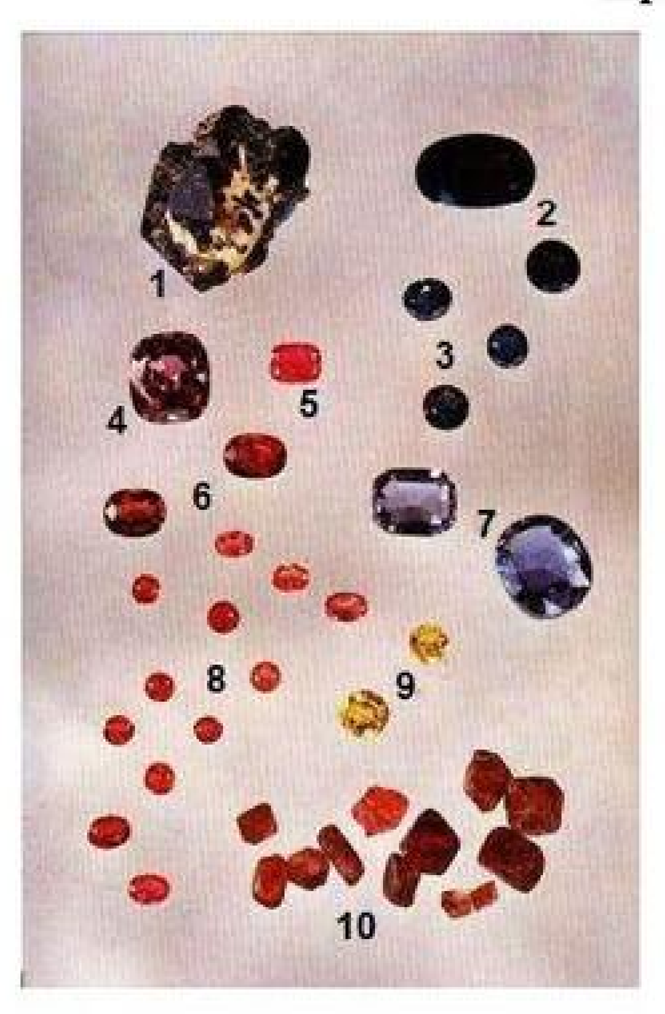
أسعار تلك الأحجار مرتفعة نسبياً، وتنسب إلى الشمس. والكساندريت حجر معروف أخذ اسمه من اسم قيصر روسيا الكسندر الثاني(1818–1881)، كانت العرب تسميه (ماذنبي).

وهو مجرب لمواليد الشهر الأول، والثاني، والثالث، والشهر الثامن. وحجر عين القط جيد لمواليد الشهر الرابع، والسادس، والثامن والشهر العاشر، وقد نسب إلى كوكب عطارد ونسب إلى يوم الأحد وهو ملائم جداً لمواليد الشهر العاشر.



1- خريزوبريل كما في الطبيعة 2 و 4- أحجار من الخريزوبريل على شكل عين القط
3- خريزوبريل 2.29 و3.36 قيراط 5- الكساندريت أثناء ضوء النهار ثم تحت الأضاءة
الصناعية 6- الكساندريت قطع الأوفال 0.8 قيراط 7- بلورة الكساندريت ثلاثية النمو
8- الكساندريت نوع عين القط 9- خريزوبريل قطع الأوفال 9.24 قيراط 10- خريزوبريل
قطع الأنتيك 11- بلورة خريزوبريل 12- خريزوبريل في الحجرة الأم كما في الطبيعة.

سبينيل Spinel:



1- بلورة سبنيل كما هي في الحجرة الأم في الطبيعة 2- سبينل أزرق غامق 4.16 و 28.47 قيراط 3- ثلاثة أحجار من السبنيل الأزرق 4- سبينل أحمر وردي (ياقوتي اللون) 17.13 قيراط 5- سبينل قطع الاتيك 5.05 قيراط 6- سبينب قطع الأوفال 5.32 و 7.96 قيراط 7- سبينل أزرق فاتح 15.08 و 11.30 قيراط 8- ثمانية أحجار سبينل مختلفة الأطياف 9- سبنيل برتقالي 5.07 و 3.14 قيراط 10- بلورات من السبنيل قبل التقطيع والصقل.

السبنيل له ألوان عدة منها الأحمر، الوردي، البرتقالي، الأخضر الغامق والأسود، ومنه ما هو من دون لون، صلابته 8 ووزنه النوعي 3.61 وتركيبه الكيماوي مكون من أكسيد معقد مكون من المغنيسيوم والألمنيوم.

وكثيراً ما يخلط بينه وبين الأحجار الأخرى وخاصة الياقوت والسفير، والأحمر منه مرتفع السعر.

والسبنيل الأزرق ينسب إلى كوكب زحل. وهو جيد لمواليد الشهر السابع.

توباز Topaz:

التوباز حجر كريم مشهور عرفه الإنسان منذ القدم، نجده في الطبيعة من دون لون، وبألوان عدة منها الدخاني والشفاف بلون الماء، والأصفر، والبرتقالي، والذهبي، والأزرق والخمري، والوردي وهذا الأخير أغلى أنواعه، تكون ألوانه فاتحة تحت ضوء الشمس، وأكثر ألوانه ثباتاً، هو اللون السماوي، نجد التوباز أحياناً بعدة ألوان تجتمع في بلورة واحدة.

قد تتلف حجرة التوباز عن بردها لغرض التجربة، وعلى العموم يجب الحذر الشديد عند صقله وتركيبه في الحلي، فهو سريع العطب وحساس لحامض الكبريتيك. مناجمه منتشرة في كثير من دول العالم.

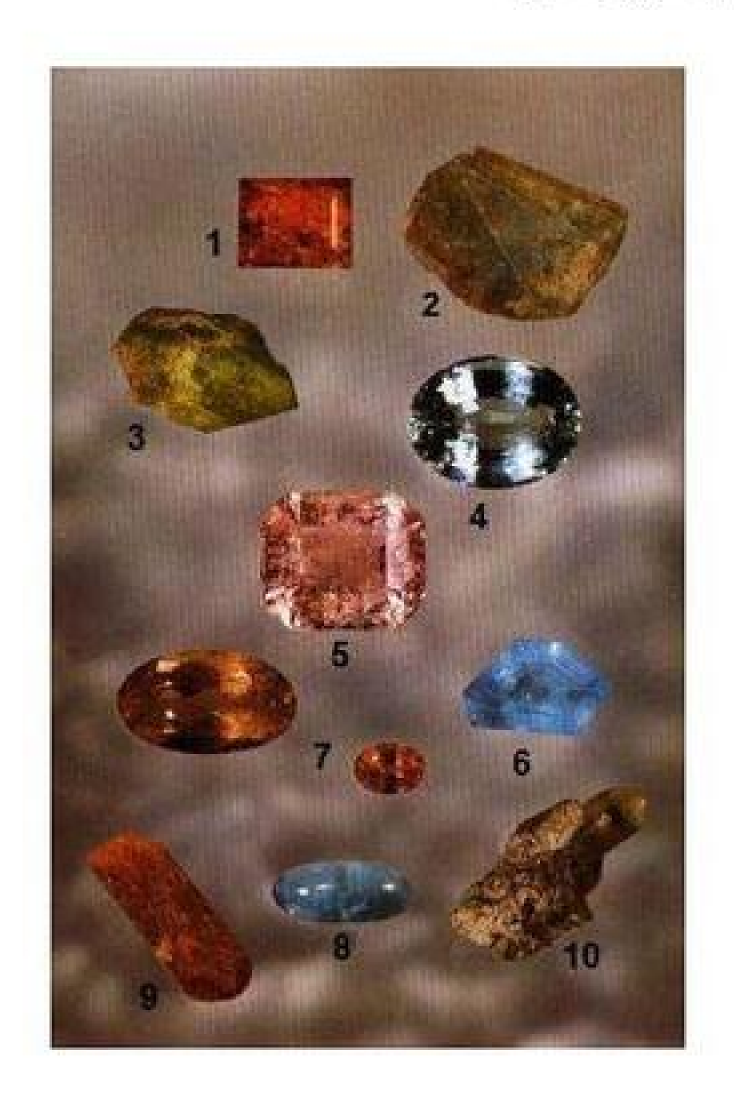
أكبر بلورة منه عثر عليها كانت تزن 100 كيلو غرام، ويستخدم في قطع الماس، والتوباز الذي من دون لون منه يشبه الماس كثيراً.

كانت هناك ماسة شهيرة تزن 1640 قيراطاً في التاج البرتغالي ظل يعتقد بأنها من الماس إلى وقت طويل، ثم ظهر أنها من التوباز، والتوباز يتغير لونه عند التسخين، فالأصفر منه يصبح وردّياً أو سماوياً فيفقد لونه.

التوباز حجر صلب تصل صلابته إلى 8 ووزنه النوعي إلى 3.56، وهو نوع من سليكات الألمنيوم ($Al_2SiO_4FOH_2$).

والتوباز الأصفر الذهبي يسمى التوباز النبيل لندرته وارتفاع سعره.

قال الهندوس: إن هذا الحجر يمتلك علاقة خاصة من الشمس والتي هي مصدر الحياة، لذا فهو يطرد الأفكار الحزينة ويطرد الخوف ويمنح المعرفة والوضوح والحيوية ، وقد نسب إلى كوكب عطارد ونُسب إلى يوم الأحد وهو ملائم لمواليد الشهر العاشر.



1- توبازمربع القطع 46.61 قيراط ، البرازيل 2- بلورة توباز 225.61 قيراط ،البرازيل
3- بلورة توباز 4- توباز قطع الأوبال 93.05 قيراط أفغانستان 5- توباز قطع الزمر
88.30 البرازيل 6- توباز 32.44 قيراط 7- توباز قطع الأوفال 53.75 قيراط روسيا

8- توباز قطع الكابشون 17.37 قيراط 9- بلورة توباز65 قيراط 10- الحجرة الأم للتوباز.

كرانات Garnet:

أخذ هذا الحجر اسمه من لون حب الرمان من تشابه الألوان بينهما، وهو حجر معروف منذ زمن بعيد جداً. كانت العرب تسميه (بجادي)، ويقسم الكرانات إلى مجموعات عدة من الأحجار أهمها:

بيروب، الماندين، سبيسارتيت، كروسوكلار، اندراديت وافاروفيت.

وكما ترون إن جميع تلك الأسماء غير مألوفة عندنا.

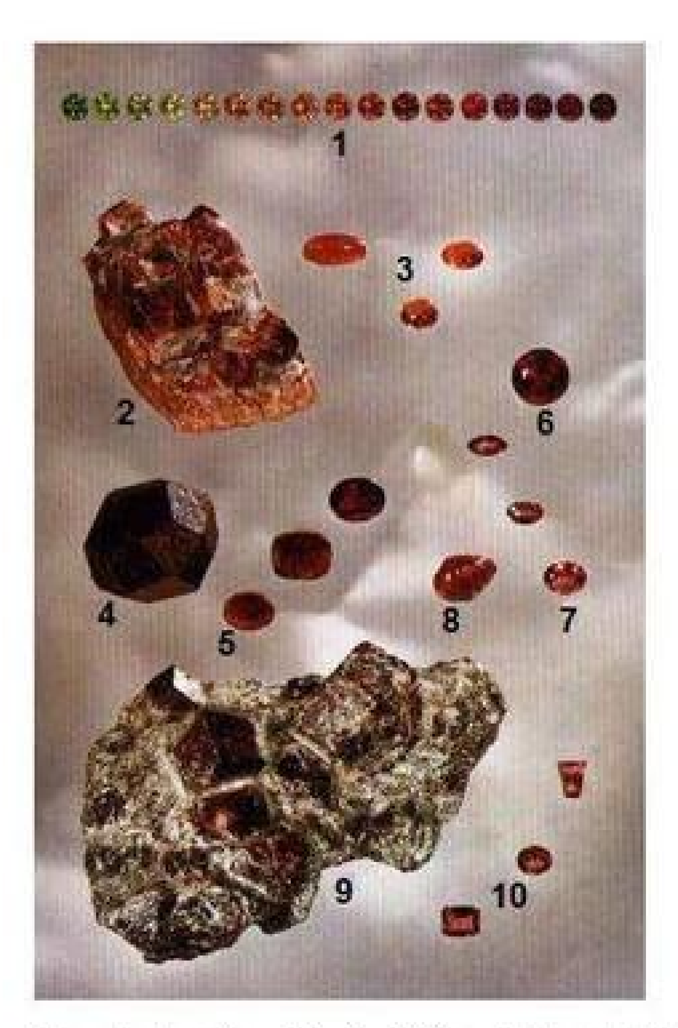
الأحجار هذه مكونة من(سلكات) المغنيسيوم والألمنيوم أو الحديد والألمنيوم أوالمنغنيز والألمنيوم أو سلكات الكالسيوم مع الألمنيوم أو الكالسيوم مع الحديد أو الكالسيوم مع الكروم.

فـ(بيروب) مثلاً أخذ اسمه من كلمة النار الإغريقية.

صلابة الكرانات 5.7 ووزنه النوعي إلى 3.80 وهو من سلكات المغنيسيوم والألمنيوم ولونه أحمر ناري غامق مع ظلال بنية خفيفة أشهر مناجمه في جيكيا وجنوب افريقيا.

المانديت Almandite:

لونه أحمر بنفسجي وبلوراته من سلكات الحديد والألمنيوم أخذ اسمه من إحدى مدن ماليزيا، أشهر مناجمه في سيريلانكا والهند وأفغانستان وماليزيا واستراليا وجيكيا.



1- كرانات متدرج اللون من الأخضر إلى الأحمر 2- بلورات من السبيسارتينا كما في الحجرة الأم 3- كابوشون من السبيسارتينا 4- بلورة من البيروب 5- حجرات صقيلة من البيروب 6- رودوليت قطع الماس 7- رودوليت صقيل 8- بلورة من الرودوليت 9- بلورات من الماندين 10- الماندين مُقَطَّع.

سبيسارتيت Spessartite:



1- بلورة كيسونيت 2- كيسونيت صقيل 3- بلورات مقطعة من الكيسونيت 4- بلورة كروسولار 5- كروسولار أخضر ونحاسي اللون 6- ليكوكرانات 7- كروسولار مختلف 8- بلورات من الوفاروفيت 9- بلورات من ميلانيت 10- بلورات تودازوليت.

ألوانه الأحمر، الوردي، البرتقالي، والبني. وهو من أحجار الكرانات صلابته تصل إلى 7.5 ووزنه النوعي 4.20 ، وبلوراته من سلكات المنغنيز والألمنيوم.

أخذ اسمه من إحدى المدن الألمانية، وهناك مناجم له في سيريلانكا ومدغشقر والبرازيل وسويسرا وغيرها.

كروسولار Grossular:

هذا الحجر أيضاً من أحجار الكرانات وألوانه هي الأخضر، الأخضر المصفر، والنحاسي. ووزنه النوعي 3.86. واسمه جاء من اللاتينية وهو معروف منذ زمان، وأشهر مناجمه توجد في سيريلانكا وباكستان وكندا.

صلابته 7.5، وهو من سلكات الكالسيوم والألمنيوم (Ca3Al2 SiO2 3).

ديمانتويد Demantoid:

لونه أخضر زمردي إلى الأخضر الذهبي صلابته 7 ووزنه النوعي 3.85 هو من سلكات الكالسيوم والحديد (Ca3Fe2 SiO4 3)، أخذ اسمه من كون بريقه يشبه بريق الماس وهو يشبه السبنيل والتورمالين وأحياناً يشبه الزمرد.

وفاروفيت Uvarovite:

الوانه من الأخضر الحشيشي إلى الأخضر الزمردي وصلابته 7 وزنه النوعي 3.77.

أخذ اسمه من أحد النبلاء الروس عام 1786 ـ 1855 وله مناجم في الأورال في روسيا وفنلندا وبولونيا والهند وأمريكا وكندا ودول أخرى. وعندما يكون مقطّعاً ومصقولاً يصبح الخلط بينه وبين الزمرد كبيراً جداً.

والكرانات الأحمر ينسب إلى المريخ وأفضل ساعة له هي الحادية عشر صباحاً، وهو جيد لمواليد الشهر الأول، السادس والثامن. وقد عرف العرب الكرانات وقالوا عنه انه يقوي شهوة الجماع عند إناث الحيوان والإنسان حتى إنهم منعوا عليهن لبسه، وقد استخدموا منه أحرازاً عدة.

زركون Zircon:

للزركون ألوان عدة منها الأصفر والدخاني، والبرتقالي، والأحمر واللون الأخضر نادراً في الزركون، وكذلك الأحجار التي من دون لون.

صلابته تصل إلى 7.5 ووزنه النوعي 4.71 وهو من سلكات الزركونيوم

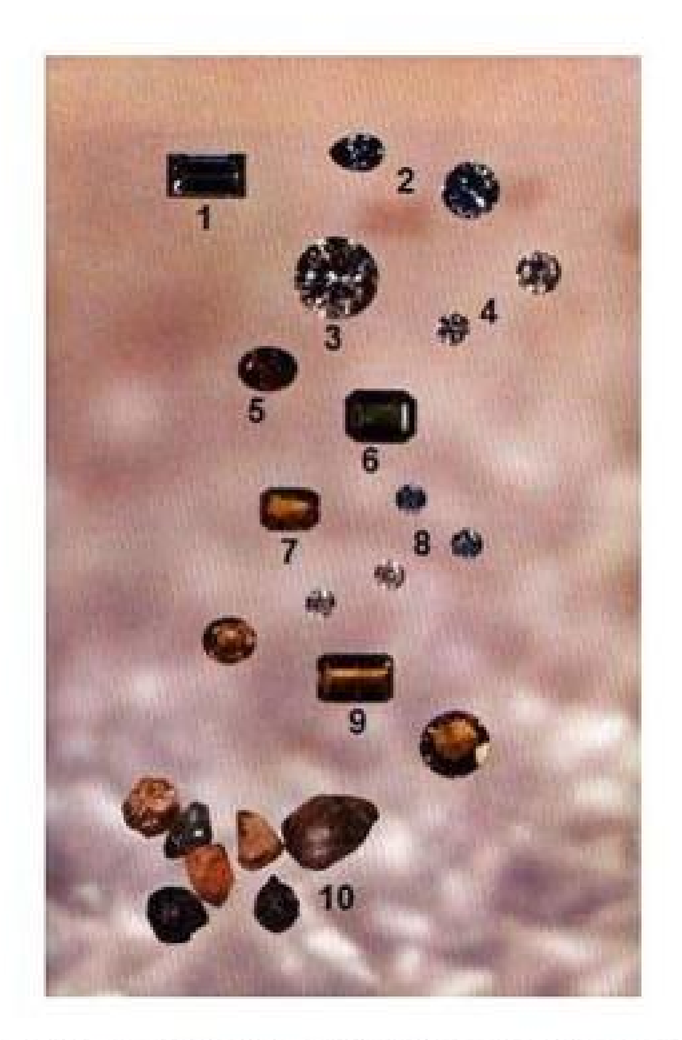
($ZrSiO_4$). والزركونيوم عنصر في الطبيعة.

حجر الزركون معروف منذ القدم، وتسميته أصلها فارسي، وكانت العرب تسميه (اسباذشت)، لم يأخذ هذا الحجر مكانته بين الأحجار الكريمة المهمة على الرغم من أنه أهل لذلك، فعديم اللون منه والذي يقطع في الغالب على طريقة الماس يعكس الضوء بنسبة كبيرة جداً تأتي بعد الماس مباشرة. وألوانه الأخرى جميلة جداً خاصة الأخضر النادر والوردي، وتدخل في بلورات الزركون شوائب عدة تمت معرفتها، ولكن العلماء رأوا أن هناك مادة أخرى مجهولة تدخل في تركيبته وتم اكتشافها عام 1923 وأطلقوا عليها اسم (هافنيا) وهو الاسم القديم لمدينة كوبنهاكن عاصمة الدانمارك اليوم.

إن أهم مناجم الزركون هي في كمبوديا وبرما وتايلندا وسيريلانكا وأفغانستان وأستراليا ومدغشقر.

في جنوب شرقي آسيا يقومون بتعريض الزركون المغبر إلى درجات حرارة تتراوح بين 800 ـ 1000م، فيحصلون منه على زركون وردي أو من دون لون، ولكن تلك الألوان لا تكون ثابتة دائماً، والزركون الصناعي لا يستعمل في المجوهرات وإنما في الغالب لأغراض علمية، الزركون يتشابه كثيراً مع أحجارعدة مثل الأكوامارين والزفير والسبنيل الصناعي، والزركون الأصفر المحمر، أو الأحمر البني يسمى (كياتسنت) والزركون الوردي وبقية الألوان والتي تتم صناعياً يسمى (ستارليت).

الزركون ملائم لمواليد الشهر الأخير من السنة الميلادية (كانون الأول).



1- زركون قطع الباكيت 9.81 قيراط 2- زركون قطع الدمعة 3- زركون قطع الماس 14.35 قيراط 4- زركون قطع الماس 5- زركون أوفال 5.11 قيراط 6- زركون أخضر قطع الزمرد 4.02 قيراط 7- قطع الزمرد 8- زركون قطع الماس 9- زركون قطع الزمرد 10 – بلورات من الزركون.

تورمالين Tourmaline:

للتورمالين ألوانه الكثيرة، وهو اكثر الأحجار الكريمة تعدداً في ألوانه الجميلة، يستخدم غالباً في صناعة القلائد والأقراط والبروشات، ولا ينصح باستخدامه في الخواتم فهو لا يقوى على التعرض للصدمات، لونه الوردي والأحمر أكثر انتشاراً من باقي ألوانه الأخرى، والذي من دون لون منه نادر الوجود في الطبيعة جداً. ورغم أن هذا الحجر معروف منذ القدم في الشرق، إلا أن الأوربيين لم يتعرفوا عليه إلا في عام 1703 حيث جاء به قبطان سفينة هولندي إلى امستردام، وكانت إحدى صفات الحجر هي التي دفعته إلى ذلك، فالتورمالين إذا سخن قليلاً أو تعرض إلى الضغط أو الحك ظهرت فيه شحنة كهربائية سالبة في أحد أقطابه، وموجبة في القطب الآخر مما يجعله يجذب ذرات التراب وقصاصات الأوراق الصغيرة.

وبلوراته تنمو طولياً وصلابته تصل إلى 7.5، ووزنه النوعي 3.06 ويعكس الضوء بمعامل قدره 1.644، تركيبته الكيميائية معقدة جداً وهو سلكات لمعادن عدة.

وللتورمالين أسماء عدة حسب ألوانه، فالألوان من الوردي إلى الأحمر تسمى (روبيليت)، والألوان من الأصفر إلى البني لها اسم (درافيت) وهو اسم مأخوذ من اسم أحد المناجم في النمسا، وألوانه الخضراء بمختلف الأطياف أخذت اسمها من الإيطالية (فيردليت)، وأغلاها ثمناً هو الأخضر الزمردي وهو الأشهر بين أنواع حجر التورمالين. وهناك أحجار منه بدون لون أخذت اسمها من اليونانية (آخرويت) أما أحجار التورلامالين والتي باسم (شيرل) فهي سوداء أو غامقة جداً ولا تستخدم في المجوهرات العادية وإنما في زينة الأحزان والمآتم، وفي جنوب أفريقيا، توجد بلورات من التورمالين لبها من اللون الأخضر مغلفة بلون أحمر، والتورمالين الأحمر المغلف بلون أخضر يسمى (البطيخ)، وتوجد بين أحجار التورمالين على شكل عين القط، وخاصة بين ألوانه الأخضر والوردي، ثم هناك

تسميات أخرى له وهي علمية وحسب تركيب بلوراته.

يمكن الخلط بين التورمالين وغيره من الأحجار خاصة الأمتست والأندلسيت والزركون وأحياناً الزمرد.

عـرف الهنـدوس هـذا الحجـر، فـورد في كتـاب جاكـارا الهندوسـي أن التورمـالين يقـود الإنسـان إلى خـارج أحاسيسـنا والـتي أصـبحت تضـيق علـى إدراكنا، فيجعل العقل منفتحاً، ويقودك إلى معرفة الحب السعيد، لتتماها مع الحب الأبدي الدنيوي والروحي ويناسب ضربات القلب.

التورمالين مناسب لمواليد الشهر الثاني والثالث والخامس والثامن وساعته هي السادسة صباحاً.

1- تورمالين أصفر وبني 2- روبليت 1.37 قيراط 3- اينديكوليت 6.89 قيراط 4- حجران من الروبليت 5- اينديكوليت أنتيك 6- فردليت أوفال 19.88 قيراط 7- بلورة تورمالين 19.97 قيراط 8- ثلاثة أحجار درافيت 9- روبليت أوفال 16.6 قيراط 10- بلورة اينديكوليت 11- اينديكوليت دمعة 12- بلورة اينديكوليت 13- فردوليت قطع الكابشون 14- تورمالين أصفر وأخضر 15- اينديكوليت كابشون 16- تورمالين بلونين 17- روبليت كابشون 18- بلورات من التورمالين.

سبودومين Spodumene:

لغاية عام 1879 لم يكن ذلك الحجر معروفاً، وقد عرف في أمريكا أولاً، أما في أوروبا فإن هذا الحجر لا يستعمل إلا ما ندر، وهو نوعان الأول اسمه: كيدنيت (1 – 3) وهو اسم عائلة عالم أمريكي، والثاني أيضا أخذ اسم العالم الأمريكي كونتسيت وصلابة الحجرين 7 على مقياس (موس)، وهو من سلكات اللتيوم والألمنيوم والوزن النوعي لهما 3.20. ألوان الأول هي الأخضر الفاتح والأخضر المصفر إلى الأصفر الذهبي والثاني وردي اللون.



1- هيدينيت 22.03 قيراط 2- سبودوين اصفر قطع الدمعة 30.9 قيراط 3- سبودومين 19.14 قيراط 4- كونزيت 16.32 قيراط 5- كونزيت قطع الأوفال 3.13 قيراط 6- كونزيت قطع الأنتيك 6.11 قيراط 7- بلورتان من الكونزيت 8- بلورتان من السبودوين.

كريستال الصخري (الجبلي) Rock crystal:

صلابة هذا الحجر تصل إلى 7 على مقياس موس ووزنه النوعي 2.65 وهو من أكسيد السلكون، أكبر بلورة منه وجدت تزن عدة أطنان ولكن الكريستال الصخري غير سهل أو قابل دائماً للتقطيع. والكريستال الصخري من دون لون، شفاف نجمي البريق، وهو في كل أنواعه من أحجار الكوارتس.



1- 2- 4- بلورات من الكرستال الدخاني 3- 5- 6- كرستال دخاني 7- بلورة كرستال دخاني 8- ثلاثة أحجار من قطع الكوباشين من الكرستال الجبلي 9– بلورة من الكرستال الصخري 10- كرستال صخري قطع الما 5 قيراط 11- باكيت من الكرستال الصخري 1.8
12- كرستال نجمي

هذا الحجر يدخل كثيراً في أساطير الناس وله فيها استخدامات عدة، فهو يطلق الطاقات الكامنة ويمنح طاقات جديدة، وقد نسبوه إلى يوم الاثنين وهو ملائم لمواليد الشهرالأول والرابع والشهر السابع والحادي عشر وكذلك لمواليد برج الأسد وبرج الميزان وبرج الدلو وله استخدامات نفسية وعلاجية كثيرة.

روخكفارتس (الكرستال الدخاني) Rogkvarts:

وتكون ألوانه البني بكل أطيافه إلى الأسود، عند تسخين هذا الحجر بدرجة حرارة 400.300 يصبح فاتح اللون ومناجم الكريستال منتشرة في جميع أنحاء العالم.

امتست Amethyst:

هذا الحجر هو الأشهر من بين أحجار الكوارتس، عرفه الإنسان منذ القدم، مواصفاته الفيزيائية مثل باقي أحجار الكوارتس، فهو كذلك من أكسيد السلكون وأشهر ألوانه البنفسجي الغامق وهو أجودها، إلى البنفسجي الفاتح جداً.

الأمتيست حجر صعب التقطيع لطبيعة بلوراته الهرمية الشكل، وألوانه الجميلة تتركز دائماً في قمة تلك الأهرامات، وعند تسخين الأمتست من 470 إلى 750 درجة مئوية يتحول لونه إلى الأصفر الذهبي ولكن يجب الحذر الشديد عند تسخينه، وغالباً ما تكون تلك الألوان غير ثابتة.

نسب الأمتست إلى كوكب المشتري، ونسبوه إلى يوم الأربعاء، وأحسن ساعة له هي الثامنة صباحاً. وهو ملائم لمواليد الشهر الأول والثالث والشهر الرابع، ولمواليد برج الحمل وبرج العقرب وبرج الحوت.

ترسخ الأمتست عميقاً في أساطير الناس فوجدوا له أدواراً عديدة في حياتهم، فهو جيد لعلاج العديد من أمراضهم، ولهم منه أحراز كثيرة وتأثيراته النفسية لا حصر لها.



1- الأمتست في الطبيعة 2- سبعة أحجار كوباشية القطع 3- مقعط من الأمتست
4- مركيز من الأمتست 3.94 قيراط 5- خمس حجرات من الأمتست 6- أمتست من
قطعتين ملصقتين قبل القطع 7- أمتست قطع الماس 8 – بلورات هرمية من الأمتست.

سترين Citrine:

السترين حجر مهم بين أحجار الكوارتس، ألوانه جميلة براقة تبدأ من الأخضر الزمردي والحشيشي الفاتح إلى الأصفر الذهبي وحتى البني.

وله نفس المواصفات الفيزيائية والكيماوية لأحجار الكوارتس الأخرى، أخذ اسمه من لون الليمون الأصفر، وإن أغلب أحجار السترين الموجودة في السوق هي من الأمتست المسخن بدرجات حرارة تصل إلى 500م أو أكثر فالأمتست البرازيلي إذا سخن بدرجة 470م يصبح لونه أصفر فاتحاً وعندما يسخن إلى 550 ـ560 م يصبح لونه أصفر غامقاً. أما الكوارتس الدخاني فإنه يأخذ ألوان السترين عندما يسخن بدرجة حرارة 300 ـ 500م والأحجار التي يحصل عليها بهذه الطريقة ترى فيها دائما ظلالاً حمراء، وكثيراً ما يسمى السترين في الأسواق بالتوباز وهذا شي مغلوط طبعاً، والسترين قلما يوجد في الاسواق بألوانه الطبيعية، وأشهر مناجمه في البرازيل وروسيا وأسبانيا، يمكن الخلط بين السترين وبين غيره من الأحجار الكريمة الصفراء وخاصة البيريل والتوباز الأصفر وكذلك التورمالين الأصفر، ومن صفات السترين أنه يساعد في تحويل الحدس إلى واقع يومي. في السترين علاج لمرض السكري ولأمراض سوء الهضم ويدفع التسمم.



1- ستربن محروق قبل التقطيع 2- ستربن محروق بعد القطع 3- ستربن محروق بعد القطع

4- ستربن كما وجد في الطبيعة 5- ستربن قطع الأوفال 6- ستربن قطع الثمانية أضلع

7- برازوليت خام 8- ستربن محروق بعد الصقل.

برازوليت Prasiolit:

حجر من مجموعة الكوارتس، وله ذات المواصفات، أما لونه فهو أخضر شفاف مصفر زاهي، وهذا اللون لا يوجد في الطبيعة وإنما حصلوا عليه عام 1950 بعد تسخين ومعالجة حجر الأمتست وأنواع أخرى من الكوارتس الأصفر بدرجة حرارة 500م وشكله الخارجي يشبه البيريل والتورمالين كثيراً.

أفانتورين (كوارتس وردي) Aventurin:

والاسم جاء من لونه، وهو يوجد دائماً عكر اللون كثير التشققات، وأكثره يستخدم في عمل التحف الفنية.

أفانتورين كواتس Aventurinkvarts:

حجر كوارتس لونه أخضر وبني، ذو ظلال ذهبية. استخدم في إيطاليا أول مرة عام 1700 وأُخذ اسمه من هناك، يستخدم بكثرة في عمل التحف الفنية وهو حجر مرغوب لدى الناس في جنوب شرقي آسيا ويمكن الخلط بينه وبين حجر الجاد.



1- خمسة أحجار أفانتورين قطع الكابشون 2- قطعة أفانتورين 3- بلورة كرستال وردي قبل القطع 4- كرستال وردي نجمي 20.23 قيراط 5- كرستال وردي ثماني القطع 8.16 قيراط 6- ستة أحجار من الكرستال الوردي قطع الكابشون7- قلادة من الكرستال الوردي 8 و9- حجرتان من البراسيم قطع الكابشون 10- قطع من البراسيم الخام.

عين القط Cat's- Eye:

حجر من مجموعة أحجار الكوارتس أيضاً، ألوانه الأبيض، الرمادي والأصفر المخطط، تتكون في بعض بلورات الكوارتس خيوط كشوائب لمعادن أخرى تكون دقيقة جداً وتظهر كشعاع متحرك على سطح الحجر عندما يقطع على شكل قبة، وعندها يصبح الحجر وكأنة عين القط، ومن هنا جاءت تسميته، وهناك أحجار أخرى تسمى عين القط ولكنها ليست من الكوارتس. والحجر يتأثر بالأحماض. أهم مناجمه في سيريلانكا والهند والبرازيل.

ينسب إلى يوم الجمعة وهو ملائم لمواليد الشهر الرابع والسادس والثامن والعاشر.

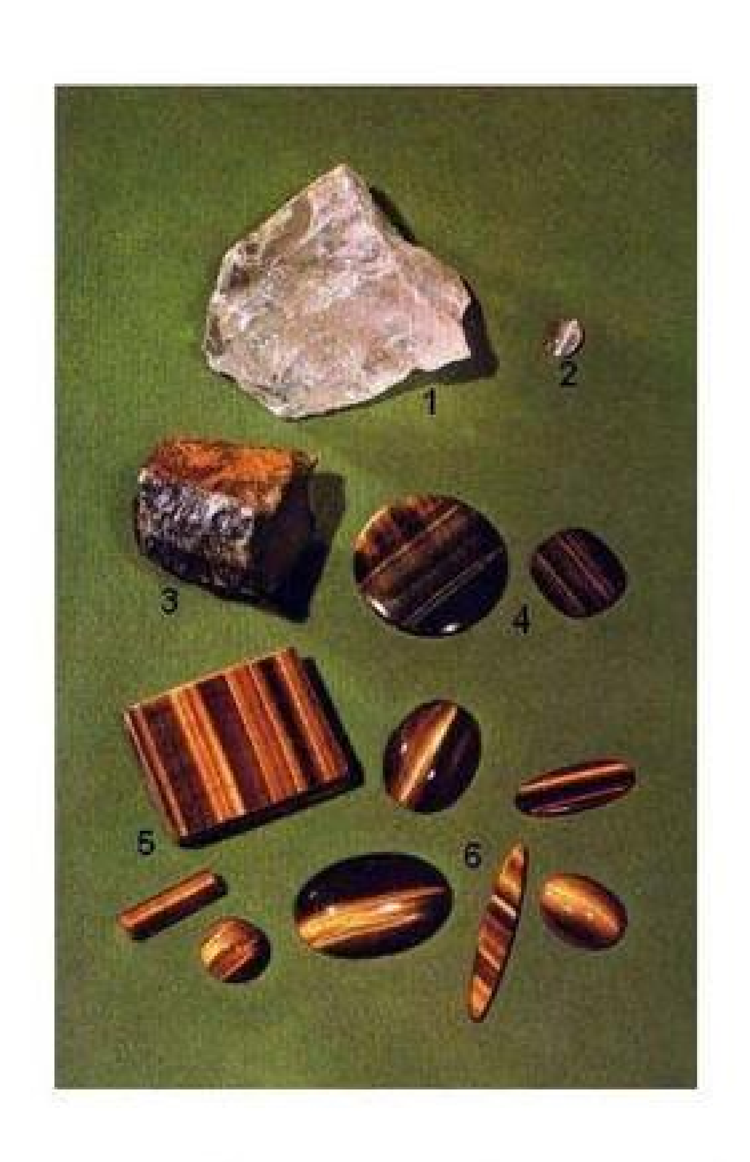
عين الصقر Hawk's Eyw:

من مجموعة الكوارتس أيضاً ولونه رمادي مزرق، يظهر عند قطعه شعاع حريري وتتكون على سطحه خيوط دقيقة من ذلك الشعاع وتذكر بعيون الصقر وهو يتأثر بالأحماض.

عين النمر Tiger's- Eye:

هو حجر من الكوارتس مشهور جداً. ألوانه الأصفر الذهبي وبني ذهبي تظهر عليه موجات براقة ذهبية بسبب شوائب الحديد التي تكثر في بلوراته، ويقطع في الغالب ويباع على شكل قبة بيضوية، وهو يذكرك بعين النمر، أشهر مناجمه في جنوب أفريقيا وغرب استراليا والهند وسيريلانكا، وهذا الحجر يتأثر بالأحماض.

يقوي الفهم ويساعدنا على معرفة أخطائنا وإصلاحها، وهو ملائم جداً لمواليد الشهر الحادي عشر.



1 - بلورة من عين القط 2- كابشون من عين القط 3- بلورة من عين الصقر
4- حجرتان من عين الصقر 5- عين النمر 6- سبحة أحجار عين القط.

خالتسيدون Chalcedony:

تحت هذا الاسم تندرج مجموعة من الأحجار الكريمة مثل العقيق، الأونكس، خريزوبراز، كارنويل، ساردير وغيرها.

الخالتسيدون لونه بنفسجي فاتح، ووردي فاتح أو أصفر رمادي، وبظلال مختلفة واسمه قديم جداً جاء من آسيا الصغرى، وهو يتميز عن أحجار الكوارتس زجاجية اللون كون ألوانه شمعية، وفي الغالب إن ألوانه معتمة، وإذا نظرنا إليه تحت المجهر سنراه متكوناً من شعيرات عمودية على سطحه، وهو حجر معروف جداً في أغلب حضارات العالم ومناجمه منتشرة في كل بقاع الدنيا.

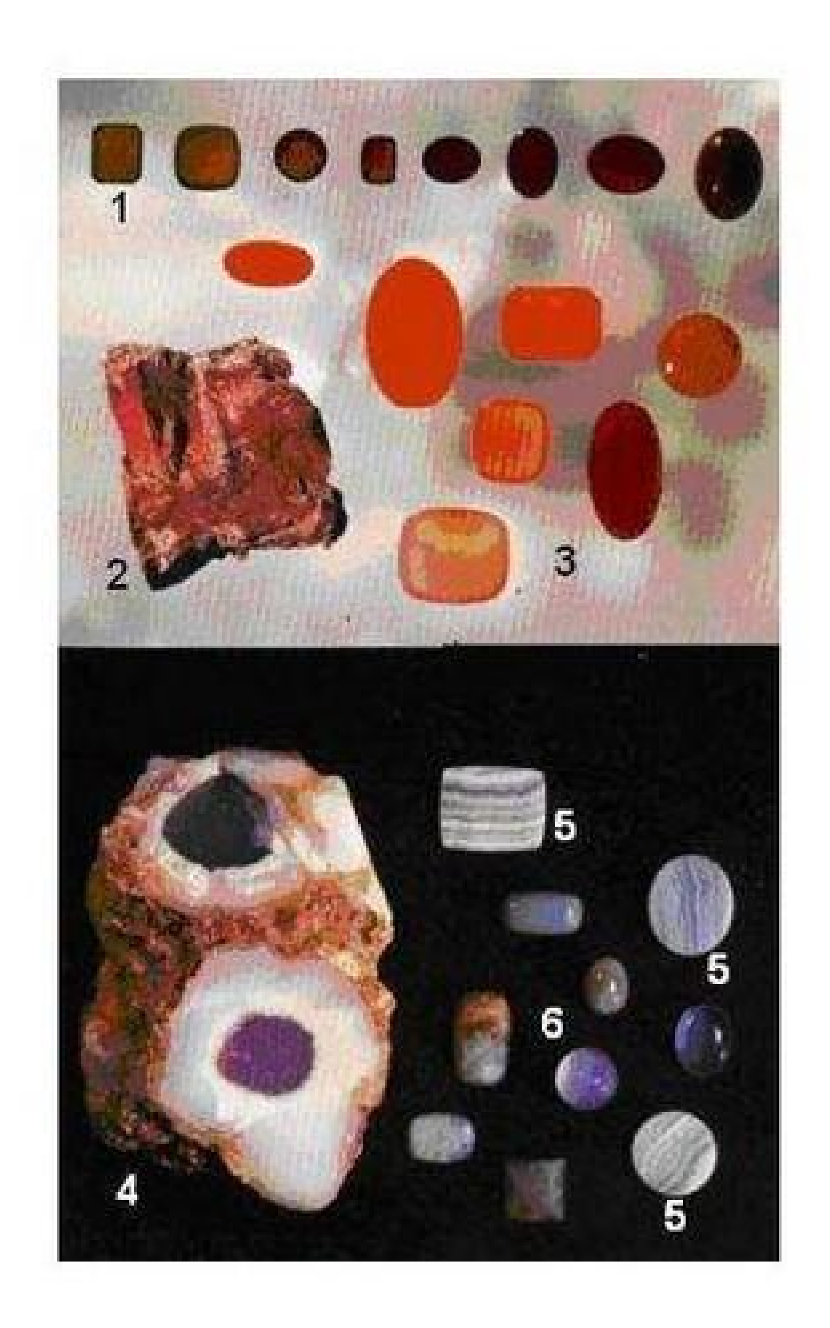
صلابته على مقياس موس تتراوح بين 7.6.5 ووزنه النوعي يصل إلى 2.64 وهو من أكاسيد السليكون.

كارنيول أو سيردوليك Carnelian:

ألوانه: برتقالي محمر مثل ثمار الزعرور أجوده الذي يخلو من اللون البني. ويأتي من اليمن والهند. دخل هذا الجحر في أساطير الشعوب بشكل واسع واستخدموه كأحراز وتمائم بكثرة، يربطك بجمال الأرض ويشدك إلى قوة الخلق، يساعدك لتعيش كل لحظة.

ساردير Sarder:

هذا الحجر من أحجار الخالتسيدون وله ذات المواصفات أما ألوانه فهو بني محمر قليلاً. أخذ اسمه من مدينة سارديك في آسيا الصغرى ويحصل عليه أحياناً بنقع الخالتسيدون الرمادي في محلول من السكر المحروق.



1- ثمانية أحجار من السارديو 2- حجرة كارنيول خام 3- سبعة أحجار من الكارنيول(عقيق) 4- حجرة من الكالسيدون 5- سبعة أحجار قطع الكابشون من الكالسيدون.

خريزوبراز Chrysoprase:

ألوانه الأخضر والأخضر التفاحي، صلابته 6.5 ـ 7 على مقياس موس ووزنه النوعي 2.58 – 2.64 وهو من أكسيد السليكون.

الخريزوبراز حجر معتم وأصل تسميته من اليونانية والتي تعني البصلي الذهبي وهذه التسمية غير مفهومة اليوم. هو أغلى أحجار الخالتسيدون على الرغم من أنه كثير الشقوق وغير متجانس الألوان ويمكن أن تتغير ألوانه عند تعرضه إلى الحرارة أو إلى أشعة الشمس بكثرة حيث يصبح لونه فاتحاً وكلما تعرض أكثر إلى تلك العوامل أصبح لونه فاتحاً أكثر.

يجب الحذر جداً عند تصليح المجوهرات التي تحتوي على هذا الحجر، ويمكن إعادة ألوانه الغامقة إذا حفظ في مكان رطب، أجوده يأتي من مناجم استراليا وله مناجم في البرازيل وجنوب أفريقيا وروسيا ويمكن الخلط بينه وبين حجر الجاد.

وهو يلائم مواليد الشهر الخامس والشهر الثاني عشر.

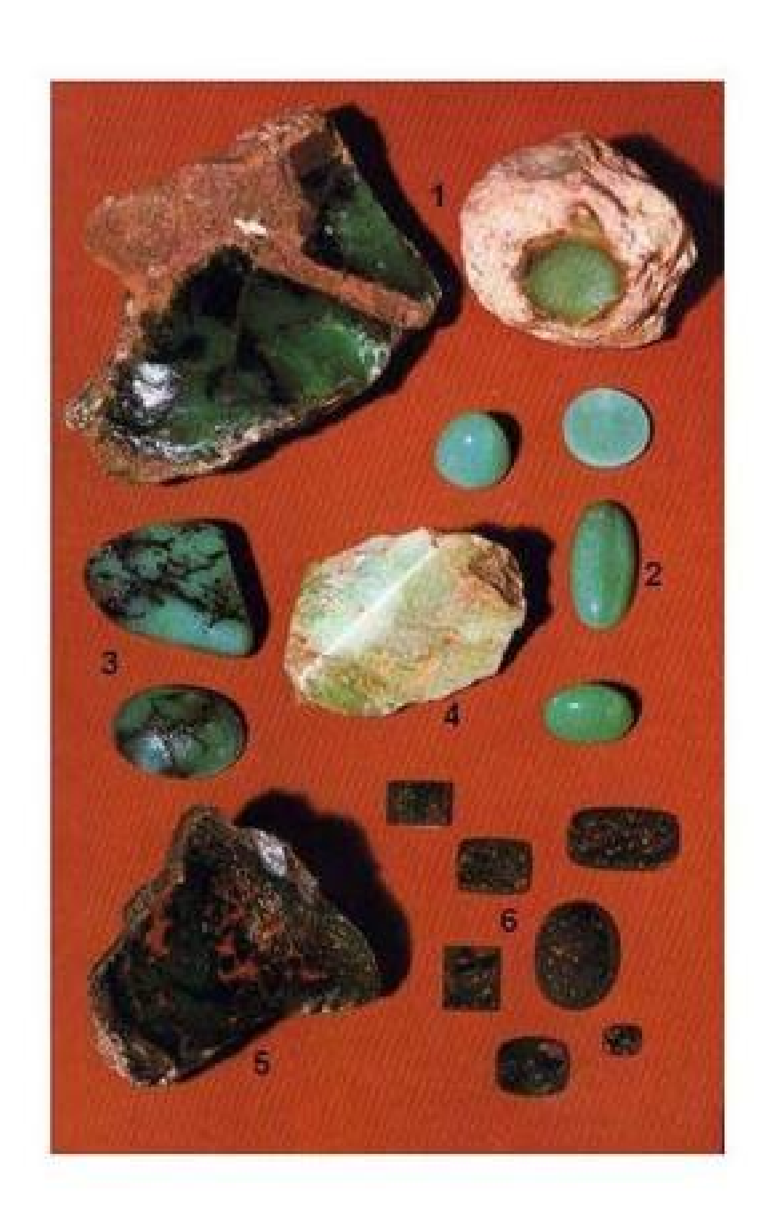
كيليوتروب (حجر الدم) Heliotrope:

إن هذا الحجر ذو لون أخضر غامق تعلوه بقع أو خطوط حمراء زاهية، وفي القرون الوسطى أخذ هذا الحجر شهرة كبيرة كونه حجر سحري وإن البقع الحمراء التي عليه هي من دم المسيح عليه السلام.

وأهم مناجمه في الهند وكذلك في استراليا والبرازيل والصين.

ويجب الانتباه إلى أن تسمية الحجر الدموي تطلق أيضا على أنواع من حجر الهماتايت.

والساعة المناسبة له هي الثانية صباحاً وهو يلائم مواليد الشهر الثالث والشهر الحادي عشر.



1- قطعتين من الكريزوبراز 2- أربعة أحجار من الكريزوبراز 3- حجرتان من الكريزوبراز 4- بلورة مقطوعة من الكريزوبراز الخام 5- قطعة من الكيلوتروب 6- سبعة أحجار صقيلة من الكيلوتروب.

عقيق Agate:

الطلسم المنقوش في العقيق
يجلب للمؤمن الحظ والهناء
فإن كان على أرضية من عقيق يماني
فالثمه بفم مبارك طهور
وسوف يطرد عنك الشرور
ويحميك ويحمي المكان
و إن كانت الكلمة المنقوشة عليه
تفصح عن اسم الله الكريم
فستشعل فيك الحماس للحب والعمل(العظيم)
وإن النساء على وجه الخصوص
ليؤثرن التبرك بالطلسمات[1]

العقيق من أقدم الأحجار الكريمة التي عرفها الإنسان وله مكانة خاصة في أساطيره ومعتقداته. وقد أحيط بقدسية خاصة في عالمنا العربي فهو حجر مبارك، وكفى بالعقيق أنه رافق الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لحين وفاته فقد كان قد تختم بخاتم من العقيق، أصبح هذا الخاتم عند الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه من بعده، وهذا أضاعه في بئر كان يتوضأ بها لصلاته.

وقد وردت في كتب التاريخ أحاديث غير مسندة للرسول (صلى الله عليه وسلم) عن العقيق، فقد ورد حديث يقول:

(تختموا بالعقيق فهو مبارك)، وحديث آخر يقول: (من تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور).

وقد نسب العقيق لمواليد الشهر الرابع، والخامس، والسادس.

---

(1) يوهان غوته من الديوان الشرقي، ترجمة د. مكاوي.

أكثر الأحراز صنعت من العقيق، واستخدمت خرزه لشتى الأغراض النفسية والعلاجية.

والعقيق حجر من الكوارتس(المرو)، صلابته على مقياس موس تتراوح بين 6.5 – 7 ووزنه النوعي 2.62 – 2.85 وبلوراته من أكسيد السيليكون والعقيق ثلاثة أنواع:

العقيق الخشبي:

وتكون ألوانه الرمادي المزرق وأبيض حليبي، وأحياناً من دون لون تغطي سطحه بقع على شكل أشجار أو تذكر بذلك

العقيق الطحلبي:

رمادي اللون أو من دون لون مع ظلال خضراء تظهر على سطح أحجاره ظلال تذكر بالأشنات والطحالب.

العقيق بهذا الاسم تدعى بقية أحجار العقيق، وهي أحجار نصف شفافة، ومتعدد الألوان، أجود ألوانه تلك التي تأتي من اليمن، لذلك يسمى بالعقيق اليماني، وكثيراً ما تدخل الإنسان في ألوان أحجار العقيق الجميلة.

من أجل الحصول على عقيق أحمر يوضع حجر (الساردير) في أو كسيد الحديد ثم يعرض إلى حرارة مرتفعة، ومن أجل الحصول على عقيق أصفر يستخدم أو كسيد الحديد مع تسخين بسيط، ومن أجل الحصول على العقيق الأسود (الأونكس الصناعي) يستخدم الفحم ومحلول مركز من السكر ويغلى بحامض الكبريتيك، ويمكن كذلك الحصول على العقيق الأسود بمساعدة نترات الكوبالت. ومن أجل الحصول على عقيق أخضر يستخدم حجر الخريزوبراز وبمساعدة أملاح الكروم والتسخين الشديد، وكذلك بمساعدة نترات النيكل مع التسخين، ويمكن الحصول كذلك على عقيق أزرق سماوي في عمليات كيماوية معقدة، وهناك طرق حديثة لتلوين العقيق تعتمد على الأشعة

ذات الطاقة العالية وبمساعدة مفاعلات ذرية توجد أنواع عدة من العقيق المخطط وأسعار العقيق متواضعة بصورة عامة. مناجمه منتشرة في أغلب بقاع الأرض..

إن معرفتنا بالعقيق مغلوطة إلى حد ما، فالعقيق المعروف علمياً بهذا الاسم هو العقيق الذي تعلو سطحه غيوم من الألوان ولا يوجد بلون واحد نقي كما هو معروف عندنا، والذي نطلق عليه عقيقاً هو في الحقيقة حجر الكارنيول أو السيربوليك والذي هو والعقيق من فصيلة واحدة، وهناك دراسات تقول: إن تسمية (آكات) والتي تطلق على العقيق في الغرب هي من أصل عربي وجاءت من وادي العقيق قرب المدينة المنورة، أما الأونكس (الجزع) فهو اسم يطلق على حجر الخالتسيدون الأسود أو العقيق المخطط بالأسود والأبيض أو الأبيض والبني مع أطيافها اللونية الأخرى، والأونكس يستخدم كصفة فيقال مثلاً الرخام الأونكسي، والاسم أونكس مأخوذ من الإغريقية.



الأرقام من 1 الى 12 جميعها من حجر العقيق بالوانه المختلفة.

جاد (يشم، يشب) Jade:

أطلقت هذه التسمية على هذا الجر منذ الفتح الأسباني لوسط وجنوب أمريكا، وانتشرت تلك التسمية عبر أوربا إلى العالم كله، أما اسمه الأقدم فقد أطلقه الصينيون عليه قبل أكثر من 2000 عام وهو (أي يو)، وقد استعملوه في تحضير الأسلحة وأدوات العمل نظراً لصلابته، فقد وجدت فؤوس من هذا الحجر تعود إلى تلك الأزمان، كما استخدمه الصينيون في طقوسهم الدينية كرمز للسلطة، وصنعوا منه تماثيل لآلهتهم، أما في أمريكا الجنوبية فكانت تصنع منه أحراز لشفاء أمراض الكلى، وصنعوا منه النقوش المختلفة.

كان حجر الجاد يقيّم في تلك الأوقات عندهم بأغلى من الذهب، وبعد الاحتلال الأسباني اختفت تلك النقوش والتحف المصنوعة من حجر الجاد بسرعة، عرفه العرب واستخدموه بشكل واسع في علاج الكثير من الأمراض، فكانوا يعالجون به مرض الخناق ومرض ضعف المعدة وغيرها. كما استخدموه في عمل الأحراز، فالأبيض منه يستخدم في عمل أحراز النصر والغلبة، ومنه أحراز لسلوة العاشق وسكون البال، ويرون فيه خاصية تقليل رغبة الجماع عند الرجل ويقلل الجنابة عندهم، حتى أنهم قالوا من شد على بطنه حزاماً مرصعاً بحجر اليشم يكاد لا ينعظ.

في الغرب صنعوا منه الكثير من الأحراز والتمائم أيضاً، ويرون أن أنسب ساعة له هي 22. وإنه ملائم لمواليد الشهر الثالث والرابع والثامن والشهر التاسع.

لليشم (الجاد) أسماء تجارية عدة، مثل اليشم العقيقي واليشم المصري وغيرها في عام 1863 قام العالم الفرنسي (أي. ديمور) بإثبات أن هناك مجموعة من الأحجار الكريمة تنتمي إلى حجر الجاد، منها حجر (الجاديت وحجر النفريت)، مناجمه منتشرة في العديد من الدول، والجيد حجر صلب، تصل صلابته إلى 7 على مقياس موس ووزنه النوعي 3.30- 3.36، وهو حجر غير شفاف أو نصف شفاف، تركيبته الكيماوية تتكون من سلكات الصوديوم والألمنيوم (NaAl) (Si2O6).



1- نفريت قبل التقطيع 2- حجران من الجاديت 3- ستة أحجار من الجاديت
4- حجران كابشون قطع الماركيز 5- كابتشون من النفريت 6- نفريت 7- كابتشون نفريت من مقاطعة وايمنك (امريكا) 8- نفريت مربع القطع 9- جاديت قبل التقطيع
10- نفريت مبسوط 11- أربعة أحجار مختلفة من الجاديت 12- دمعتان من النفريت
13- أحجار من الجاديت 14- عين القط من النفريت 15- خرومبلايت قطع الأتبك 14.32 قيراط 16- احجار من الخرومبلايت.

جاديت Jadeite:

يوجد هذا الحجر بألوان خضراء، وبأطياف عدة مثل الأصفر البني والردي والبنفسجي، نادراً ما يوجد بلون أبيض. ألوانه زيتية البريق وفي المجوهرات تستخدم بلوراته الصغيرة، وأغلى أنواعه وأندرها هو الأخضر الإمبراطوري ذو اللون الزمردي حيث يرتقي إلى مصاف الأحجار شبه النفيسة. وأحياناً يكون بلون برتقالي ويأتي هذا النوع من مناجم في بورما، توجد وبكثرة للجاديت مناجم في الصين واليابان وأمريكاالجنوبية وكزاخستان، تركيبته الكيماوية تتكون من أكاسيد السيليكون والصوديوم والألمنيوم، وهو شفاف قليلاً أو غير شفاف، صلابته تصل إلى 6.5 – 7 ووزنه النوعي 3.30 – 3.36 يلائم لمواليد الشهر الخامس الميلادي.

الجاد متين تجاه الصدمات وهو حساس وينصهر بسهولة في الحرارة لكنه مقاوم للأحماض.

نفريت Nephrite:

صلابة هذا الحجر أقل من سابقه وإن كانا من حجر الجاد، فصلابته 6 ـ 6.5 وتركيبته الكيماوية معقدة يدخل فيها السلكات والكالسيوم والمنغنيز والحديد، تسميته جاءت من أصل يوناني، أما ألوانه فهي في الغالب الأخضر وأطيافه، ويكون بلون أبيض أيضاً، ورمادي، وأسود، وأصفر عسلي وبني محمر، وغالباً ما تعلوه البقع أو الخطوط. والأخضر أغلى أنواعه.

أهم مناجمه تقع في الصين ونيوزلندا وروسيا، وأشهر أماكن تقطيع وصقله تقع في الصين، يمكن الخلط بينه وبين حجر الأمزونيت والخرزوبراز ومع بعض الأنواع من المرمر، وأنسب ساعة للنفريت هي الساعة الـ21 وهو ملائم لمواليد الشهر الخامس.



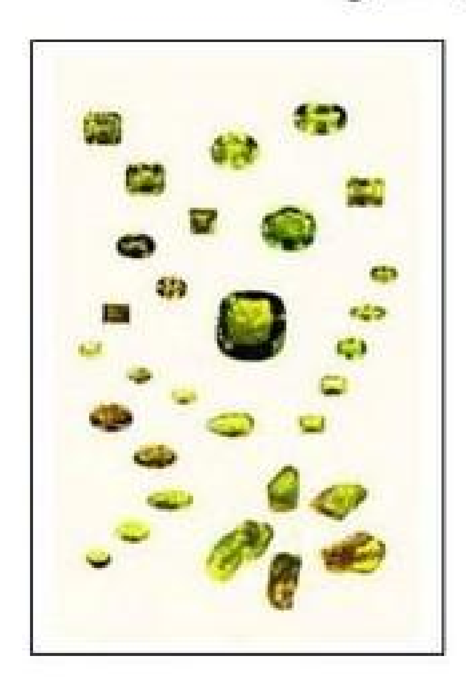
1- تمثال لفيل من حجر الجاديت – الصين 2- قلادة من النفريت 3- 'امزك' من النفريت
4- قلادة من الجاديت – بورما 5- تمثال ليونا من النفريت- الصين 6- تمثال لحصان من
الجاديت 7- أحراز من النفريت 8- قلادة من الجاد 9- قلادة من الجاديت 10- قلادة من
النفريت الروسي.

خريزوليت (وليفين) (بيريدوت) Chrysolite:

صلابة هذا الحجر 6.5ـ 7 على مقياس (موس) ووزنه النوعي 3.27- 3.37 وهو من السلكات والمنغنيز والحديد.

الحجر هذا شفاف في الغالب، ولونه أخضر ذهبي، وأخضر بني، وأخضر زيتوني، ويمكن الحصول على الألوان الغامقة منه بتسخينه في درجات حرارة معينة ، وهو حساس جداً من حامض الكبريتيك، ولا يتحمل الضغط الكبير عند التركيب، يتغير لونه بالتسخين ويتأثر بالأحماض.

تسميته بيريدوت جاءت من الفرنسية ، أما تسميته الشائعة خريزوليت فهي من اليونانية حيث عرف هذا الحجر هناك منذ ما يزيد على 3500 سنه، وقد وجد في جزر البحر الأحمر، وتوجد له مناجم في بورما واستراليا والبرازيل وجنوب أفريقيا وفي أوروبا له كذلك مناجم في النرويج وقد استخدم هناك على نطاق واسع في تزيين الكنائس.



الارقام من 1 والى 10 جميعها لحجر البيريدوت (أولفين) (خريزوليت)

يقطّع هذا الحجر على شكل مسطح أو مدرج، ونادراً ما يقطع على شاكلة الماس، وهو حجر ثمين ويوجد منه حجران يزن الأول 310 قيراطاً وهو الآن في معهد واشنطون، وآخر معروض في خزنة الماس في الكرملن في موسكو يزن 192.6 قيراطاً ذو لون جميل زاهٍ، ويمكن الخلط بينه وبين حجر البيريل الأخضر أوالزمرد.

وقد نسب هذا الحجر إلى الشمس، وأحسن ساعة له هي السابعة صباحاً وهو ملائم لمواليد الشهر الثاني والثالث والثامن والشهر التاسع.

زويسيت أو زاواليت Zoisite:

عرف هذا الحجر أول مرة في النمسا عام 1805، وأخذ اسمه من اسم عائلة أحد هواة جمع الأحجار الكريمة، وهو نمساوي واسم عائلته (تسويزه).

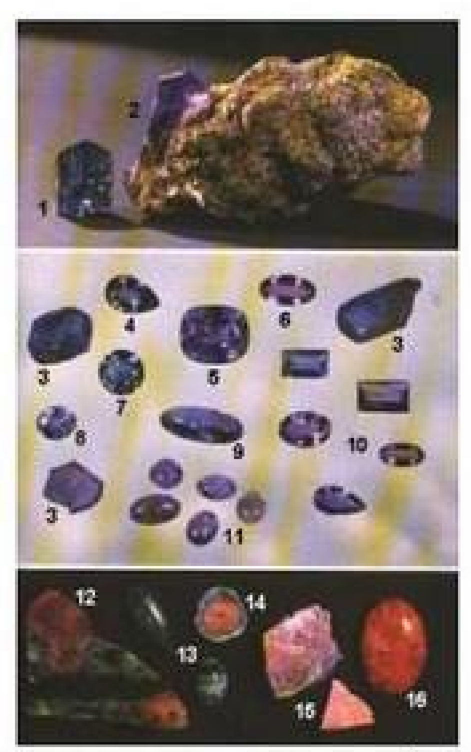
كان هذا الحجر يعرف سابقاً باسم زاواليت ولم يكن يعرف بأنه حجر كريم، وفي عام 1954 وجد هذا الحجر في دولة تنزانيا في أفريقيا على شكل بلورات خضراء، وفي الستينيات من القرن الماضي وجدت منه أحجار ذات لون أزرق جميل تشبه أحجار الزفير، وهو التانزانيت ووجد كذلك بألوان أخرى ومن دون ألوان أيضاً والوردي المعتم منه بأطيافه المختلفة أطلق عليه (توليتوم).

صلابة هذه الأحجار تصل إلى 6.5ـ 7 على مقياس (موس) ووزنها النوعي 3.53 ذات تركيبة كيماوية معقدة تدخل فيها سلكات البوتاسيوم والألمنيوم وعناصر أخرى عديدة.

تنزانيت Tanzanite:

ألوانه تتدرج من الزرقاء حيث تشبه ألوان السفير حتى اللون البنفسجي الذي يشبه الأمتست، أحجاره شفافة ذات بريق جميل واسم تنزانيت اقترحه محل مجوهرات (تيفاني) في نيويورك تكريما لدولة (تنزانيا)، والتي تنفرد إلى الآن في استخراجه حيث لا توجد مناجم لهذا الحجر في أي مكان آخر من العالم، عند

تسخين هذا الحجر في حرارة 400-500 درجة مئوية تختفي الألوان البنية والصفراء منه ولونه الأزرق يزداد زرقة، ومنه ما يكون على شكل عين القط، ظهرت له بدائل من الزجاج، وكذلك المصنع منه على شكل طبقتين حيث يوضع الزجاج في الأسفل والتنزانيت الخفيف في الأعلى أو بطبقتين من السبنيل مع أصباغ ذات ألون تشبه التنزانيت، ويمكن الخلط بين حجر التنزانيت وبين حجر السفير. وحجر التنزانيت حجر شبه نفيس يباع بالقيراط وأخذ يشق طريقه في الأسواق العالمية بقوة في الآونة الأخيرة.



1- بلورة من التنزانيت 2- تنزانيت داخل حجرة كما في الطبيعة 3- قطع من بلورات التنزانيت 4- تنزانيت قطع اللمعة 5.2 قيراط 5- تنزانيت قطع الأنتيك 24.4 قيراط 6- تنزانيت أوفال 8.5 قيراط 7- تنزانيت قطع الماس 8.6 قيراط 8- تنزانيت أوفال 1.3 قيراط 9- كابشون من التنزانيت 5.8 قيراط 10- خمسة أحجار من التنزانيت مختلفة القطع 11- خمسة أحجار قطع الكابشون من التنزانيت 12- زويسيت (انيوليت) مع الياقوت 13- حجران من زويسيت قطع الكابشون 14- زويسيت (انيوليت) مع الياقوت 15- ثوليت قبل التقطيع 16- كابشون من الثوليت.

ثوليت Thulite:

أحجار الثوليت معتمة وغير شفافة، ومنها حجر التويزيت ولكن بألوان وردية مختلفة الأطياف وخضراء أحياناً، اكتشف هذا الحجر في النرويج أول مرة، وكان اسمه القديم (تول)، وجد بعدها في غرب استراليا وفي ناميبيا وغيرها وشكله الخارجي يشبه حجر الرودنيت.

هماتايت أو الحجر الدموي Hematite:

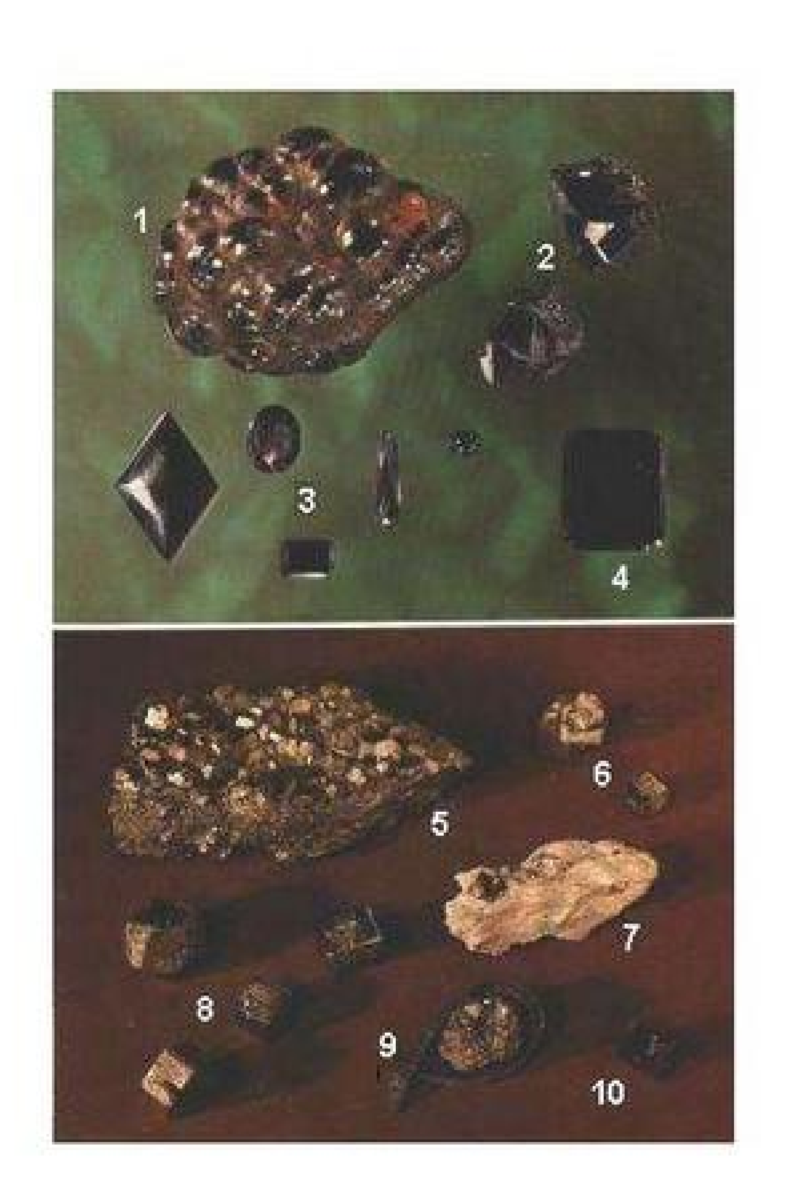
هذا الجحر من الأحجار القديمة التي عرفها الناس، وكانت العرب تسميه (خاماهان) والصندل الحديدي، وهو حجر صلب وثقيل تصل صلابته 5.5 ـ 6.5 ووزنه النوعي 4.95 ـ 5.16.

أغلب ألوان الهمتايت هي الأسود والأسود الرصاص، والهمتايت حجر غير شفاف، كان يستعمل في غابر الزمان كمرآة، وإذا أخذت منه طبقات خفية تظهر فيها حمرة تحت الضوء، وهو من أكسيد الحديد، قابل للكسر، ولا يتحمل الحرارة العالية، ويتأثر بحامض الكلور.

له مناجم في أوربا كالنرويج، وانكلترواسبانيا، وله أيضاً مناجم في البرازيل ونيوزلندا.

كان الناس يعتقدون أنه حجر يوقف نزف الدم، ويمنح القوة ويساعد على بناء خلايا الجسم والدم. ومن هنا أخذ اسمه الآخر.

يستخدم الهمتايت في الطقوس الجنائزية، وهو حجر ملائم لمواليد الشهر الثالث، كانت العرب تستخدمه في علاج الأورام، وخاصة أورام العين، ولوقف نزيف الدم وتسكين حرارته، وكان عندهم اعتقاد أن من أخفاه ودخل بين محبين تباغضا (عزيزه).



1- حجرة خام من الهماتيت كما في الطبيعة 2- بلورتان من الهماتيت 3- خمسة أحجار مصقولة من الهماتيت 4- حجرة من الهماتيت مربعة القطع 5- حجرة فيها بلورات من البيريت كما في الطبيعة 6- بلورة من البيريت 7- بلورة من البيريت في الحجرة الأم 8- اربع بلورات من البيريت 9- بلورة من البيريت على شكل دبوس للصدر 10- بلورة من البيريت.

بريت Pyrite:

هو من ذات أحجر الهمتايت إلا أن لونه أصفر تبني، وهو حجر غير شفاف، واسمه جاء من اليونانية، وتخرج منه شرارة عند ضربه ببعض، توجد منه بلورات ذات بريق معدني حاد، ويستخدم في المجوهرات كأحجار مرافقة، ومناجم بلوراته التي تنفع في صناعة المجوهرات، موجودة في القسم الإيطالي من جبال الألب، ويمكن الخلط بينها وبين الذهب من بعيد.

امزونيت Amazonite:

أخذ هذا الحجر اسمه من اسم نهر الأمزون، وأشهر مناجمه في البرازيل وأمريكا والهند ومدغشقر وناميبيا وروسيا.

صلابته بين 6 ـ 6.5 ووزنه النوعي 2.65 -2.85. وهو ينفصم بسهولة أما ألوانه فهي الأخضر والأخضر المزرق.

وهذا حجر غير شفاف، ويقطع بشكل سطحي، أو على شكل قبة ويمكن الخلط بينه وبين الفيروز، والجاد. وهو حجر ملائم لمواليد الشهر الثالث.

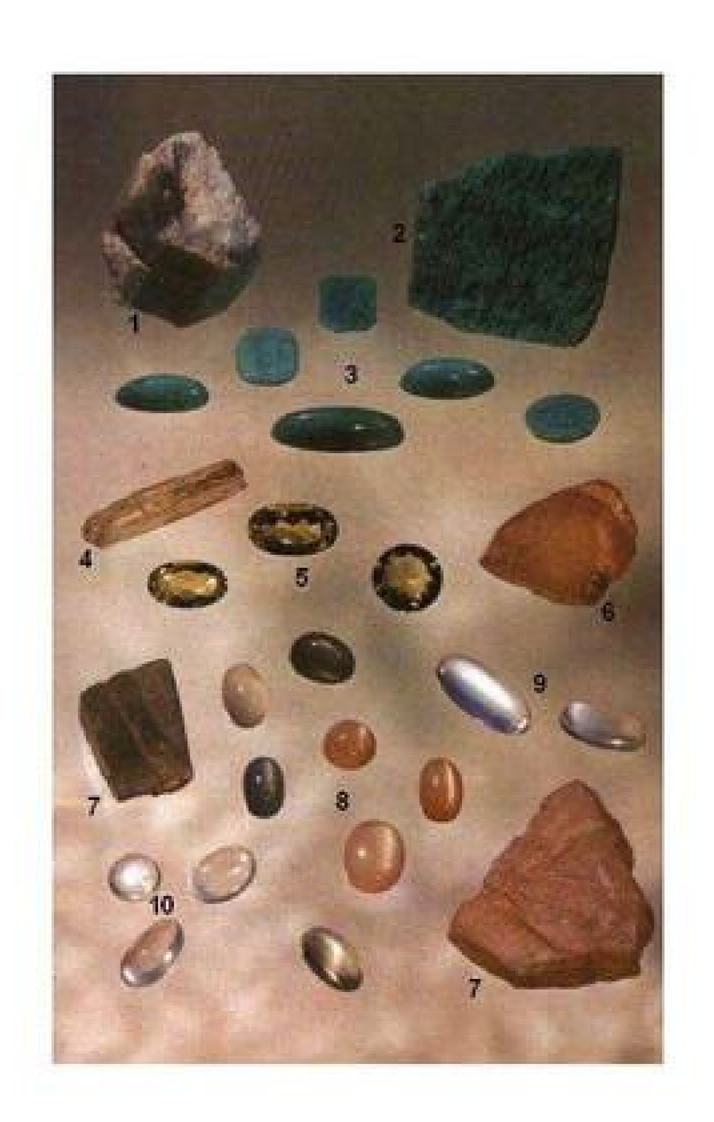
حجر القمر Moon-stone:

مواصفاته الفيزيائية والكيماوية، هي مثل حجر الأمزونيت، ويوجد بألوان عدة، منها الأصفر، والرمادي الفاتح، مع أطياف من الأصفر، ويوجد أحياناً من دون لون، يعلوه أحياناً بريق فضي مع أطياف خفيفة من اللون الوردي، وهو حجر نصف شفاف، يظهر في بعض الأحيان على شكل عين القط.

إن تلك المجموعة من الأحجار حساسة جداً تجاه الصدمات، أو الضغط الشديد، والحرارة، والأحماض.

أهم مناجمه في سيريلانكا وأوستراليا وبورما والهند والبرازيل.

يساعد النساء في الإنتاج المتوازن للهرمونات، وهو ملائم لمواليد الشهر السادس والشهر الثامن، يقطع على شكل قبة، ويمكن الخلط بينه وبين حجر الخالدقيون والسبينيل الصناعي ويقلد من الزجاج بكثرة.



1- قطعة من بلور الأمزونيت 2- أمزونيت خام 3- ستة أحجار من الأمزونيت 4- جزء من بلورة الأورتوكلاس 5- ثلاثة أحجار من الأورتوكلاس 6- أورتوكلاس خام من الصين 7- قطع خام من حجر القمر 8 و9- كابشون من حجر القمر 10- ثلاثة أحجار قطع الكابشون من حجر القمر.

يدخل هذا الحجر في أساطير الناس، ومعتقداتهم فهو ينسب إلى القمر، ينبه الإنسان إلى مملكة الأحاسيس الداخلية، يؤثر بشكل متناسق في التوازن العاطفي.

أورتوكلاس Orthoclase:

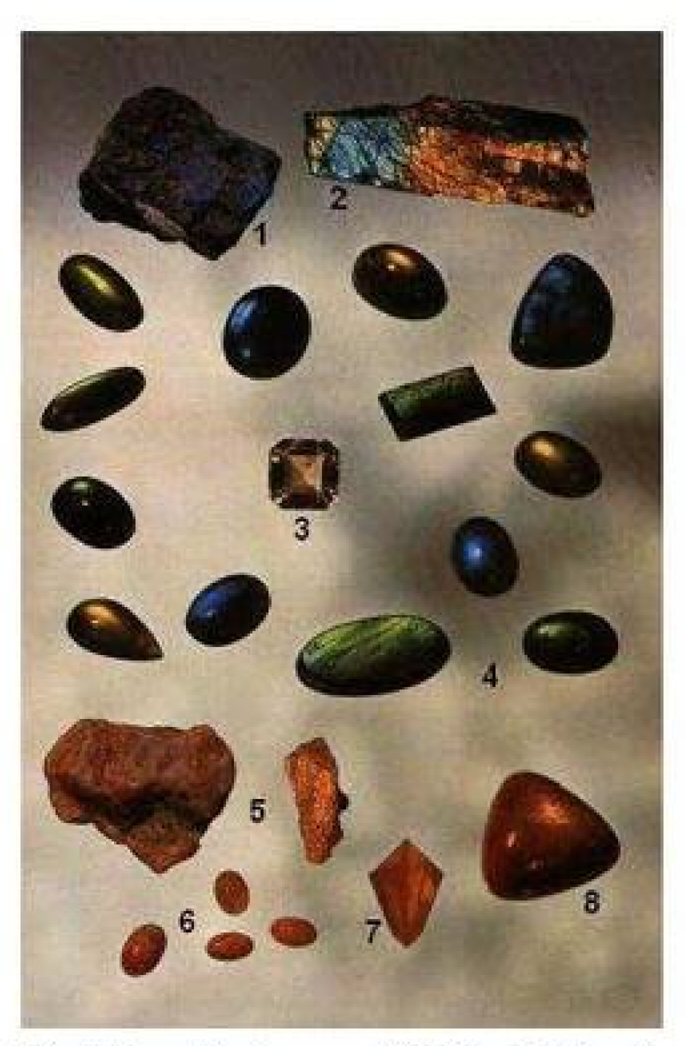
هذا الحجر من ذات المجموعة التي سبقته، أما لونه فهو أصفر ذهبي فاتح شفاف، ويمكن الخلط بينه وبين العديد من الأحجار الصفراء الشفافة الأخرى.

لابرادور Labradorite:

حجر من مجموعة أحجار الأمزونيت أيضاً وله ذات المواصفات إلا أنه غير شفاف، لونه أزرق غامق، ورمادي غامق، يصل إلى حد السواد مع بريق زام. وهو غير صلب عند ضغطه، حساس جداً تجاه الحرارة، ويتأثر بالأحماض، أهم مناجمه توجد في كندا، حيث أخذ اسمه من اسم إحدى جزرها، ويوجد في مدغشقر والمكسيك وروسيا أيضاً، وقد عثر على أحجار من هذا النوع في أوستراليا، وكان بينها ما هو شفاف، من دون لون، أو باللون الأصفر وتلك أحجار يمكن تقطيعها وصقلها.

أفانتورين (حجر الشمس) Aventurin-feldspar:

لون هذا الحجر لون النحاس الأحمر مع بريق ذهبي، وهو غير شفاف، جاء اسمه من الإيطالية بمعنى (الصدفة)، أما تسميته حجر الشمس فجاءت من لونه البرتقالي الذهبي. صلابة هذا الحجر 6 ـ 6.5 ووزنه النوعي 2.26- 2.56 وتركيبته الكيماوية معقدة، يقطع في الغالب على شكل قبة، وعلى شكل سطح. أشهر مناجمه في أمريكا والهند وكندا وروسيا والنرويج.



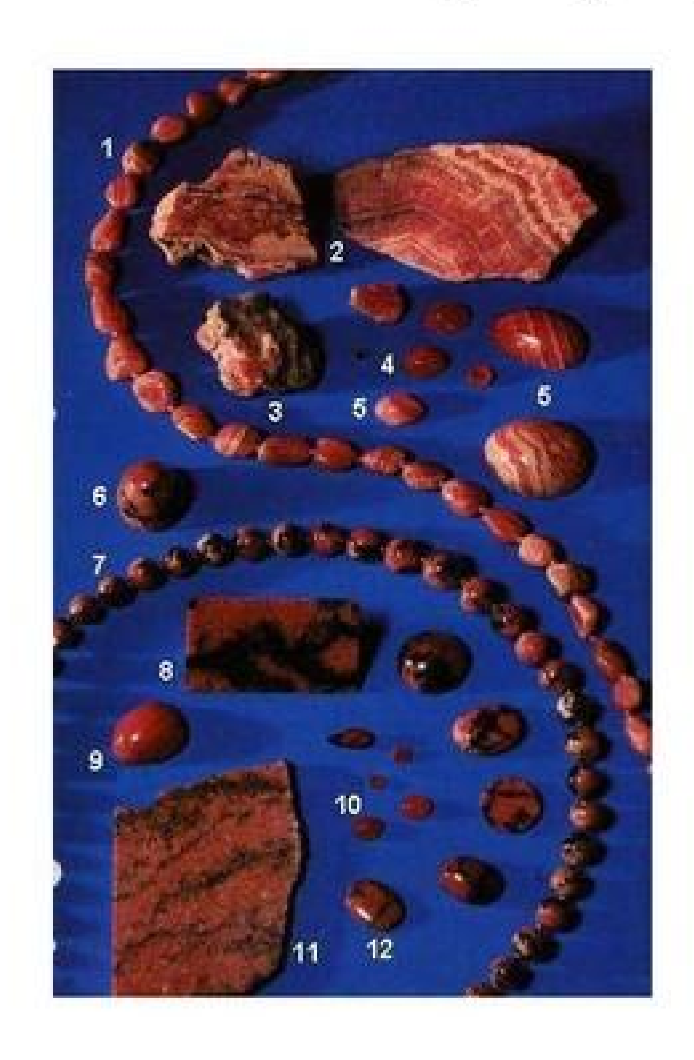
1- حجر خام من اللابرادور (كندا) 2- حجر خام طيفي من اللبرادور (فنلندا) 3- حجر لابرادور 4.08 قيراط 4- كابشون من اللابرادور 5- حجران خام من الأفانتورين 6- أربعة أحجار كابشون من الأفانتورين 7- أفانتورين مضلع 8- كابشون من الأفانتورين.

رودوخروزيت Rhodochrosite:

ألوان هذا الحجر تتغير من الوردي البراق إلى الأبيض، ومنه ما تعلوه خطوط، ويوجد شفافاً وغير شفاف.

اسمه اشتق من اليونانية، واستخدم للمجوهرات أول مرة عام 1950 ويقطعُ أغلبه على شكل القبة وعلى شكل كرات تستعمل في القلائد.

وزنه الرودوخروزينيت النوعي 3.30 -3.70 وصلابته 4 على مقياس موس وهو بلورات لكاربونات المنغنيز.



1- قلادة من حجر الرودوخروزيت 2- ثلاثة أحجار مقطعة من الرودوخروزيت 3- بلورة رودوخروزيت كما في الطبيعة 4- كابشون من الرودوخروزيت 5- كابشون رودوخروزيت 6- كابشون من الرودونيت 7- قلادة من الرودونيت 8- قطعة من الرودونيت 9- كابشون رودنيت بلون واحد 10- أحجار من الرودنيت 11- قطعة من الرودنيت 12- خمسة أحجار كابشون من الرودنيت.

رودنيت Rhodonite:

بلورات هذا الحجر من سلكات المنغنيز وصلابته تتراوح من 5.5 – 6.5 ووزنه النوعي 3.40 – 3.70.

لونه وردي غامق محمر أحياناً مع بقع سوداء، وهو يتدرج من المعتم إلى نصف شفاف، مناجمه في السويد واستراليا والهند وجنوب أفريقيا وغيرها.

فيروز Turquoise:

هذا الحجر المشرق الجميل، يعتبر من أشهر الأحجار الكريمة في تاريخ الإنسان، دخل في حضارته وترسخ في أساطيره، ودخل معتقداته منذ أكثر من ستة آلاف سنة.

زيارة واحدة إلى أي متحف من متاحف الدنيا، وخاصة في شرقنا الساحر ستعرفك عن الفيروز، والذي سيترك فيك انطباعاً لا ينسى.

عند مطالعتك لأدبنا العربي القديم ستتعرف على وصفهم لهذا الحجر وطرق استخدامهم له.

ورد في كتب التاريخ حديث شريف، رفع بإسناد إلى لرسول محمد (صلى الله وعليه وسلم) يقول: (ما افتقرت يد تختمت بالفيروز إلا وأتاها الرزق عاجلاً من دون تأخير)، مع العلم أن هذا الحديث لم أجده في كتب الصحاح.

وقد ورد قول للإمام جعفر الصادق (رضي الله عنه) أنه: (ما اصفرت يد تختمت بالفيروز).

وقال البيروني: لم ير غريق أو قتيل في يده خاتم من فيروز إلى يومنا هذا، (لأيام البيروني)، وإليكم بعض ما كتبه الشيخ داوود الأنطاكي في كتابه التذكرة عن الفيروز:

(ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شراباً، ويقع في الاكتحال فيقطع الدمعة ويحد البصر. وقيل إنه ينفع من الصرع والطحال ويفتت الحصى شرباً بالعسل، ومن خواصه أن صاحبه لا يموت غريقاً ولا بالصاعقة، وإن حمل يقوي

أعضاء القلب ويمنع الخوف، وهو أسرع الأحجار فساداً بالأعراق والأدهان والأرياح الطيبة، ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها، وإن حل عقد كل ما أراد عقده).

يستخدم الفيروز كأهم حجر لدفع الحسد وخاصة عن الأطفال، ومنه كانت تصنع أهم الأحراز. وهو حجر مفرح يقوي النظر عند إدامة النظر إليه، ويزيل الهم.

كلمة الفيروز جاءت من أصل فارسي، ولونه الأزرق السمائي الزاهي يتبدل عند تعريضه إلى درجة حرارة 250م حيث يصبح لونه أخضر معتماً، ويجب الحذر جداً عند تصليح المصوغات التي فيها فيروز، ويتبدل لونه كذلك إذا تعرض كثيراً إلى ضوء الشمس، وإلى مواد التجميل والغسيل، والأفضل خلع الخاتم الذي فيه فيروز من اليد قبل غسلها بالصابون، وعندما يصبح الجو جافاً يفقد الفيروز بريقه.

نسب الفيروز إلى كوكب الزهرة، ويومه السبت، وساعته الخامسة صباحاً، وهو ملائم لمواليد الشهر الثالث، والسابع، والحادي عشر والثاني عشر.

تصل صلابته الفيروز إلى 5 ـ 6، ووزنه النوعي 2.60 – 2.80، وبلوراته تتكون على شكل عروق يبلغ أكبر عمق لها سنتيمترين داخل الصخور، يوجد في الغالب مليئاً بالشقوق والشوائب، أما بلوراته الكبيرة النقية فهي نادرة، الفيروز متين ولكنه حساس جداً للحرارة، ويصفر تحت الشمس، ويتحلل بالأحماض والقلويات، الصابون والدهن والعرق يفسد لونه.

تركيبة الفيروز الكيماوية معقدة وأحجاره تحتوي على نسبة من الماء هي أهم أسباب بريقه الساحر. وأهم ألوان الفيروز هو الأزرق السمائي والأزرق السمائي المخضر والأخضر التفاحي، وأجوده الأزرق السماوي الكثير الماء. أفضل أنواع الفيروز تأتي من مناجمه في شمال إيران وهناك مناجم للفيروز في الصين وأفغانستان وشرق استراليا وأمريكا والمكسيك. الفيروز الصيني كثير الخضرة.

مناجم الفيروز في سيناء معروفة منذ أكثر من ستة آلاف سنة، استخدمه قدماء المصريين بكثرة وحتى في مساحيق التجميل، والفيروز في سيناء شديد الزرقة.

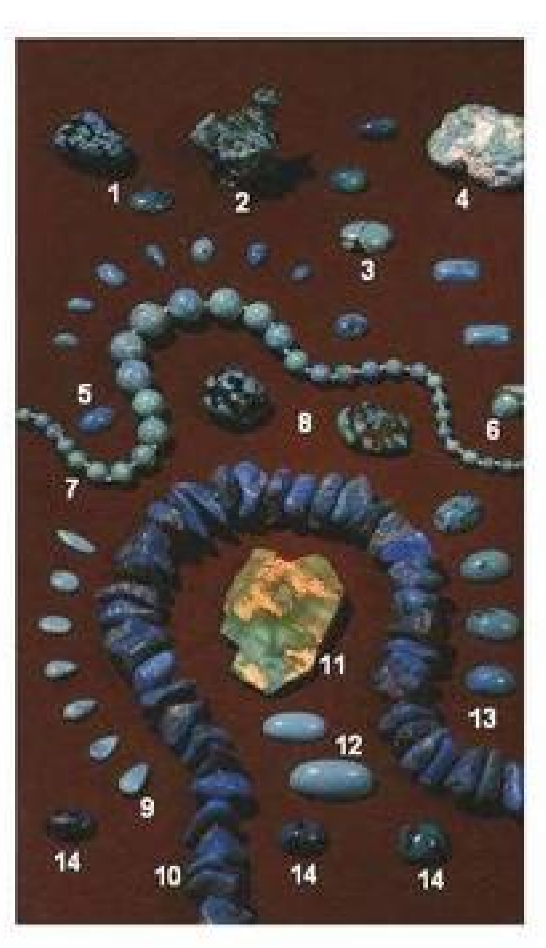
يمكن الخلط بين الفيروز وبين حجر المالكات والخيزوكول، وقد صنعت بدائل كثيرة لهذا الحجر ومن شتى المواد.

هناك الكثير من الفيروز تجدة ملصقاً على قاعدة حجرية والفيروز يمثل قشرة خفيفة منه.

والجيد من الفيروز يكون في القمة من الأحجار الثمينة من حيث السعر.



1- كابشون من الفيروز
2- فيروز صيني 3- ثلاثة أحجار كابشون 4- حجر فيروز كما في الطبيعة 5- كابشون من الفيروز
6- أحجار فيروز مثمنة القطع
7- قلادة من الفيروز
8- كابشون من الفيروز
9- سبعة أحجار مختلفة القطع
10- قلادة من الفيروز
11- فيروز قبل التقطيع والصقل
12- فيروزتان 38، 53 قيراط
13- أربعة أحجار كابشون
14- ثلاثة أحجار من الفيروز



لابيس لازولي لازوريت Lapis – lazuli:

يسمى هذا الحجر أيضاً لابيس لازوري، لونه الغالب هو أزرق لازوردي ويكون بريقه من الزجاجي إلى الزيتي، ويحتوي دائماً على بقع وخطوط.

تركيبته الكيماوية معقدة وتحتوي على النحاس والألمنيوم وغيرها.

الحجر هذا غير شفاف، وغير ثابت اللون عند تعريضه إلى الحرارة والماء الحار، ولا يقاوم الضغط وتؤثر عليه الحوامض والصابون بشكل سلبي.

عرف هذا الحجر منذ القدم وقد استخدمه الإنسان في سلاحه وأدوات عمله وزينته، ثم استخدمه في تحضير ألوان الرسم الزرقاء حتى إنه استخدم في أوروبا في تزيين القصور والكنائس.

عرفه العرب وأسموه لازورد ومن هنا اشتق اسمه، استخدموه في علاجاتهم الطبية مثل علاج الجذام والجنون والوسواس.

قال عنه ابن سينا: إنه دواء ناجح لأصحاب الماخوليا، يبسط النفس ويقوي النظر، وكان يستخدم في عمل الأحراز بكثرة.

أجود أنواع هذا الحجر تأتي من مناجمه في أفغانستان، وهو أرخص سعراً من الفيروز بكثير. صنعت بدائل كثيرة لهذا الحجر، فله بدائل حتى من الزجاج، يمكن الخلط بينه وبين حجر السوداليت والآزوليت بسهولة، وينسب هذا الحجر إلى كوكب المشتري والساعة التي ينسب إليها هي الرابعة صباحاً، وهو ملائم لمواليد الشهر الرابع، والشهر التاسع، والشهر الثاني عشر.



1- جفنة من اللابيس لازولي (شيلي) 2- حجرة من اللابيس لازولي كما في الطبيعة (أفغانستان) 3- بلورة من اللابيس لازولي 4- حجرة من اللابيس لازولي قبل التقطيع 5- تمثال من حجر اللابيس لازولي (أفغانستان) 6- قلادة من اللابيس لازولي (أفغانستان) 7- كابشون من اللابيس لازولي 8- ثلاثة أحجار كابشون من اللابيس لازولي 9- حجرة من اللابيس لازولي (الاتحاد السوفياتي) 10- أحجار مختلفة التقطيع من اللابيس لازولي 11- حجرة مسطحة من اللابيس لازولي (شيلي) 12- حجرة خام من اللابيس لازولي 13- حجرة خام من اللابيس لازولي من أفغانستان 14- حجرة خام من اللابيس لازولي من (شيلي).

سودالیت Sodalite:

لون هذا الحجر أزرق رمادي غير شفاف، وكثيراً ما تغطيه البقع البيضاء أو الترابية، وبريقه زيتي.

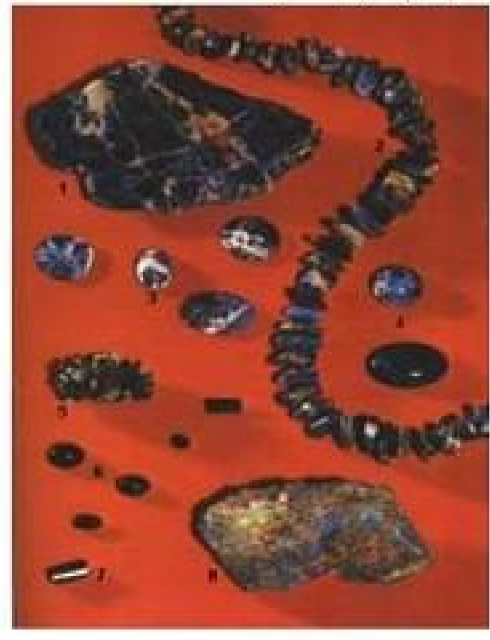
أما صلابته فهي 5.5 – 6 ووزنه النوعي 2.13 – 2.29 ومناجمه منتشرة في البرازيل وكندا وأمريكا وجنوب أفريقيا.

وجد له المختصون قدرات عدة، فهو يوضح التفكير ويجعله عميقاً، والشعاع المنبعث منه يساعد على التناسق ويقوي الأعصاب، ويعطي الثقة بالنفس ويساعد على التفكير الواقعي وتخطي الأساليب القديمة في التفكير.

أزوريت أو أزوريت عسلي Azurite:

هذا الحجر يتدرج لونه من الأزرق الفاتح إلى الأزرق الغامق.

صلابته 3.5 – 4 ووزنه النوعي 3.7 – 3.9 وهو متكون من كربونات النحاس، الحجر معتم لكن بريقه زجاجي وبلوراته تكون صغيرة قرب مناجم النحاس، وأشهر تلك المناجم تقع في استراليا، شيلي، المكسيك، روسيا، أمريكا، وفرنسا.وأجود أنواعه توجد في مناجم زائير، ويقطع على شكل قبة في الغالب.



1- قطعة من السودالیت
2- قلادة من السودالیت
3- أربعة أحجار مسطحة من السودالیت
4- كابشون من السودالیت
5- بلورة من الأزوریت
6- أحجار من الأزوریت مختلفة القطع
7- بلورة من آزوریت
8- قطعة من الأزوریت المالكیت.

مالاكات Malachite:

حجر معروف منذ القدم، ألوانه بين الأخضر الفاتح والأخضر الزمردي والأخضر الغامق، وهو حجر معتم تعلوه دوائر، ونادراً ما يوجد بلون واحد. صلابته 3.5 – 4 على مقياس موس، ووزنه النوعي 3.75 – 3.95.

يعتمد في تركيبته الأساسية على كربونات النحاس، والحجر هذا لا يطيق الحرارة وقد يتهشم في الماء الساخن، وهو غير ثابت تجاه الأحماض والأمونيا.

اشتق اسمه من اليونانية، وأهم مناجمه كانت في الأورال في روسيا، وعلى الرغم من أن بلوراته ليست كبيرة إلا أن قاعات كاملة في القصر الشتوي لقيصر روسيا غلفت به، وكذلك كنيسة سان بطرسبورغ. أما الآن فإن أشهر مناجمه فهي في زائير، وهذا الحجر يقطع ويصقل في مواقعه، ونادراً ما ترى بلوراته الخام في الأسواق.

كان الملاكات يشتهر في أوروبا في القرون الوسطى بكونه يطرد الأرواح الشريرة ويبعد الساحرات. وقد عرفه العرب وأسموه (دهنج) واستخدموه في علاجهم للصرع والجذام وهو يعالج خفقان القلب ويداوي العيون، ويستخدمه الرجال لتقوية الباه، واعتبر دواء شافياً لمرض الشقيقة، وقد استخدموه في عمل أحراز لأغراض شتى.

الساعة المناسبة له هي الثالثة صباحاً، وهو ملائم لمواليد الشهر الخامس.



1- قطعة صقيلة من المالاكات 2- قلادة من حجر الملاكات 3- كابشون من المالاكات 4- كابشون مالاكات من (زمبابوي) 5- أحجار مختلفة من المالاكات 6- قطعة صقيلة من المالاكات.

اندلوسيت Andalusit:

لون هذا الحجر أصفر مخضر، وأحمر ترابي، وبأطياف عدة، وهو شفاف، جاءت تسميته من المكان الذي وجد فيه، وهو الأندلس في إسبانيا. صلابته 7.5 ووزنه النوعي 3.12 -3.18 ويقطع بأشكال مختلفة، ومن الممكن الخلط بينه وبين حجر الكوارتس والتورمالين، ومناجمه منتشرة في أماكن كثيرة.



1- أربعة أحجار خياستوليت 2- أحجار من الأندلوسيت 3- أربعة أحجار من الأندلوسيت 4- حجرتان بدون لون من أفاكلاس 5- بلورة من الأفكلاس.

اوكلاز Euclase:

يوجد هذا الحجر من دون لون، وبلون ماء البحر، وسمائي فاتح، وهو شفاف ذو بريق زجاجي جميل. يعد من الأحجار الكريمة النادرة والصعب تقطيعها وصقلها، صلابته 3.7 وزنه النوعي 3.10 وهو من مركبات الألمنيوم، تنتشر مناجمه في البرازيل والهند وأمريكا وروسيا وزنبابوي وغيرها.

هامبركيت Hambergit:

غالباً ما يوجد هذا الحجر من دون لون، ومنه أبيض ذو ظلال صفراء، وهو شفاف يشبه الزجاج ولا يستعمل في المجوهرات إلا نادراً.

أخذ اسمه من اسم عائلة أحد العلماء السويديين وأهم مناجمه في النرويج.

ايوليت Iolite:

لونه أزرق بأطياف عدة، وهو شفاف ونصف شفاف، وبريقه زيتي، وهو من مركبات الألمنيوم والمنغنيز. صلابته 7 – 7.5 ووزنه النوعي 2.66 – 2.85 وأهم مناجمه في بورما وسيريلانكا والبرازيل والهند وغيرها.

فيناكيت Phenakit:

يوجد هذا الحجر من دون لون، وبلون أصفر خمري، ووردي، وهو شفاف ويمكن الخلط بينه وبين التوباز والكرستال الجبلي والكوارتس، وأصل اسمه جاء من اليونانية. صلابته 7.5 – 8 ووزنه النووع 2.95 – 2.97 ومناجمه كثيرة من دول العالم.



1- ثلاثة أحجار من الهامبركيت 2- بلورة من الهامبركيت 3- ستة أحجار من الكورديريت (ايوليت) 4- بلورتان من الايوليت 5- قطعتان من بلورات الكورديريت (ايوليت) 6- ثلاثة كابشونات من الايوليت 7- ثلاث بلورات من الفيناكيت 8- حجران من الفيناكيت.

دومورتيريت Dumortierite:

ألوانه: الأزرق، الأزرق البنفسجي، والأحمر الغامق، وهو شفاف، ومن مركبات الألمنيوم. صلابته 7 ووزنه النوعي 3.26 – 3.41 ومناجمه في البرازيل وسيريلانكا وكندا وغيرها.

دانبوريت Danburite:

يوجد هذا الحجر من دون ألوان، وبلون أصفر خمري، ووردي. زجاجي البريق. أخذ اسمه من إحدى المقاطعات الأمريكية، تتكون بلوراته من مركبات سلكات الكالسيوم، أشهر مناجمه في بورما واليابان ومدغشقر والمكسيك وأمريكا.

اكسينيت Axinte:

ألوانه: رمادي غامق، بنفسجي، رمادي، وبنفسجي مزرق. وهو ذو بريق زجاجي ويكون عادة شفافاً أو نصف شفاف. صلابته 6.5 – 7 ووزنه النوعي 2.27- 2.29 وتركيبته الكيماوية معقدة.

أصل اسمه مشتق من اللغة اليونانية ويمكن الخلط بينه وبين أحجار الكوارتس الأخرى، مناجمه منتشرة في فرنسا والمكسيك وأمريكا.



1- نوموريتيريت في قطعة من الكوارس 2- كابشون من النوموريتيريت 3- حجران من اللامبوريت 4- ثلاث بلورات من اللامبوريت 5- خمسة احجار أكسينيت 6- بلورة من الاكسينيت.

بينيتويت Benitoite:

لونه أزرق سماوي، وصلابته 6 – 6.5 على مقياس (موس)، وزنه النوعي 3.65 – 3.68. يوجد منه شفافاً أو نصف شفاف، وله بريق زجاجي، وتركيبه الكيماوي معقد، أخذ اسمه من المكان الذي وجد فيه، في مقاطعة كاليفورنيا الأمريكية، وبلوراته صغيرة الحجم، ويمكن الخلط بينه وبين حجر السفير بسهولة.

كاسيتريت Cassitreit:

ألوانه: الأصفر، والبني بأطياف عدة إلى حد السوداء، ونادراً ما يوجد من دون لون.

هو من أكسيد القصدير. ونصف شفاف. بريقه يشبه الماس، صلابته 6 – 7 ووزنه النوعي 7.1 – 8.5.

اسمه اشتق من اليونانية، ومناجمه كثيرة ولكن الأحجار الصالحة للمجوهرات منه قليلة، وهو موجود في استراليا وماليزيا والمكسيك وغيرها.

منه من دون لون، ويمكن الخلط بينه وبين الماس والزرقون، والمعتم منه يمكن الخلط بينه وبين الهمتايت.

أبيدوت Epidote:

لونه أخضر ورمادي غامق وله بريق زجاجي، وهو حجر شفاف ونصف شفاف. صلابته من 6 ـ 7 ووزنه النوعي 3.4. تركيبه الكيماوي معقد، مناجمه موجودة في أماكن عدة، منها أستراليا والمكسيك والنرويج والنمسا، ويمكن تقطيع هذا الحجر بأشكال متعددة.

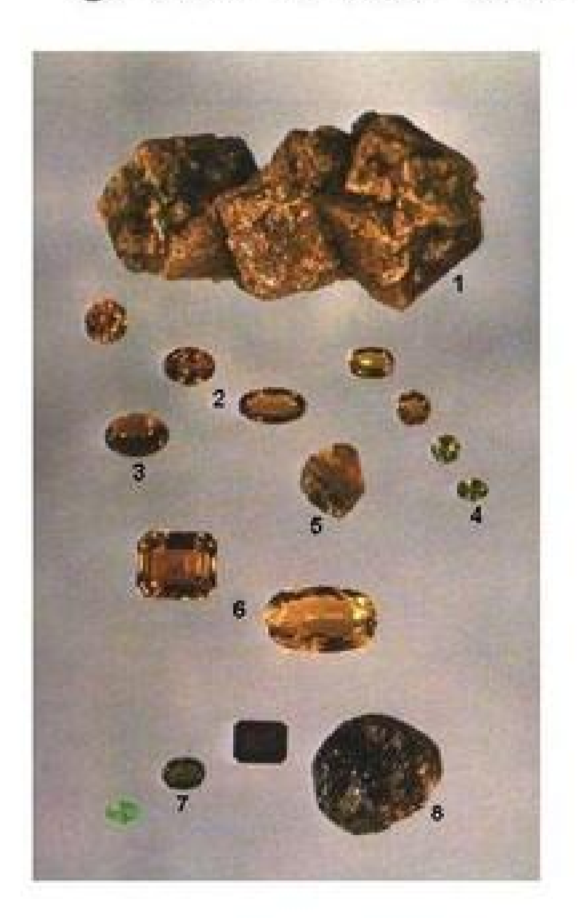


1- بلورتان من البنويت 2- ثمانية أحجار صفية من البنويت 3- بلورات من حجر الكاسيتريت 4- بلورات مقطعة من الكاسيتريت 5- بلورة من الكاسيتريت 6- ثلاثة أحجار من الأيلوت 7- بلورة من الأيلوت 8- بلورة سداسية خام من الأيلوت.

فيزوفيان - ايدوكراز Idocrase:

لون هذا الحجر أخضر زيتوني، وأصفر بني، وهو حجر شفاف ذو بريق زجاجي.

صلابته 5.6 ووزنه النوعي 3.32 - 3.42 وتركيبه الكيماوي معقدة، اسمه مشتق من المكان الذي عثر عليه فيه أما تسميته الثانية فهي من اللغة اليونانية، مناجمه في كندا وأمريكا وروسيا وباكستان والنروج.



1- بلورات من حجر الفيزوفيان 2- ثلاثة أحجار من الفيزوفيان 3- كابشون من الفيزوفيان 4.19 قيراط 4- أربعة أحجار صقيلة من الفيزوفيان 5- حجر سنكاليت خام 6- احجار صقيلة من السنكاليت 7- ثلاثة أحجار من الكورنيوبين 8- بلورات صغيرة في حجرة واحدة من الكورنيوبين.

سينهاليت Sinhalit:

هذا الحجر رمادي مخضر، وأصفر بني ذو بريق زجاجي، وهو حجر شفاف وتركيبته معقدة. صلابته 6.5 ـ 7 ووزنه النوعي 3.25 – 3.28 اكتشف عام 1952 ومناجمه في سيريلانكا وبورما وروسيا وهو يشبه الزرقون.

كورنروبين أو برزماتين Kornerupin:

لونه أصفر، وردي، بنفسجي، ويوجد من دون لون، وهو نصف شفاف ذو بريق زجاجي، صلابته 5 – 6 ووزنه النوعي 2.57 – 2.74 وتركيبه الكيماوي معقد.

الوردي والبنفسجي منه يصادف فيه عين القط، وجد منه عام 1975 مجموعة أطياف اللون البنفسجي في شرق أفريقيا، ويوجد هذا الحجر في البرازيل وبورما ومدغشقر، من الممكن الخلط بينه وبين حجر خريزوبيريل، والبريل الذهبي.

برينيت Prehnite:

له لون أصفر ليموني ذو بريق زجاجي شفاف، أو نصف شفاف، وزنه النوعي 2.87 وصلابته 5.6 – 6 وبلوراته هي من أكاسيد الكالسيوم والألمنيوم، حساس جداً وخاصة من الحرارة، بلوراته توجد في استراليا، الصين، أمريكا، وجنوب أفريقيا، ويمكن الخلط بينه وبين الجاد والخزوبراز.



1- كابشون من البرينيت 91.31 قيراط 2- حجران من الرينيت(استراليا) 3- بلورة من الرينيت مع أبوفوليت 4- بلورة من البتاليت 5- ثلاثة أحجار صقيلة من البتاليت 6- خمسة أحجار صقيلة من حجر السكابوليت 7- سبعة أحجار كابشون من السكابوليت عين القط 8- بلورات من السكابوليت.

بيتاليت Petalite:

يكون هذا الحجر عادة من دون لون، أو ذو لون وردي خفيف، وهو ذو بريق زجاجي، ويوجد نصف شفاف إلى شفاف.

صلابته 6 – 6.5 ووزنه النوعي 2.4. بلوراته مكونة من سلكات الليثيوم، ويوجد في غرب أستراليا، وفي البرازيل، وفي إيطاليا والسويد، ويمكن الخلط بينه وبين العديد من الأحجار التي هي من دون لون، وكذلك مع الزجاج.

سكابوليت Scapolite:

يوجد هذا الحجر بألوان عدة، منها الأصفر، والوردي، والبنفسجي، وكذلك منه ما هو من دون لون. الحجر شفاف ذو بريق زجاجي، ويوجد منه عادة عين القط الوردي والبنفسجي.

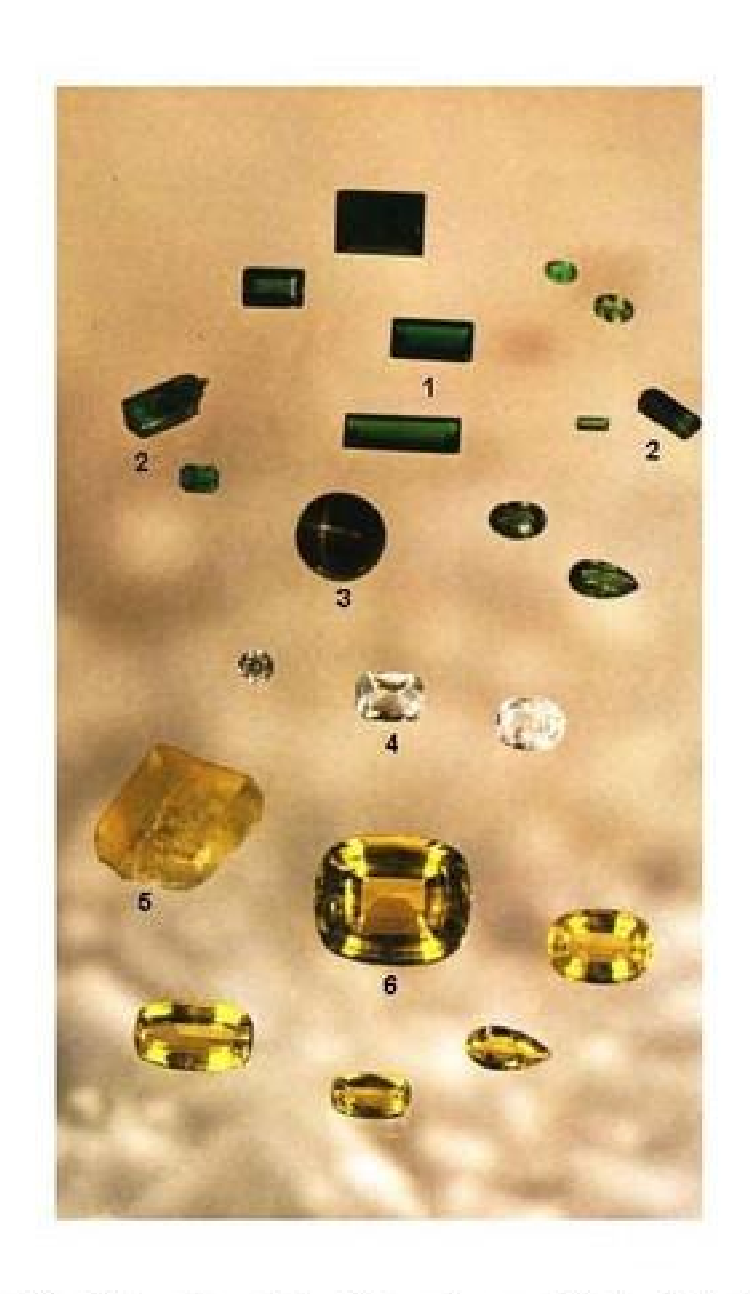
صلابته 5 – 5.6 ووزنه النوعي من 2.47 – 2.57 وله تركيبة كيماوية معقدة.

بلوراته توجد في بورما والبرازيل ومدغشقر، وكذلك في تنزانيا، يمكن الخلط بينه وبين الخريزوبيريل والبريل الذهبي.

ديوبسيد Diopside:

لونه من الأخضر الفاتح إلى الأخضر الغامق، ويوجد أحيانا من دون لون، ومنه أصفر ذهبي، هذا الحجر ذو بريق زجاجي شفاف، أو نصف شفاف، صلابته 5 - 6 ووزنه النوعي 3.27 – 3.31 وهو من بروكسين سلكات الكالسيوم والمنغنيز.

أحجاره التي تدخل في المجوهرات تجلب من بورما، والهند، ومدغشقر، وجنوب أفريقيا، ويوجد كذلك في إيطاليا والنمسا وروسيا، من الممكن الخلط بينه وبين حجر الزمرد.



1- عشرة احجار مقطعة من حجر الديوبسيد 2- بلورات من الديوبسيد 3- كابشون من الديوبسيد 4- ثلاثة احجار صقيلة من حجر البيريليت - 5 بلورة من حجر البرازيليانيت

6- خمسة احجار صقيلة من البرازيليانيت.

بيريلونيت Beryllonite:

تجد هذا الحجر من دون لون، وكذلك أبيض وأصفر قليل الصفار، له بريق زجاجي، وهو حجر شفاف سريع التهشم، صلابته 5.5 – 6 ووزنه النوعي 2.8 – 2.85 يتكون من مركبات فوسفات النيتروجين والبيرليوم، مناجمه في أمريكا وزيمبابوي فلنده وغيرها. ويمكن الخلط بينه وبين الكثير من الأحجار التي من دون لون وكذلك مع الزجاج.

برازيليانيت Brazilianite:

لونه أصفر أو أصفر مخضّر، زجاجي البريق، شفاف وأحياناً نصف شفاف، صلابته 5.5 ووزنه النوعي 2.99. تتكون بلوراته من فوسفات النيتروجين والألمنيوم، أهم مناجمه في البرازيل وممكن الخلط بينه وبين التوباز.

أمبليكونيت Amblygonite:

لون هذا الحجر يمتد من الأصفر الذهبي حتى يفقد لونه، وهو شفاف وشبه شفاف مع بريق زجاجي، إنه من مركبات فوسفات الليثيوم والألمنيوم، صلابته 6 على مقياس موس ووزنه النوعي 3.01 – 3.30. والحجر هذا يتأثر بالحوامض، والتسخين الشديد ويقطع بسهولة، مناجمه في البرازيل وأمريكا.



1- قطعتا بلور من حجر الامبليكونيت 2- ستة أحجار من الامبليكونيت 3- حجران من أنستاتيت 4- بلورات من الانستاتيت 5- تسعة أحجار صقيلة لازوليت 6- حجرة خام من اللازوليت.

انستاتيت Enstatite:

الحجر هذا أخضر رمادي اللون، ورمادي وأصفر، وهو حجر شفاف أو شبه شفاف، ذو بريق زجاجي، تركيبته من بيروكسين سليكات المنغنيز، اشتق اسمه من اليونانية، وبين الألوان الرمادية لهذا الحجر يوجد عين القط، أشهر مناجمه في سيريلانكا، ويوجد منه نجمي البريق في الهند، ويوجد في جنوب أفريقيا وكذلك بورما.

لازوليت Lazulite:

يتراوح لون هذا الحجر من الأزرق الغامق إلى الأبيض السماوي، وهو حجر غير شفاف، بريقه زجاجي، صلابته من 5 – 6 ووزنه النوعي 3.1 – 3.2 وبلوراته من فوسفات المنغنيز والحديد والألمنيوم.

بلوراته نادرة وأشهر مناجمه في البرازيل والهند ومدغشقر والنمسا والسويد، يمكن الخلط بينه وبين حجر اللابيزلازولي، وكذلك الأزوريت والفيروز، وهو حجر معروف من زمان وقد نسبوه إلى كوكب المشتري وساعته هي الرابعة صباحاً يكون مناسباً لمواليد الشهر الرابع والشهر التاسع وكذلك الشهر الثاني عشر.

ديوبتاز أو الزمرد النحاسي Dioptase:

الحجر هذا ذو لون أخضر زمردي، شفاف وذو بريق زجاجي، ويمكن الخلط بينه وبين الزمرد.

صلابته 5 على مقياس موس ووزنه النوعي 2.28 – 3.25 وتركيبته الكيماوية معقدة يدخل فيها النحاس، أهم مناجمه في تشيلي وناميبيا وروسيا وزائير.

اباتيت Apatite:

يوجد هذا الحجر من دون لون، وبلون أصفر، وأخضر، ووردي، وسمائي وبنفسجي. وهو حجر شفاف ذو بريق زجاجي.

صلابته 5 ووزنه النوعي 3.17 – 3.23 تركيبته معقدة، يتأثر هذا الحجر بالحوامض، وهو سهل التقطيع، وأشهر مناجمه في بورما والبرازيل، وتوجد منه بلورات على شكل عين القط.

يمكن الخلط بين هذا الحجر وبين حجر البيريل بسهولة وهو يشبه التوباز والتورمالين أيضاً.

تيتانيت أو سفين Titanite – sphene:

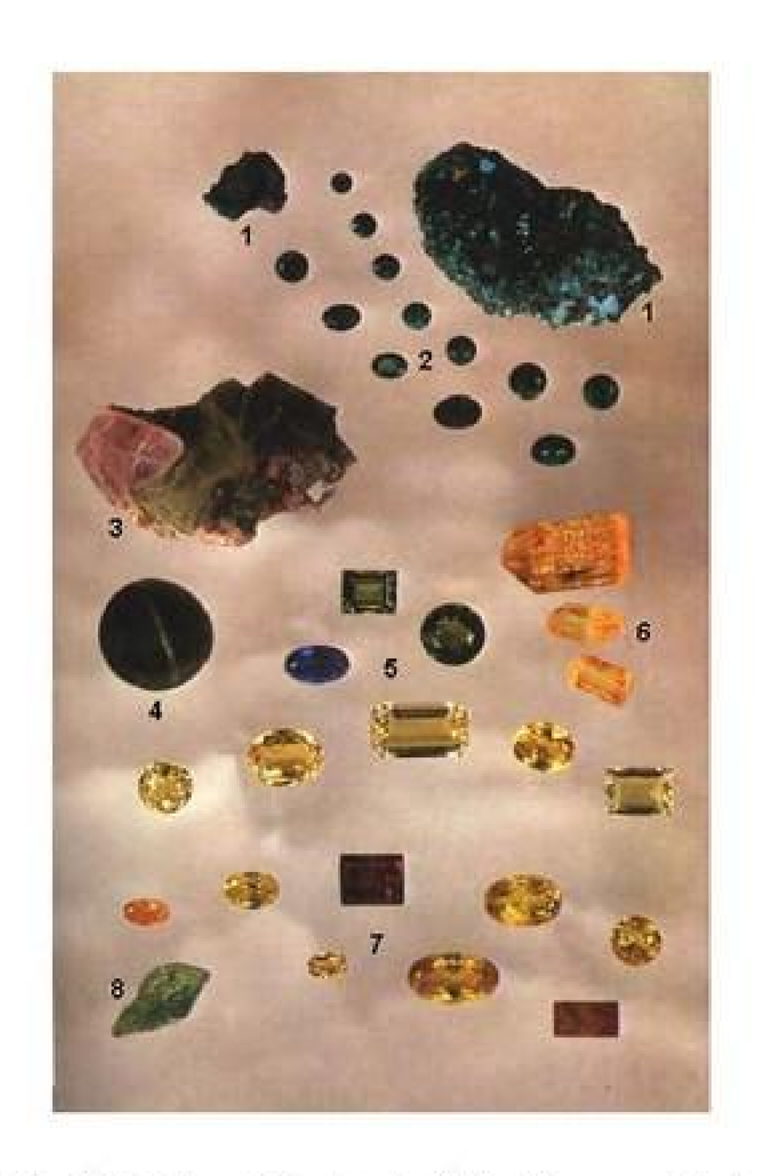
ألوان هذا الحجر هي الأصفر، والرمادي، ونادراً ما يكون أخضر اللون، وهو شفاف وشبه شفاف ذو بريق ماسي شديد، ويمكن الخلط بينه وبين العديد من الأحجار الكريمة.

مركب من عناصر مختلفة منها التيتانيوم، صلابته 5 ـ 5.5 ووزنه النوعي 3.52 – 3.54 مناجمه في المكسيك والبرازيل.

كوانيت أو ديستين Kyanite:

يوجد هذا الحجر من دون لون، ويوجد منه أزرق مخضر، وهو شفاف ونصف شفاف ذو بريق زجاجي.

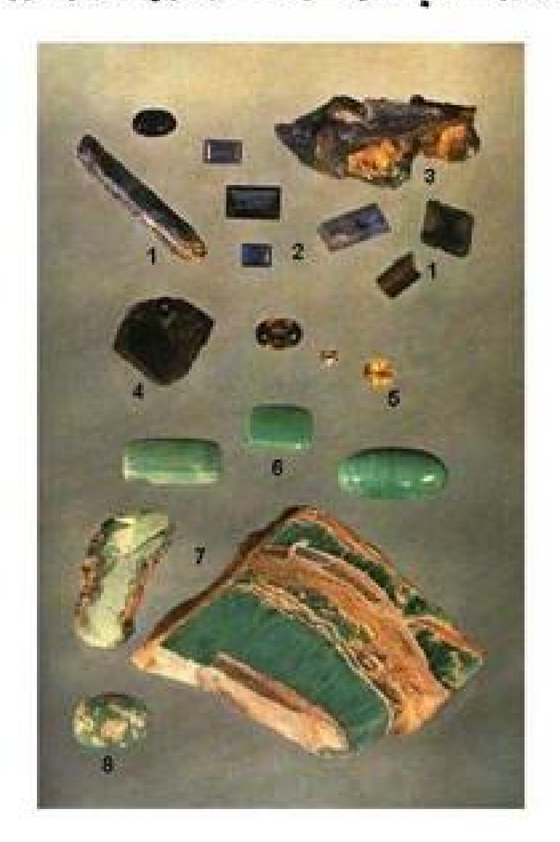
صلابته 6 – 7 ووزنه النوعي 3.56- 3.96، وهو من مركبات الألمنيوم. لا يمكن تقطيع هذا الحجر بسهولة، ومناجمه في بورما والبرازيل والصين. يمكن الخلط بينه وبين السفير والأكوامارين.



1- بلورات من حجر الديوبتاز 2- أحجار صقيلة من الديوبتاز 3- قطعة بلورة من الأباتيت 4- كابشون من الأباتيت عين القط 5- ثمانية أحجار صقيلة من حجر الأباتيت 6- ثلاث بلورات من الأباتيت 7- ثمانية أحجار صقيلة من حجر التيتانيت 8- تيتانيت خام.

شيليت Scheelit:

لونه أصفر، رمادي، وبرتقالي، ونادراً ما يوجد من دون لون، وهو حجر شفاف أو نصف شفاف ذو بريق زجاجي، صلابته 5.5 - 5 ووزنه النوعي مميز 1.5 - 1.6. هو سهل في التقطيع، مناجمه في المكسيك وأمريكا، أنتج في أمريكا عام 1943 بديل صناعي له، يمكن الخلط بينه وبين أحجار أخرى كثيرة.



1- ثلاثة قطع من بلورات الكيانيت 2- خمسة أحجار صقيلة من الكيانيت 3- بلورة من الكيانيت 4- قطعة من بلورة الشيليت 5- ثلاثة أحجار صقيلة من الشيليت 6- ثلاثة أحجار قطع الكابشون من اليوتاليت (فاريسيت) 7- قطع من الفاريسيت 8- كابشون من الفاريسيت

فاريسيت أو يوتليت Variscit:

هذا حجر ذو لون أصفر خفيف جداً، أو أخضر ميال إلى الزرقة بلون السماء، إنه حجر معتم وغير شفاف.

صلابته 4 – 5 ووزنه النوعي 2.4 – 2.6 وهو ذو تركيبة معقدة يدخل فيها الألمنيوم.

مناجمه في أمريكا وأستراليا ويمكن الخلط بينه وبين الفيروز.

فلوريت Fluorite:

يوجد هذا الحجر من دون لون، وبلون أحمر، وأصفر، وبني، وكذلك الأخضر، والأزرق، والبنفسجي إلى حد السواد. إنه حجر شفاف أو نصف شفاف، وغالباً ما تعلوه البقع والخطوط، وأهم مناجمه توجد في أوربا في ألمانيا وانكلترا، صلابته 4 ووزنه النوعي 3.18 وبلوراته من فتوريد الكالسيوم.

إن هذا الحجر يشبه الكثير من الأحجار، ولكنه يميز بسرعة من بينها لكونه قليل الصلابة.

هميمورفيت Hemimorphit:

هذا الحجر يوجد بلون أزرق سمائي، ووردي، ومن دون لون. وهو شفاف ونصف شفاف.

صلابته 3.4- 3.5 ووزنه النوعي كذلك، بلوراته مكونة من سلكات الزنك وخاماته موجودة في الجزائر وإيطاليا واليونان والمكسيك وغيرها.

ومن الممكن الخلط بينه وبين الفيروز.

سميثسونيت Smithsonite:

لون هذا الحجر أخضر فاتح، أزرق سمائي، وردي ومن دون لون، وهو من الأحجار الشفافة ونصف الشفافة، ترى فيه خطوط بيضاء دقيقة، أما بريقه هو صدفي، صلابته 3.4 – 3.5 ووزنه النوعي 3.81 وهو من مركبات الزنك، موجود في اليونان وإيطاليا والمكسيك وأسبانيا.

ومن الممكن الخلط بينه وبين حجر الفيروز.



1- قطعتان من حجر الفلوريت 2- فلوريت خام (قبل التقطيع والصقل) 3- تسعة أحجار صقيلة من الفلوريت 4- بلورة من الهيموروفيت مع حجران صقيلان 5- ثلاثة أحجار كابشون من الهيموروفيت 6- حجرة خام من الهيموروفيت 7- حجرة خام من السميثسونيت 8- كابشون من السميثسونيت.

سفاليريت Sphalerite:

ألوان هذا الحجر هي الأصفر، والبني، والبرتقالي، والأصفر المخضر، ومنه فاتح اللون إلى الحدّ الذي يفقد فيه لونه، كذلك يوجد منه ما هو شفاف ومنه ما هو نصف شفاف ذو بريق ماسي.

صلابته 3.5 – 4 ووزنه النوعي 10.4 وبلوراته من سلفيد الزنك، وهذا الحجر لا يقطع بسهولة، أفضل أنواعه توجد في أسبانيا والمكسيك ويمكن الخلط بينه وبين كثير من الحجار حتى الماس.

سيروسيت أو خامات الرصاص البيضاء Cerussit:

يكون هذا الحجر بلون رمادي، وغالباً ما يكون من دون لون، وهو شفاف ذو بريق ماسي.

صلابته قليلة 3.5 ولكنه حجر ثقيل فوزنه النوعي 6.46 – 6.57 وبلوراته متكونة من كربونات الرصاص.

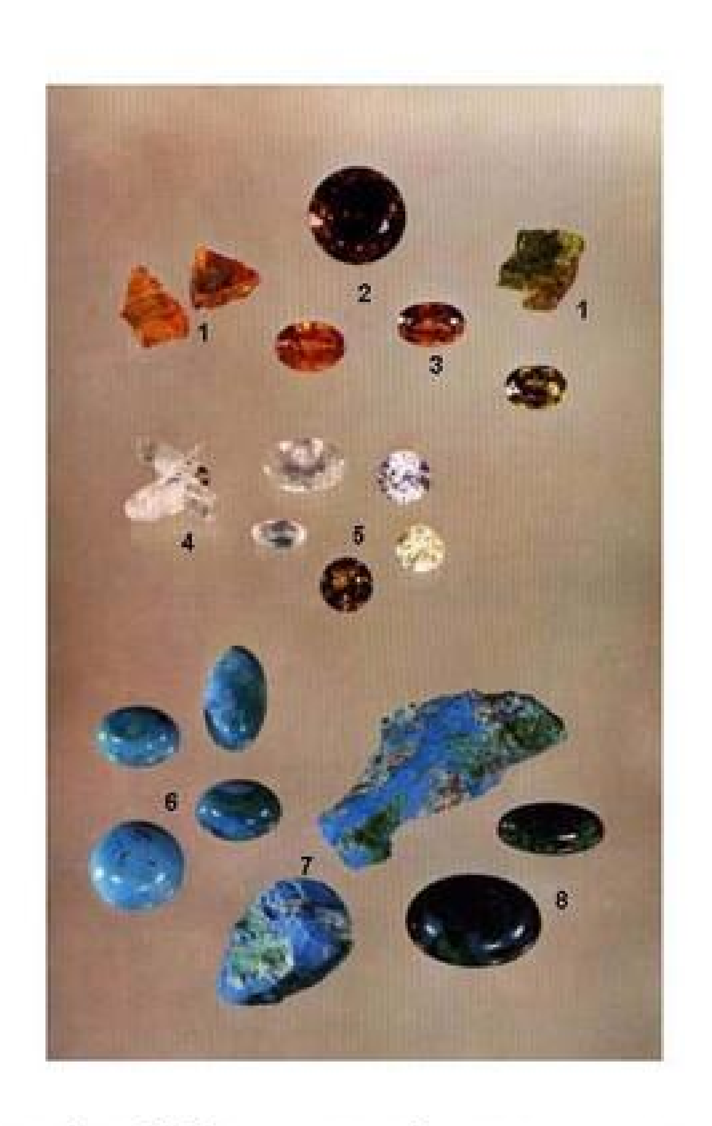
بلوراته الصالحة للتقطيع موجودة في جيكيا، وإيطاليا، والنمسا. ويمكن الخلط بينه وبين الماس والأحجار الأخرى التي من دون لون.

خريزوكولا Chrysocolla:

ألوانه هي الأخضر، والأزرق السمائي، وهو حجر غير شفاف ولكن بريقه زجاجي.

صلابته 2.4 وكذلك وزنه النوعي، له تركيبة كيماوية معقدة، أشهر مناجمه في تشيلي وروسيا وأمريكا.

يمكن الخلط بينه وبين حجر الخالتسيدون الأزرق وكذلك مع الفيروز.



1- بلورات من حجر السفاليريت 2- سفاليريت صقيل 97.47 قيراط 3- ثلاثة أحجار سفاليريت 4- بلورة من حجر السيروسيت 5- خمسة أحجار صقيلة من السفاليريت 6- كابشون خريزكولا 7- خريزكولا خام 8- كابشون ايلات

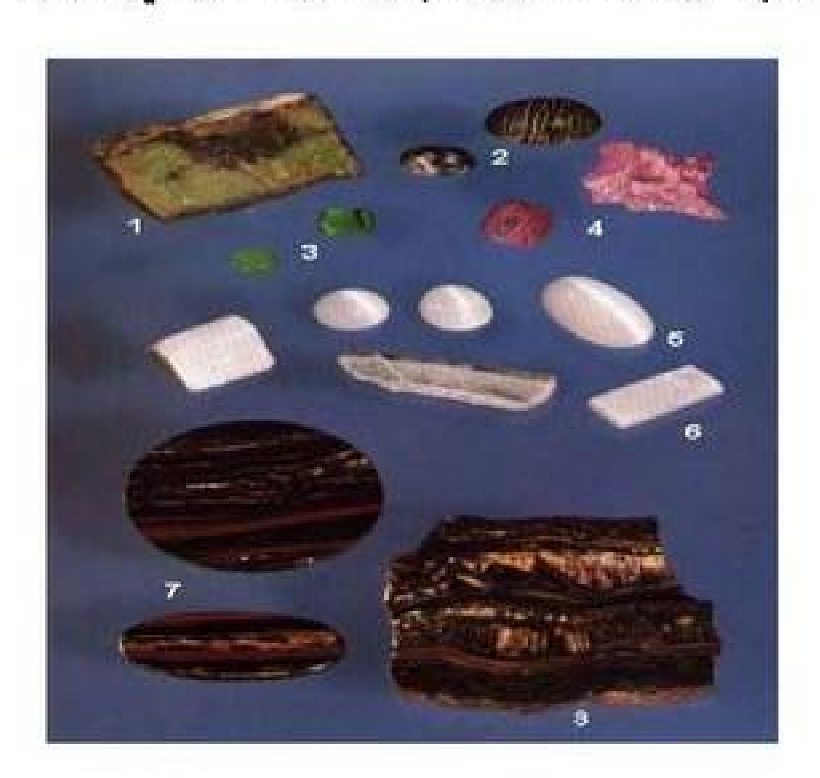
سيربينتين Serpentine:

يوجد هذا الحجر بلون أخضر متعدد الأطياف، صلابته 5.5 ووزنه النوعي 2.4 -2.8 وهو من سلكات المنغنيز.

في الغالب يكون هذا الحجر غير شفاف وله بريق حريري، مناجمه في الجزائر وجنوب أفريقيا.

اولكسيت Ulexit:

لون هذا الحجر أبيض، ويوجد نصف شفاف في الغالب، ومنه أحجار على شكل عين القط، له بريق حريري. تركيبته الكيماوية معقدة يدخل أكسيد الحديد فيها أحياناً وعندها تكون أحجاره على شكل عين النمر.



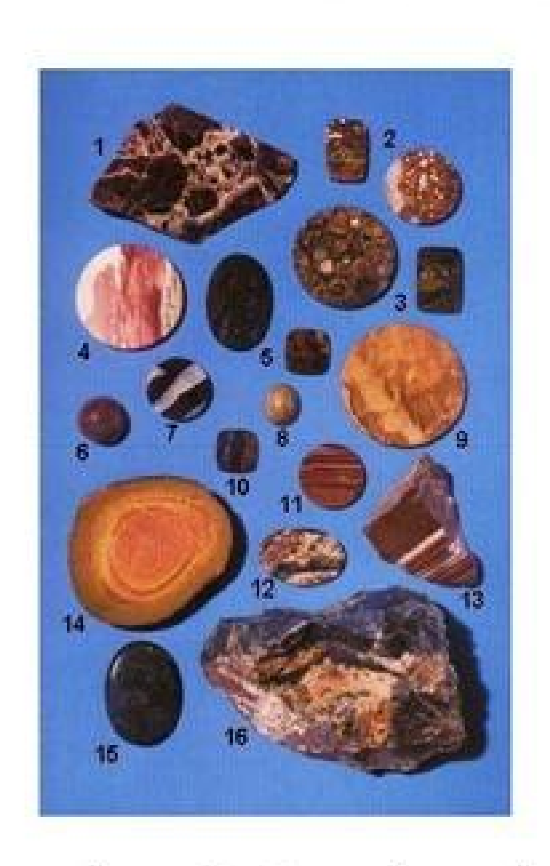
1- حجر خام من السربنتين 2- كابشون من السربنتيت الأسبست 3- حجران من الوليمباسست 4- حجر خام من الستبختيت 5- ثلاثة أحجار كابشون من أولكسيت 6- أحجار خام من الأولسكيت 7- حجران من التيكرايون 8- حجر خام من التيكرايون.

تيكرايرن Tigerjern:

حجر من أحجار الكفارتس، تركيبته الكيماوية من أكسيد الحديد وهي معقدة، الحجر هذا غير شفاف وألوانه معتمة تعلوها خطوط ذات لون ذهبي، وهو من فصيلة عين النمر.

جاسبر Jasper:

من الأحجار المعروفة قديماً ولكنه قلما يستخدم في صناعة الحلي وإنما يذهب جله إلى صناعة الأعمال الفنية.



أحجار من : 1- استراليا 2- جنوب افريقيا 3- استراليا 4- استراليا 5- الهند
6- استراليا 7- جنوب افريقيا 8- استراليا 9- استراليا 10- الهند 11- جنوب افريقيا
12- الهند 13- استراليا 14- الجمهورية المصرية 15- الهند 16- الهند.

هناك مجموعة كبيرة من الأحجار الكريمة، والتي يهتم بها هواة جمع الأحجار الكريمة كثيراً، والتي قد يدخل قسم منها عالم المجوهرات.

سوف نضطر إلى التعريف فقط بقسم منها، وذلك لكونها كثيرة جداً وفي حاجة لكتاب تخصصي وأهمها:

مجموعة رقم واحد:

1. شاهنيت: أزرق محمر ذو بريق زجاجي.
2. كويثيتك: أحمر مسود غير شفاف، بريقه زجاجي.
3. سانيدين: من الرمادي إلى البني شفاف بريقه زجاجي
4. تانتاليت: أحمر مصفر بريقه زجاجي
5. روتيل: أحمر مسود نصف شفاف بريقه زجاجي.
6. بريستريت: بني فاتح وغير شفاف
7. هاوين: أزرق شفاف بريقه زجاجي
8. توكتوريت: أحمر فاتح غير شفاف بريقه زجاجي
9. وليميت: برتقالي وأصفر شفاف بريقه زجاجي

10- ناترولیت: أبيض ومن دون لون شفاف وبريق زجاجي

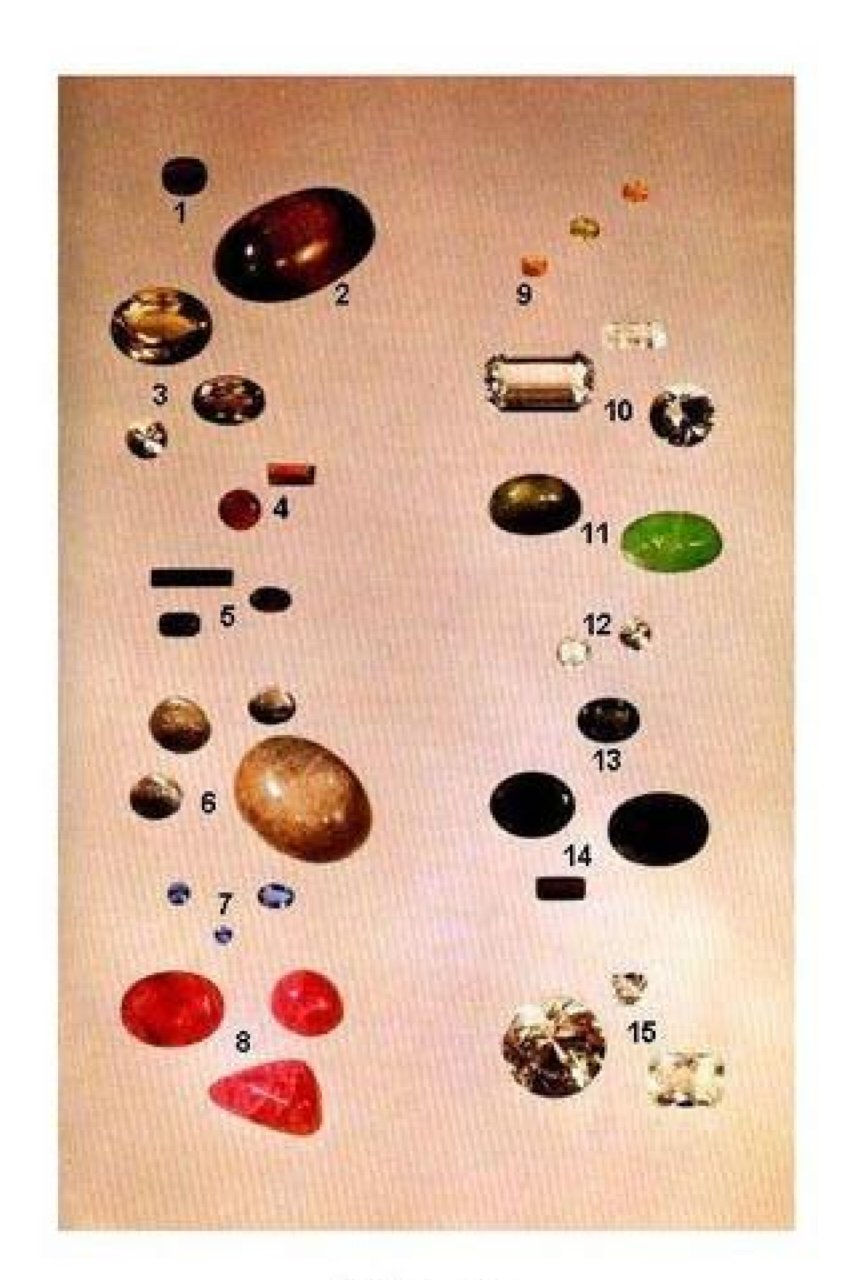
11- سماراكديتك: أخضر وأخضر مصفر غير شفاف

12- لويسيت : أبيض شفاف ومن دون لون بريقه زجاجي

13- اكتينوليت: أزرق شفاف بريقه زجاجي

14- هورستين: أخضر مسود نصف شفاف بريقه زجاجي.

15- داتوليت : من دون لون ومخضر قليلاً شفاف وبريقه زجاجي.



(المجموعة الأولى)

مجموعة رقم إثنان:

1- بريكلاس: أصفر ليموني ومن دون لون شفاف بريقه زجاجي.

2- بوربوريت: وردي غامق محمر نصف شفاف.

3- أيوفيليت: من دون لون مع أطياف مختلفة شفاف بريقه ماسي.

4- زينكيت : من الأحمر إلى البني شفاف وبريقه زجاجي.

5- كورناكوفيت: من دون لون مع طيف وردي، شفاف وبريقه زجاجي.

6- سيدريت: بني وذهبي شفاف بريقه زجاجي.

7- كولمانيت: أبيض محمر نصف شفاف.

8- كوبريت : أحمر ناري نصف شفاف وبريقه زجاجي.

9- بلريت : أصفر محمر وأصفر ومن دون لون شفاف زجاجي.

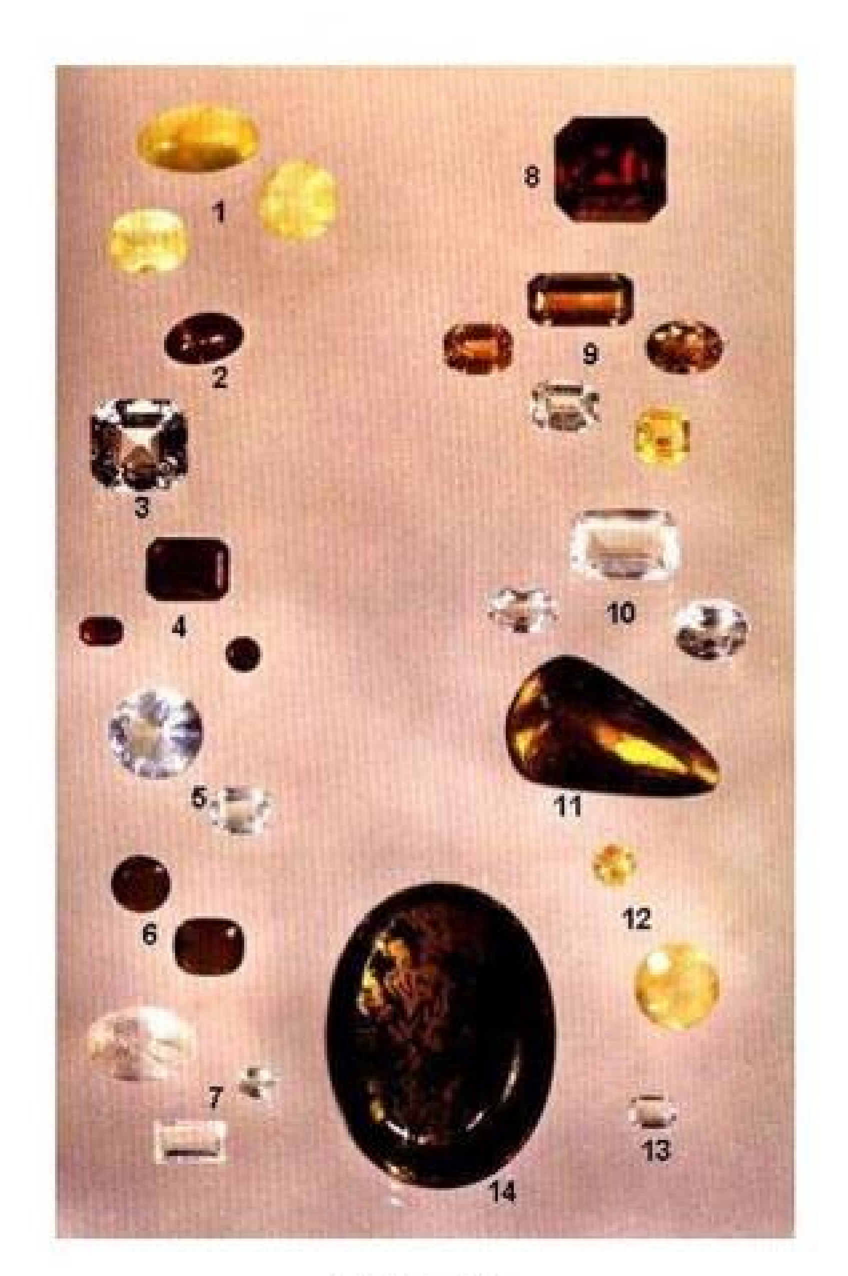
10- دولوميت: أبيض شفاف ذو بريق ماسي ويقطع مثله

11- خالسوبوريت: ذهبي غير شفاف وبريقه زجاجي.

12- ويذريت: أصفر مبيض شبه شفاف بريقه زجاجي.

13- انهودريت: من دون لون شفاف مع ظلال حمراء، زجاجي البريق

14- ماكنتيت جاد: اليشم الأسود غير شفاف تعلوه رسوم ذهبية.



(المجموعة الثانية)

مجموعة رقم ثلاثة:

1- كالسيت: شفاف من دون لون أ ومع أطياف عدة بريقه زجاجي

2- هوفليت: أبيض غير شفاف تعلوه بقع سوداء أو رمادية.

3- كوبالكالسيت: وردي غير شفاف.

4- باروتوكالسيت: أصفر مبيض شفاف بريقه زجاجي.

5- كويلستين: سماوي أو أبيض سماوي ومن دون لون شفاف وزجاجي

6- ولفينيت: أصفر عسلي شفاف ونصف شفاف زجاجي البريق.

7- اراكونيت: من دون لون أو بعدة أطياف شفاف وبريقه زجاجي.

8- كروكويت: برتقالي أو أحمر برتقالي شفاف بريقه زجاجي.

9- كاي لويست: أبيض نصف شفاف أو من دون لون شفاف زجاجي.

10- فوزكانيت: أبيض وأبيض مصفر شفاف ومن دون لون زجاجي.

11- كامورودنيا فضي: أبيض فضي تعلوه بقع سوداء غير شفاف.

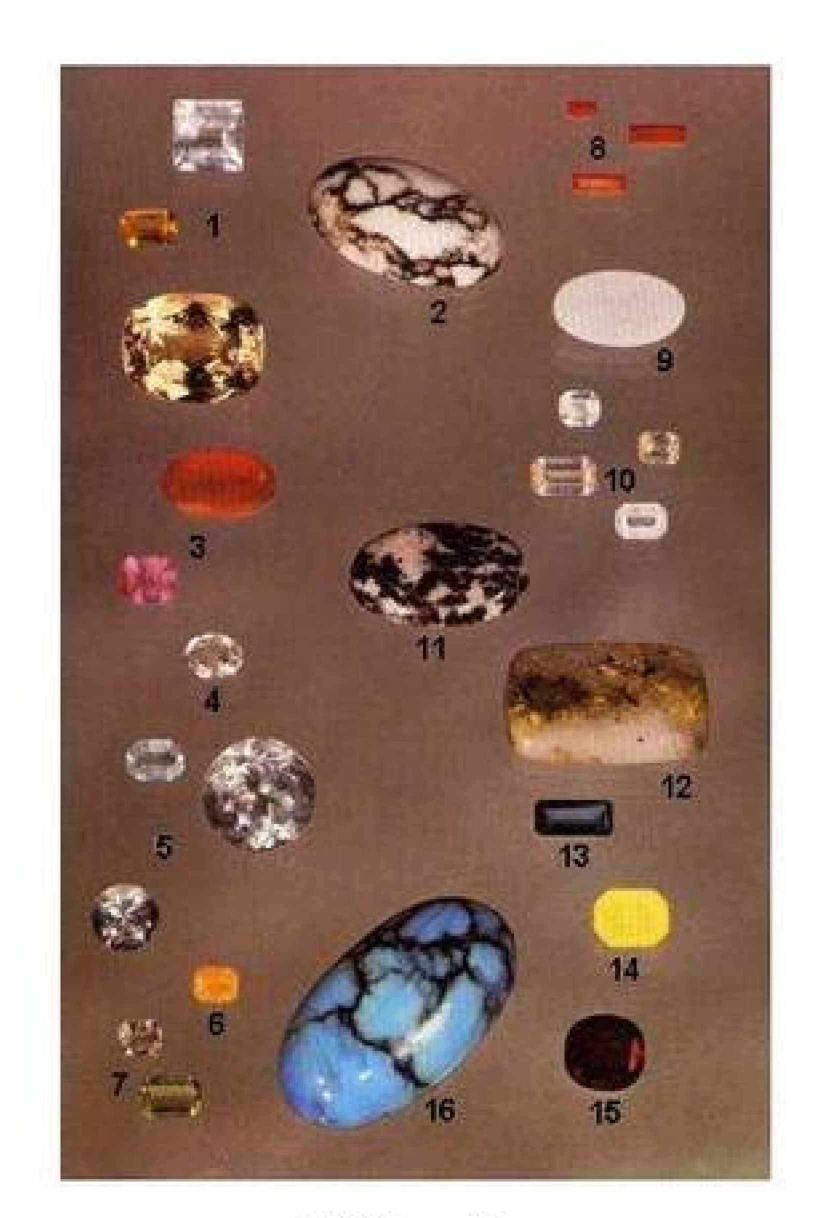
12- كامورودنيا ذهبي: أبيض مصفر تعلوه بقع ذهبيه غير شفاف.

13- فيفيانيت : أزرق وأزرق مخضر ومن دون لون.

14- كامورودنيا كبريتي: أصفر ليموني نصف شفاف

15- بروستيت: نصف شفاف أحمر ناري بريقه زجاجي.

16- هوفليت: غير شفاف يشبه الفيروز تعلوه بقع سوداء



(المجموعة الثالثة)

ديوريت كروي Diorit:

هـذا حجـر نـادراً مـا يسـتخدم في المجـوهرات، وربمـا اسـتخدم أخـيراً في التصاميم الحديثة، لونه أسود ورمادي، تعلوه بقع بيضاء، وهو حجر غير شفاف وأشهر مناجمه في جزيرة كورسيكا.

أوبسيديان Obsidian:

لون الحجر أسود، رمادي، بني وأخضر، يعلوه أحياناً بريق ذهبي أو فضي، صـلابته تتراوح 5- 5.5 علـى مقيـاس مـوس ووزنـه النـوعي 6.2 – 3.2 وهـو مـن السلكات البركانية، وهذا الحجر غير شفاف. استخدم هذا الحجر منذ القدم، وذلك بفضل الحافات الحادة لهعند كسره، وكذلك بفضل بريقه الزجاجي الشديد، وهو حجر غير شفاف، يوجد في أمريكا في ولاية يوتا.

مولدافيت Moldavite:

لون المولدافيت هو أخضر وأخضر مسود، ويوجد شفاف ونصف شفاف، بلوراته صغير ولا تزيد على 3 سنتيمتر، يوجد في جمهورية جيكيا، وملدوفا، والنمسا وأستراليا.

وهنـاك العشـرات مـن الأحجـار الكريمـة لكنهـا غـير منتشـرة في أسـواق المجوهرات لذا سنكتفي بهذا القدر منها ونعود إلى الأحجار المعروفة.



1- قطعة من حجر الديوريت الكروي (كورسيت) من كورسيكا 2- كابشون من الديوريت 3- حجر الأوبسيديت من المكسيك 4- كابشون من الأوبسيديت الذهبي 5- كابشون من الأوبسيديت الفضي من المكسيك 6- كابشون من الأوبسيديت تعلوه أزهار ثلجية 7- قطعة من الأوبسيديت الثلجي 8- حجرة خام من التكتيت من تايلاندا 9- أحجار من التكتيت 10- أحجار خام من الوتلافيت من جيكيا 11- ستة أحجار من الوتلافيت جيكيا 12- كابشون من الوتلافيت.

الأحجار الكريمة المتكونة
من مواد عضوية

مرجان (كورال) Coral:

المرجان يوجد بلون أحمر في الغالب، ولون وردي، وأبيض، وأسود، وفي بعض الحالات النادرة يوجد بلون أزرق وأخضر.

المرجان ذو اللون الأحمر هو أكثر شيوعاً وأغلى ثمناً، وللمرجان بريق زجاجي، وهو حجر غير شفاف، يقطع على شكل قبة وبأشكال أخرى ويستخدم بكثرة في عمل القلائد.

صلابة المرجان 4.3 ووزنه النوعي 2.6- 2.7 وهو من مركبات كربونات الكالسيوم.

إن هذا الحجر من أصل عضوي يتكون على شكل أشجار صغيرة على ارتفاع 20 ـ 40 سم وأغصانها بطول ستة سنتيمتر، تعيش في أعماق البحار الحارة، على عمق من 3 إلى 300 متر.

يعيش المرجان على شكل مستعمرات متراصة، وتسمى شعب مرجانية.

والمستعمرة الواحدة لها لون واحد مع بعض الاختلافات البسيطة في أطياف ذلك اللون، ألوان المرجان مرتبطه بطبيعة الماء الذي ينمو فيه والشوائب الموجودة في تلك المنطقة البحرية.

المرجان الأحمر والوردي مثلاً يوجد في مياه البحر الأبيض المتوسط، وأجوده في مياه تونس وإيطاليا، والمرجان الأسود في بحار ماليزيا، الفليبين وبحر الصين، والمرجان حجر حساس تجاه الحرارة والأحماض، وله بدائل صناعية تصنع من مواد عدة.

عرف العرب المرجان منذ القدم، فقد ورد ذكره في القرآن الكريم، وعرفوه باسمه اليوناني (قورال) وباسمه السرياني (بسذ)، وقالوا عنه: إن النظر إليه يشرح القلب ويبسط النفس، واستخدموه في علاج بعض الأمراض مثل أمراض العيون، وأمراض اللثة، والقروح، ولعلاج الوسواس والجنون والصرع. وعملت منه أحراز وتمائم لدفع الشر والحسد، وهو ملائم لمواليد الشهر الثالث.



1- ثلاث خرزات من المرجان الثمين 2- غصن مرجان ثمين من (صقلية) 3- تماثيل من المرجان الثمين (اليابان) 4- كابشون من المرجان الثمين 5- قلادة من المرجان الثمين 6- تمثال من المرجان الثمين اليابان 7- غصن من المرجان الأبيض 8- منحوتات من المرجان الأبيض 9- منحوتة من المرجان الثمين 10- غصن من المرجان الثمين (اليابان) 11- كابشون من المرجان الثمين 12- منحوتة من المرجان الثمين على شكل وردة (إيطاليا) 13- قلادة من المرجان الأبيض 14- مرجان أسود (استراليا).

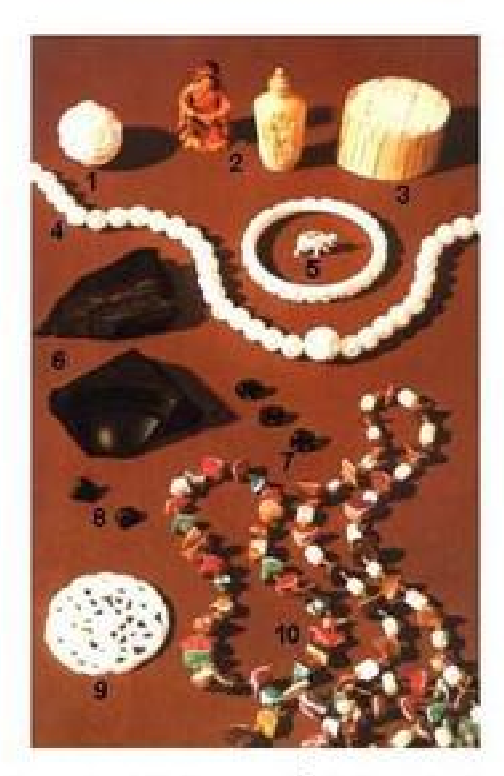
هاكات (العنبر الأسود) Gagat:

لون هذا الحجر أسود غامق وأسود ورمادي، اشتق اسمه من اسم نهر يقع في جنوب غرب تركيا، ومناجمه توجد أيضاً في انكلترا وإسبانيا وفرنسا، يمكن تقطيع هذا الحجر على أشكال عدة، وهو حجر معتم ذو بريق زجاجي، صلابته 4 على مقياس موس ووزنه النوعي 1.30 – 1.35 هو من الفحم الحجري.

عاج I vory:

استخدم العاج في صناعة الحلي أيضاً. ويحضر العاج من أنياب الفيل وأنياب حيوانات أخرى، منها الخنزير البري وحتى من أنياب حيوانات منقرضة مثل الماموث.

صلابة العاج 2 – 3 ووزنه النوعي 1.7- 2.0 وهو من فوسفات الكالسيوم، والعاج يدخل في صناعات.



من واحد الى 5 مصنوعات من العاج 6 حجر من الكنيلوموتوع من الكاكات 7 و8 أحجار الكاكات 9 بروش من العاج (الصين) 10 قلادة من البدائل الصناعية

كهرب (العنبر) Amber:

لونه يمتد من الأصفر الفاتح إلى الأصفر البني الأحمر ومنه أبيض بلون الحليب، ومنه ذو لون أزرق أو أسود، وحتى منه خفيف الخضرة وكذلك ما ليس له لون صلابته 2.0 – 2.5 ووزنه النوعي 1.09 – 1.50 وهو شفاف أو نصف شفاف.

الكهرب في الأصل من أصماغ أشجار الصنوبريات التي قد يكون مضى عليها 50 مليون سنة تحت أعماق بعض البحار، ونجد في بعضه حشرات أو بقايا نباتات تحجرت في داخله، والكهرب ذو بريق قيري.



1- الى 6 أحجار من الكهرب مختلفة 7 كهرب في داخله حشرة 8 كهرب في داخله فقاعات هوائية

أكبر مناطق وجوده في بحر البلطيق، حيث يقذفه الموج إلى السواحل ويقوم

الناس في جمعه يدوياً. ولكن 15٪ مما يجمع فقط يكون صالحاً للمجوهرات والكمية الباقية، والتي هي غير صالحة للزينة أو الأعمال الفنية تذهب إلى الصناعة مثل الأصماغ وأنواع معينة من الأحماض.

يتأثر الكهرب بالحرارة والمواد الكيماوية، وعند دعكه في قطعة من الصوف تتولد فيه شحنات كهربائية تجذب قصاصات الورق، وهذا الحجر يحترق عند تعريضه إلى عود الثقاب، ويمكن تقطيعه بسهولة، وهناك بدائل صناعية له من مواد مختلفة، وهو من أقدم الأحجار التي عرفها الأوربيون.

قد عرفه العرب في أغلب تلك المواصفات، ولكنهم كانوا يعتقدون بأنه يأتي من أشجار في أعالي الجبال، ويخلطون بينه وبين أصماغ (السندروس)، استخدم في علاج بعض الأمراض، فهو يمنع القيء ويقوي المعدة والكلى ويدمل القروح ذروراً، ويقوي القلب ويمنع الخوف ويزيد من شهوة الرجال للباه. كانوا يعملون منه أحرازاً للنساء لمنع سقوط الجنين وهو ملائم لمواليد الشهر الرابع والشهر الحادي عشر.

لؤلؤ Pearl:

هذا الحجر الكريم يعد من أشهر الأحجار الكريمة قاطبة، عرفه الناس منذ القدم، وقد ورد ذكره في الأساطير وفي الكتب الدينية على اختلافها، عرفه العرب وكتبوا عنه الكثير، وكانوا يطلقون على الكبار منه (درة وجوهرة) هذا عدا المسميات المحلية في مناطق اصطياده وتجارته، مثل (دانه) وغيرها من المسميات.

استعملوه في علاج الكثير من الأمراض، مثل خفقان القلب وإزالة الظلمة من العيون وطرد الحزن والجزع، ويعتبرونه يتفوق على الذهب في التفريج عن النفس، حتى إنهم كانوا يشربون مسحوقه وبمواصفات خاصة لمعالجة ضعف الكبد وضعف الكلى واليرقان وأمراض القلب والجنون والربو. ويطلون به المصاب بالجذام والبهاق والبرص، ويقطع الدم ويدمل القروح ذروراً، ولعلاج ضعف البصر

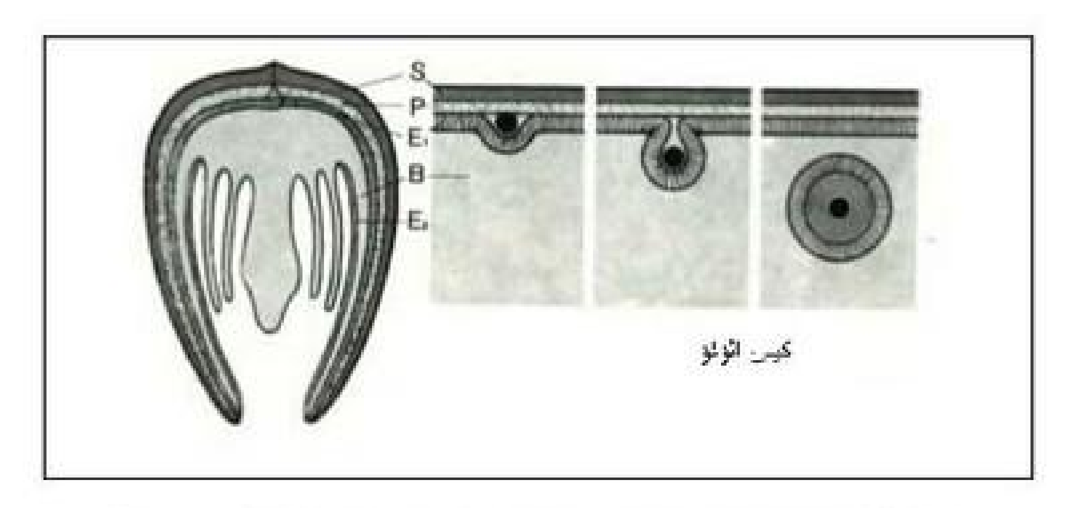
وبياض العين كحلاً ويجلو الأسنان، كما كان يستعمل لمنع الحمل.

نسبه الغربيون إلى القمر، ويومه الاثنين، وهو ملائم لمواليد الشهر السادس والتاسع، والأسود منه لمواليد الشهر الثاني.

إن أعظم لؤلؤة ذكرت في التاريخ العربي هي: (اليتيمة) والتي كانت عند الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، كانت هذه اللؤلؤة تزن ثلاثة مثاقيل أي ما يعادل 75 قيراطاً، حائزة على جميع صفات الحسن (مدحرجة، نقية، رطبة، رائقة)، ولم تذكر لها قيمتها، ولكن كانت هناك لؤلؤة ذات قاعدة وزنها 5.57 قيراطاً بيعت في تلك الفترة بثلاثين ألف دينار أي ما يعادل مائة وثلاثين كيلوغراماً من الذهب.

يتكون اللؤلؤ من المواد التي يفرزها الحيوان الذي يعيش في داخل المحارة، ويتولد اللؤلؤ بسبب ردة فعل ذلك الحيوان للدفاع عن نفسه تجاه الأجسام الغريبة التي تخترق غشاءه الداخلي، مثل حبات الرمل وغيرها، غالباً ما يرفض الحيوان تلك الأجسام، ويصار الآن الى التدخل بالطرق الصناعية لإرغام الحيوان على الإبقاء على تلك الأجسام ليفرز عليها طبقات من المواد التي ستشكل اللؤلؤ لاحقاً.

والمواد المفرزة هي في الغالب من كربونات الكالسيوم، ونادراً من الكالسيت، والتي سوف تتراكم وتتبلور على شكل طبقات رقيقة حول ذلك الجسم الغريب، والذي سيشكل النواة، وتكون الطبقات الخارجية ذات ألوان مختلفة وذات صلابة عالية.



صلابة اللؤلؤ تكون من 4.3 على مقياس (موس)، ووزنه النوعي في أغلب الأحيان 2.60 هذا إذا كان طبيعياً.

واللؤلؤ حجر غير شفاف وبريقه صدفي، وألوان اللؤلؤ عديدة مثل الأبيض والأصفر، والفضي، والذهبي، والوردي، والرمادي، والأسود، والأخضر.

مكونات اللؤلؤ هي:

82٪ ـ 92٪ من مادة (كربونات الكالسيوم المتبلورة)

03٪ ـ 04٪ من الماء

013٪ 04٪ من مواد عضوية مختلفة.

محار البحر الذي ينتج اللؤلؤ يعيش قريباً من الساحل في البحار الدافئة على عمق في حدود 15 متراً على شكل مجمعات، متوسط كبر المحارة 8 سم عند العرض ويعيش الحيوان داخل المحارة من 11 إلى 13 سنة، ويمكن العثور على لؤلؤة واحدة من بين 30ـ40 محارة، وفي أحجام مختلفة، فمنه ما يكون في حجم رأس الدبوس، ومنه في حجم بيضة الحمام وإن كانت الأحجام الكبيرة نادرة.

أكبر لؤلؤة عثر عليها إلى الآن كان وزنها 450 قيراطاً وذلك في عام 1800 وهي محفوظة الآن في متحف الجيولوجيا في لندن.

إن أجود أنواع اللؤلؤ تم صيده في الخليج العربي وهو ذو لون أبيض وذو ظلال وردية، ولكون محار اللؤلؤ يعيش في تلك المناطق منذ القدم، أطلقت تسمية

اللؤلؤ الشرقي على معظم اللؤلؤ البحري «أورينتال» (Orientl)، وكان اللؤلؤ يُصطاد أيضاً في المضيق بين الهند وجزيرة سيريلانكا وهذا اللؤلؤ «الهندي» قليل البريق مع أطياف صفراء وحجمه صغير في العادة. ويُصطاد اللؤلؤ أيضاً في أمريكا الوسطى وفي شمال أستراليا، استخدمت الشباك في صيد اللؤلؤ في سيريلانكا وبذلك قضي على المحار هناك.

أما اللؤلؤ النهري فهو لا يشكل قيمة تجارية كبيرة ولا يوجد بأنواع جيدة إلا ما ندر وكان يصاد في أنهار ألمانيا بكثرة ولكن تلوث المياه قضى عليه هناك.

إن لون اللؤلؤ مرتبط بالماء الذي يعيش فيه حيوان المحار وعلى موقعه في الصدفة.

اللؤلؤ حساس جداً تجاه الحرارة، فهو يمرض عند ارتفاعها ويزول بريقه ثم يموت وتظهر الشقوق على سطحه، يعيش اللؤلؤ في الغالب من 100 إلى 150 عاماً، وهناك حالات يعيش فيها مئات السنين.

يتأثر اللؤلؤ سلباً بالجو الجاف جداً وبالهواء الرطب جداً ويتأثر سلباً أيضاً بمواد التجميل ومثبتات الشعر وخاصة تلك التي على شكل مرشات، أما بالنسبة للؤلؤ الوردي فإنه يفقد ذلك اللون عند ثقبه.

تتكون أحيانا بقع على سطح اللؤلؤة تضر بها وتزال بإزالة الطبقة الخارجية، يمكن أن يُتلف بالتركيب وحساس جداً عند التسخين ويتحلل في الحوامض.

إن سعر اللؤلؤ مرتبط كثيراً بحجمه وشكله ولونه وبريقه وأغلى أنواعه الأبيض الرائق الكبير الحجم الكروي الشكل، وهناك قاعدة يتبعها تجار اللؤلؤ في تحديد سعره تتلخص بالمعادلة التالية:

مربع الحجم مضروباً بمعامل الجودة، ومعامل الجودة يتراوح بين 40.1 مرة.

إن الطلب المتزايد على اللؤلؤ دفع الإنسان إلى فكرة زراعة اللؤلؤ وتربيته،

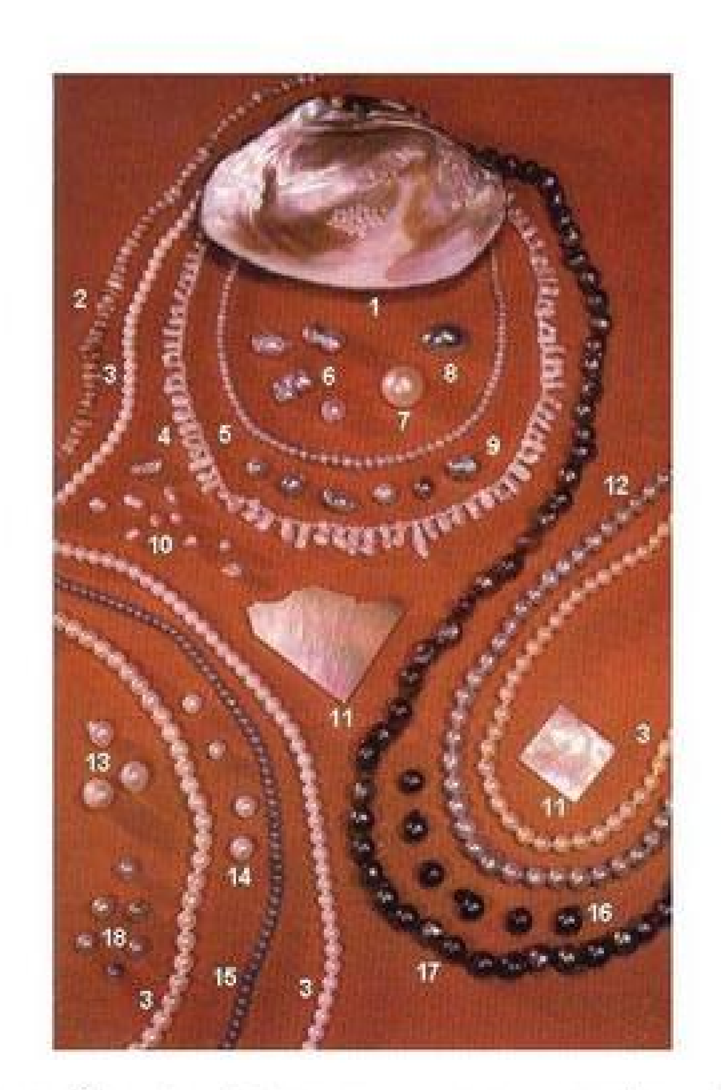
والفكرة هنا بسيطة: إدخال جسم غريب إلى داخل الغشاء الداخلي لحيوان المحار ثم وضعه في سلال أو صناديق خاصة وإعادته إلى الماء وتركه ينمو هناك بشكل طبيعي.

كانت هناك بدايات لهذه الطريقة منذ القرن الثالث عشر حيث قام الصينيون بوضع كرات صغيرة من الرصاص وتثبيتها داخل جدار المحار، وفي عام 1761 أنتجت أول لؤلؤة كروية من قبل العالم السويدي (كارل ليني)، وفي عام 1893 استطاع الياباني (ميكي موتو) إنتاج لؤلؤة على شكل نصف كرة.

أما الإنتاج الحالي للؤلؤ فإنه قام على البحوث التي قادها العالم الألماني (أف.البرديس) وكذلك عالم الأحياء الياباني (ت. نيسيكاف) و(ت. ميزي) و(ك. ميكيموتو) في بداية القرن العشرين.

بعد أن تطورت طرق زراعة اللؤلؤ وتربيته، أصبح في الإمكان إنتاج لؤلؤ كبير الحجم وبأشكال مختلفة، ولكن ذلك يتطلب أيادٍ ماهرة جداً.

إن مراحل العملية تتم بزرع الأجسام داخل غشاء الحيوان، وقد تطورت المهارات هنا بحيث أصبح في الإمكان زراعة من 200 إلى 300 محارة في اليوم الواحد، توضع تلك المحاريات داخل صناديق تحافظ عليه وتسمح للماء بأن يتخللها وتغرق في مياه البحر الدافئة. فاللؤلؤ الياباني يموت في درجة حرارة 11م. ويتم تنظيف المحار من الأشنات والاعتناء به عدة مرات في السنة ويجب حمايته من الأسماك والسرطانات.



1- صدفة لمحارة لؤلؤ وضع فيها حبات من اللؤلؤ الباروك (غير منتظم، تربية) 2- قلادة من
لؤلؤ التربية 3- أربع قلائد نوع (جوكر) من اللؤلؤ الفضي الأبيض (تربية) 4- قلادة لؤلؤ باروك
(شوت) 5- قلادة من اللؤلؤ (تربية) 6- أربعة أحجار من الباروك 7- لؤلؤة بيضاء فضية
20ملمتر 8- لؤلؤة رمادية (تربيه) 9- ست لآلىء باروك رمادية 35.71 قيراط 10- عشرة
لآلىء باروك 11- قطع من الصدف 12- قلادة لؤلؤ رمادي (جوكر) 13- ثلاث لآلىء
29.67 قيراط 14- أربع لآلىء (تربيه) 16،16 قيراط 15- قلادة (جوكر) من اللؤلؤ الرمادي
16- ست لآلىء (باروك) سوداء 17- قلادة باروك سوداء (تربيه) 18- ست لآلىء فضية
(باروك) (تربيه).

استطاع المنتجون اليابانيون أن يتوصلوا إلى جعل نسبة نمو طبقات اللؤلؤ إلى 03٪ ملم في السنة، كما راحوا يبيعونه حياً في علب خاصة كتب عليها عمر المحارة وحجم اللؤلؤة التي في داخلها مع قفص صغير من الذهب لتقدم كهدية، فتقوم بفتح العلبة وفتح المحارة واستخراج اللؤلؤة من داخل الحيوان ووضعها في قفصها الذهبي لتقدمها إلى إنسان عزيز كهدية تسر القلب.

إن اللؤلؤ المنتج في مزارع البحار الأسترالية يعد اليوم من أجود الأنواع وأغلاها ثمناً.

يمكن إنتاج اللؤلؤ الجيد الصالح للمجوهرات بهذه الطريقة بنسبة تصل إلى 10٪ في السنة.

اللؤلؤ الذي تتم عملية زراعته وتربيته في المياه العذبة يعتمد على ذات الفكرة، فبعد زرع الأجسام الغريبة داخل جدار حيوان المحار يوضع في صناديق أو سلال على هياكل من قصب الخيزران على عمق مترين في أحواض من المياه العذبة الجارية. إن الإنتاجية بهذه الطريقة تكون مرتفعة قد تصل إلى 30٪ من المحار المزروع ولكن اللؤلؤ المنتج في المياه النقية يكون في العادة صغير الحجم رديء النوعية.

يستعمل اللؤلؤ في صناعة القلائد في الدرجة الأساسية حيث تصل نسبة ما يستخدم منه في هذا المجال إلى 70٪ وأن أكثر القلائد استعمالاً تكون بطول 40 سم، وإذا كانت أطول بمرتين فتسمى (ساوتار Sautoir من الفرنسية)، وإذا كان حجم اللؤلؤة التي في الوسط كبيراً ثم يتدرج إلى الصغر من الجهتين فتسمى قلادته (شوت من الإنكليزية Chute) وإذا كانت حبات اللؤلؤ ذات قياس واحد فتدعى (جوكر من الإنكليزيةChoke).

طرق التمييز بين اللؤلؤ الطبيعي ولؤلؤ الزرع:

من حيث الشكل الخارجي لا يمكن التمييز بين الاثنين، ولكن الوزن النوعي للؤلؤ الطبيعي أقل حيث يكون وزنه النوعي في الغالب 2.60 واللؤلؤ (الزرع) في الغالب 2.73 ولكن هذا لا ينطبق على كل أنواع اللؤلؤ. ويمكن

معرفة اللؤلؤ (الزرع) بوضعه تحت الأشعة فوق البنفسجية حيث سيكون لونه مصفراً. وتحت أشعة (رنغين) يكون مخضراً. وأهم ميزة في تحديد الفرق هو في تركيب اللؤلؤ الداخلي، فاللؤلؤ الطبيعي يكون مقطعه الداخلي على شكل حلقات حول المركز، أما اللؤلؤ (الزرع) يكون مختلفاً وحسب طبيعة النواة. والمتخصصون يستعملون جهازاً خاصاً (اندسكوب) لفحص اللؤلؤ المثقوب من الداخل وأجهزة أخرى لغيرها.

البدائل الصناعية للأحجار الكريمة:

لقد عرف الإنسان تصنيع بدائل للأحجار الكريمة من الزجاج منذ آلاف السنين، وتاجر بها جاهزة أو كمادة أولية، فقد عثر في إحدى السفن الغارقة قرب الساحل التركي على أقراص من الزجاج الأزرق تشبه حجر (اللابيز) وقطع من الزجاج الأحمر والأخضر غاية في الجمال، يعود تاريخها إلى 3300 سنة، ويدل هذا على أن الإنسان عرف تصنيع تلك البدائل قبل ذلك التاريخ، وتلك القطع والأقراص الزجاجية معروضة في متحف القلعة في مدينة (بدروم) التركية، وقد شاهدتها هناك عام 2003.

عرف العرب صناعة بدائل عدة للأحجار كريمة، وإن كانت بطرق تبدو الآن بدائية ولكنها كانت تلبي بعض حاجات الناس إلى تلك الأحجار في ذلك الوقت الذي كانت فيه الأحجار الكريمة نادرة وباهظة الثمن.

كانوا يصنعون اللؤلؤ من طحن اللؤلؤ الصغير ثم إذابته في أحماض خاصة وإعادة تشكيلة بعد إضافة مواد أخرى لإضفاء الصلابة والبريق المطلوب، ثم كانوا يصنعونه من قشور البيض بعد إضافة بعض المواد الأخرى.

وكانوا يصنعون أنواعاً من الياقوت والزمرد من الزجاج، ومن البلور وغيرها، كما كانوا يتحكمون في ألوان بعض الأحجار عن طريق التسخين أو نقع بعضها في أصباغ خاصة وما إلى ذلك.

البدائل الصناعية الحديثة للأحجار الكريمة ظهرت في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، وكانت في البداية لأجل البحوث العلمية، ولم تستخدم في صناعة المجوهرات إلا ما ندر، وذلك لصغر حجمها وكلفة تصنيعها الباهظة، أما الأحجار ذات الحجم المناسب لصنع المجوهرات فظهرت فعلياً في بداية القرن العشرين.

كانت عملية صنعها تتم في إذابة مسحوق أكسيد الألمنيوم في أفران خاصة تصل الحرارة فيها إلى 2000 درجة مئوية، مع إضافة أصباغ خاصة حسب الطلب وبذلك أمكن الحصول على (حجر القوروند صناعياً) على شكل قطرات تسكب على قواعد خاصة حيث تتحول إلى بلورات، إن شكلها من الخارج لا تشبه البلورات لكنها في تركيبها الداخلي تشبه جداً البلورات الطبيعية، وبعد تخليص تلك البلورات من الشد الداخلي الكبير جداً بدفعات من اللهب باتجاه محورها الطولي، أمكن تقطيعها ثم صقلها، وبتلك الطريقة أمكن الحصول على بلورات يصل وزنها إلى 500 قيراط.

وهكذا حصل العلماء عام 1910 على الياقوت المصنع والسفير المصنع، ثم بعدها على بلورات من دون لون كبدائل للماس، وتمكنوا كذلك من الحصول على الكسندريت الأصفر والأخضر.

وفي عام 1926 تم الحصول صناعياً على (السبنيل والأمتست والأكوامارين والتورمالين والزرقون الأزرق وغيرها)، وفي عام 1947 تم تصنيع الياقوت والسفير النجمي، وفي عام 1948 تم الحصول على روتيل صناعي - ديامونت - وهو غير الماس ولكنه يشتت الضوء ست مرات أكثر من الماس الطبيعي.

دامت البحوث حول الزمرد الصناعي مائة عام تقريباً، وتم الحصول عليه أخيراً في الأربعينيات من القرن العشرين.

وفي عام 1955 في أمريكا والسويد تم استخدام طرق جديدة للحصول على بلورات الماس بمساعدة الضغط العالي جداً والحرارة العالية جداً، والتي تصل إلى 2400 درجة مئوية، وهكذا أمكن الحصول على (الماس الصناعي) ولكنه لم

يكن اقتصادياً لكلفته الباهظة جداً، ولصغر حجم البلورات التي أمكن الحصول عليها حينها.

في عام 1970 تم الحصول صناعياً على الماس المناسب لصناعة المجوهرات وإن كان لا يزال ذا كلفة عالية.

ظهرت في الآونة الأخيرة كتابات في اليابان تفيد بأنه تم الحصول على الماس في أحجام كبيرة وبكلف قليلة.

وتم الكشف مؤخراً في روسيا عن طريقة ناجحة جداً لتصنيع الماس تجارياً، مما دفع معهد (دي بيرز) المتخصص في حماية الماس الطبيعي لايجاد طرق موثوقة للكشف عن الماس الصناعي، وتدريب المختصين في هذا المجال على تلك الطرق عن طريق إقامة دورات خاصة.

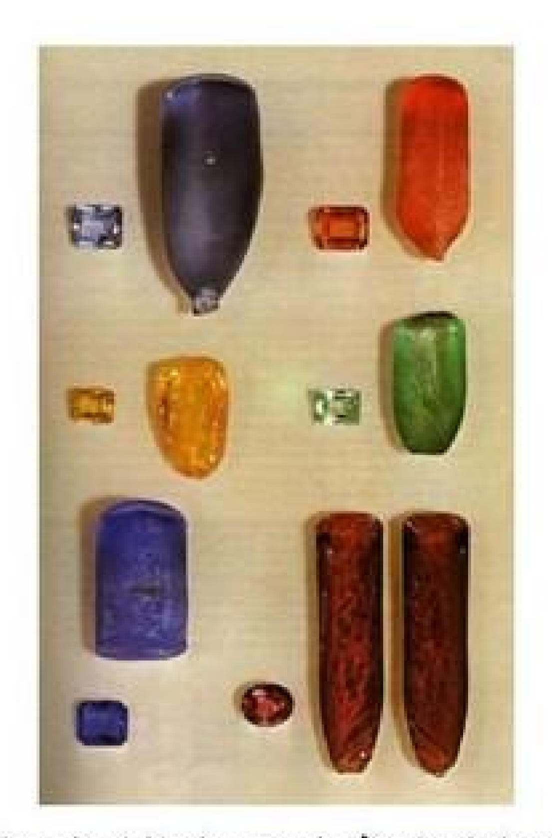
عند تعريض الماس الصناعي إلى الأشعة فوق البنفسجية القوية تظهر عليه ذرات معدنية براقة تظل تشع مدة من الزمن حتى بعد رفع تلك الأشعة عنها، ولكن خبراء تصنيع الماس استطاعوا التخلص من تلك الذرات أيضا، وظل الماس المنتج صناعياً أصفر اللون نتيجة شوائب النايتروجين، وحتى هذه تخلصوا منها بمرشحات خاصة من الألمنيوم، والمختبرات التي صنعت الماس في روسيا راحت تتعاون اليوم مع المستثمرين الأمريكيين في إنتاج ماس لا يميز عن الماس الطبيعي، مما دفع معهد دي بيرز إلى وضع إشارات خاصة على الماس الطبيعي لتمييزه عن ذلك الماس المصنع، طبعاً في الماسات الكبيرة فقط.

وكذلك أمكن الحصول على الأوبال صناعياً في أمريكا وروسيا.

ويتم تصنيع العديد من الأحجار الكريمة عن طريق صهر أو معالجة مساحيق أحجار طبيعية.

وهناك بدائل رخيصة للأحجار الكريمة تصنع من الزجاج أو غيره.

ويتم أحياناً تبديل ألوان بعض الأحجار الكريمة عن طريق تسخين البعض منها في درجات حرارة مختلفة، أو تعريضها إلى أنواع مختلفة من الأشعة، كما أن هناك بعض الأحجار يتم صبغها بأصباغ خاصة مثل الفيروز.



مجموعة من البلورات الصناعية لأحجار ملونة من البدائل الصناعية قبل تقطيعها وصقلها

ونماذج من تلك الأحجار الجاهزة والتي نجدها في الأسواق.

أهم مصادر الكتاب

العربية:

1. الجماهر في معرفة الجواهر، لأبي الريحان البيروني
2. أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، لشهاب الدين
3. قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار، التيفاشي أحمد بن عوض المغربي.
4. الماس للدكتور فيصل الكفيشي.
5. الكتاب المقدس(العهد القديم والعهد الجديد)
6. الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين للدكتور طه باقر
7- أساطير من بلاد ما بين الرافدين. ستيفاني دالي ترجمة د. نجوى نصر
8. خوارق اللاشعور: الدكتور علي الوردي.
9. فيما يخص المعلومات التاريخية التي وردت في هذا الكتاب، فمصدرها كتب التراث العربي المختلفة ومنها : كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني 25 جزء، مروج الذهب للمسعودي أربعة أجزاء، ما ورد من مؤلفات جرجي زيدان في التاريخ، هارون الرشيد وعصره أندريه كلو ترجمة محمد الزرقي وغيرها.

مصادر بلغات أجنبية :

1. الأحجار الكريمة : هربريت سميث

الطبعة الروسية الصادرة عن دار (مير) 1984

Smith G.F.Herbert Late President of the Gemmological of Association of Great Britaion

2 - ولترشومان الطبعة الروسية لكتاب الأحجارالكريمة الجزء الثاني الصادر عن دار (مير) عام 1985 وكذلك الطبعة الدانماركية الصادرة في كوبنهاكن عام 1991

Walter Schumann Prof- Dr Edelsteine und Schmuckteine

3. الخصائص السحرية للأحجار الكريمة، مجموعة بحوث جمعتها في كتاب بهذا الاسم الباحثة الروسية(توفاسيبوفا). الصادرة في سان بطرسبورغ عام 1995

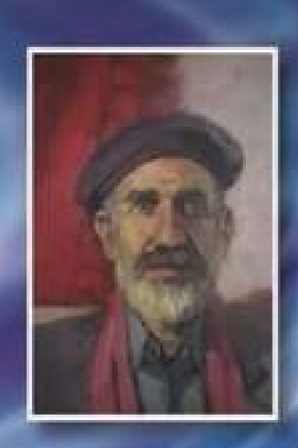
4. موسوعة الأحجار النفيسة، Encyclopedia of Precious Gems NewYork 5ـ الماس والأحجار النفيسة، باللغة الدنماركية – باتريك فويلوت.

6. سحر الأحجار – Gorg Konts - الترجمة الروسية 1996 .

7- كتاب جاكارا الهندوسي، الترجمة الدنماركية.Chakara

عبد الإله السباهي

كشف الأسرار عن سحر الأحجار



عزيزي القارئ:

ستجد في هذا الكتاب فرصة للتعرف على الأحجار الكريمة المستخدمة في عالم المجوهرات وعالم الأحراز والتمائم، والتي لازالت تعيش في وجدان العديد من الشعوب ومنها شعبنا العربي. والكتاب هو ثمرة جهود استمرت لسنين عدة في البحث والمتابعة في الكتب العلمية وبعض المصادر الروسية وكتب من تراثنا العربي (ومصادر أخرى وبلغات عدة). قد يختلف هذا الكتاب عن غيره من الكتب المنشورة في هذا المجال كونه يجمع الصفات العلمية والتجارية والنفسية والعلاجية لتلك الأحجار ودورها في الأديان والتاريخ وفي أساطير الشعوب وفي سلوكيات البشر. وعن بدائلها الصناعية. و ستجد في الكتاب كذلك صورا ملونة لأغلب تلك الأحجار وشروحات عنها. ومعلومات عن أهم المعادن المستعملة في عالم المجوهرات.

You will find in this book a chance to understand and discover Gemstones which are used in jewelry, magic, medicine. Their historical value and how the religion has implemented them. Most importantly a view into people's traditions. It is a compilation for many years of research primarily Arabian, Russian and others literatures.

A. S. Khalaf

دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق ص.ب ٥١٧٥ ☎ ٢٢٢٦٢٠٧

البريد الإلكتروني: annameer@scs-net.org

زوروا موقعنا: http://www.alnameer.com

للمراسلة: ba_kastantin@hotmail.com